

139

السنة السادسة عشرة
شباط / 2021

الشَّامِ

١٤ شباط.. يوم الشهيد الشيوعي



سلام على مثقل بالحديد... ويشمخ كالقائد الظافر

وطن حر و شعب سعيد

الشَّرَارَة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (139) - السنة 16 - شباط / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / أدب وفن

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

١٠

حكومة ترامب كانت الأخطر
في تاريخ العالم

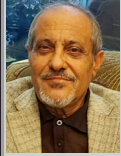


توزيع الثروة وبناء الشخصية العراقية

١٨

٣٩

تظاهرات الناصرية.. الأصرار
والعنف المضاد

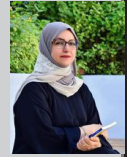


اللعب على المفردة في نصوص
فاضل ضامد

٤٩

٦٠

راحلون.... قصيدة



النعماني أو الموال الأحمر

٧٣

٨٢

لمناسبة يوم الشهيد الشيوعي



أخبار الرياضة

٩٤

المحتويات

٥٥	صلاة بغداد	٥	كلمة العدد
٥٧	راحلون		كوكبة من شهداء الحزب
٥٩	عاصفة صدق	٦	في محافظة النجف
٦٠	المشهد الأخير		حكومة ترامب كانت
٦١	معطوف على	١٠	الأخطر في تاريخ العالم
٦٢	تراثيل في حضرة البصرة		تمويل موازنة عام ٢٠٢١
٦٣	عن بلادي اتحدث	١٤	من الموظفين والمتقاعدين
٦٤	عندما يكتمل القمر		توزيع الثروة وبناء الشخصية
٦٥	تحديات	١٨	العراقية
٦٦	نوستالجيا رعوية		صورة عن الديمقراطية
٦٨	سالفه وببها شاهد	٢٢	في الدنمارك
٦٩	باذنجان شوي		غواتيمالا - العراق ...
٧١	النعمانى أو الموال الأحمر	٢٦	مقاربة سياسية!
٧٥	عائبني يا موطني	٢٨	دكترة العمامة و عمامة الدكتور
	نساء باسلاط يسطرن اروع	٣٠	محاربة الفساد... أم ذر الرماد؟!
٧٦	المواقف الخالدة		الكلبتومانيا والفساد المالي
٨٠	لمناسبة يوم الشهيد الشيوعي	٣٢	والراقصة تهاني
٨١	لك سيتي		تظاهرات الناصرية ..
٨٤	الاورام والعقد الحميدة	٣٥	الأصرار والعنف المضاد
٨٩	أبرز الانجازات الطبية	٣٩	أيام مع طه حسين
٩٢	اخبار الرياضة		دلالات التصدي في لغة
٩٥	نجمان كرويان من الديوانية	٤١	(أرخبيل الحقائق)
٩٧	الاستراحة		اللعب على المفردة في
٩٩	تحت ظلال النخيل...!!	٤٥	نصوص فاضل ضامد
١٠٠	مرحبا يا أصدقاء		تناقضات الداخل والخارج
١٠٤	كاريكاتير	٤٨	في قصة (النافذة)
		٥١	العنقاء
		٥٣	قواعد السعادة الثلاثون

مزبلة التاريخ وبقي الشهداء في ذاكرة العراقيين منارا ونبراسا لنضالهم في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية. لقد اعتلى الشهداء اعواد المشانق وهم مرفوعي الرأس، لا يهمهم حياتهم ماداموا اطمئنوا ان الافكار التي زرعوها، قوية وشامخة، اذ يقول الشهيد الخالد فهد (يوسف سلمان يوسف) مؤسس الحزب وهو يعتلي منصة الاعدام (الشيوعية اقوى من الموت واعلى من أعواد المشانق)، فيما قال صارم (محمد حسين الشبيبي) من الصدف الجميلة ان يدق لي عود المشنقة في نفس المكان الذي كنت اثير منه التظاهرات الوطنية).. اما حازم (زكي بسيم) قال لو عدت للحياة مرة ثانية لما اخترت غير طريق الشيوعية.. ومثلما توقع الشهداء، استمر نضال الشعب لنيل حريته بتظاهرات واضرابات، واعتصامات، تكللت بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الخالدة.. التي قدمت الكثير من المنجزات لأبناء الشعب، وحررت ثروات العراق من الشركات الاحتكارية، وانتهت الاقطاع وظلمه. ولذلك تكالبت عليها قوى الشر من الاستعمار والرجعية والاقطاع ليجهضوها وعمرها اربعة سنوات وسبعة اشهر فقط، في يوم ٨ شباط الاسود على يد زمرة جاءت بقطار امريكي، ولتعود المجازر بحق ابناء الشعب من شيوعيين ووطنيين.. لتكتملة ما بدأه الاستعمار وعملائه، لكن ها هي الافكار باقية تقارع الفاسدين الطائفيين ليلحقوا بأسلافهم الى مزابل التاريخ المجد والخلود لشهداء الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير

يستذكر الشبوعيون العراقيون واصدقائهم يوم الشهيد الشيوعي في ١٤ شباط من كل عام، وهو يوم اعدام قادة الحزب فهد وحازم وصارم عام ١٩٤٩، فقد القي القبض على الشهيد فهد وحازم عام ١٩٤٧ وحكم عليهم بالسجن المؤبد، وبعد الضغوط الشعبية والعالمية، تم تغيير الحكم، بالسجن المؤبد لفهد و ١٥ سنة سجن لخازم، واثروثبة كانون المجيدة عام ١٩٤٨ القي القبض على صارم واوعزت السلطة الاستعمارية البريطانية الى عملاءها في الحكومة الملكية العراقية بإعادة المحاكمة، وتم الحكم عليهم بالاعدام..

لقد توهم الاستعمار وعملاءه انهم سينهون الحزب الشيوعي العراقي بهذه الاعدامات، فان كان باستطاعتهم انهاء البدن ولكن هيهات ان ينهوا فكرا انسانيا تجذر في عقول الكادحين من عمال وفلاحين وكسبة ومتقفين وغيرهم، اذ وجدوا هذا الفكر مليبا لمصالحهم وتحررهم والخلاص من عبوديتهم وعيشهم بحياة حرة كريمة في وطن يعمه الامن والسلام، في وطن حر وشعب سعيد، هذا الشعار الذي رفعه الحزب منذ تأسيسه وهو حلم كل الكادحين وشغيلة اليد والفكر، بل وكل فئات الشعب الاخرى، وناضلوا وقدموا التضحيات الجسيمة وما زالوا في سبيل تحقيقه.

لقد تم تنفيذ الحكم في هذا اليوم الاسود في تاريخ العراق وهو اول اعدام سياسي يحصل في العراق، في ساحات العاصمة بغداد، وابقوا جثثهم الطاهرة معلقة لثلاثة ايام، دليلا على اجرامهم وخزيهم وعملاتهم، وهاهم قد ذهبوا الى

كوكبة من شهداء الحزب في محافظة النجف

الشهيد يوسف الخطيب



ملاذ الخطيب

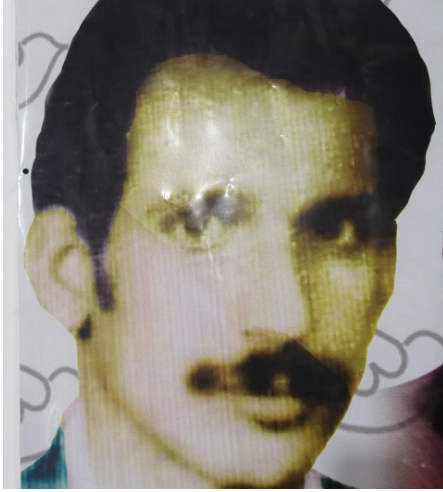
يروى لنا مسؤولو الحزبي آنذاك الرفيق محمد حموزي، وزوجته خالدة مصطفى (ام بسيم) وشقيقه دكتور محمد وشقيقته ام مصطفى ذكرياتهم عن الشهيد يوسف

نشأ الشهيد يوسف جعفر الخطيب في عائلة صناعية شيوعية نجفية من مواليد ١٩٤٧. انتمى الشهيد للحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٦٤ عندما كان طالبا في اعدادية النجف. شكل لجنة لاتحاد الطلبة في الاعدادية وفي مدارس اخرى واصبح سكرتير الاتحاد في النجف.

وكان مبدعا في كتابة شعارات الحزب على جدران المدارس وبعض المؤسسات الحكومية وتعليق الشعارات. كلف الرفيق يوسف والرفيق صاحب ومسؤولهم في الخلية بتنظيم تظاهرة وعليهم ان يختاروا الشعارات ومن

يرفعها منهم ووقت ومكان الانطلاق على ان يجري الاتفاق بها مع الحزب. وقد ادت التظاهرة هدفها بنجاح انتقل الى الدراسة في جامعة بغداد وتم ترحيله الى تنظيم الطلبة في بغداد وفي العطلة الصيفية كان يطلب ترحيله مؤقتا الى النجف لمواصلة العمل الحزبي.. غادر العراق الى هنغاريا بجواز سفر فلسطيني عام ١٩٧٢ بعد صدور قرار بالقاء القبض عليه وتزوج هناك من زميلة له من اهالي الموصل. في ثمانينات القرن الماضي حصل الشهيد على كرسي لدراسة الدكتوراه لكنه تركها بسبب طلب الحزب حاجته الى رفاق يعودون الى العراق متخفين لحاجة التنظيم اليهم، عندها بادر الشهيد بالتطوع لهذه المهمة. تقول زوجته (ام بسيم) غادر دون ان أعرف وجهة سفره، تاركا ابنه المولود قبل اشهر، وعرفت لاحقا انه سافر الى بغداد. واستقر في بيت شقيقته ام مصطفى في بغداد لمدة ٤ اشهر، وفي يوم ١٩٨٠/٤/٢٥ خرج ويده كيس فيه مطبوعات حزبية وعليها اغراض للتمويه، ومن ساعتها لم يرجع، ولم تعرف عائلته اي شيء عن مصيره. يوم ١٩٨٠/١/١ جاء أحدهم ومعه جريدة من سوريا كتب فيها إلقاء القبض على ٥٥ شخص في الكرادة من ضمنهم اخي يوسف وفي احد الايام عندما كان شقيقه محمد يقرأ الجريدة شاهد اسم الشهيد يوسف ضمن مجموعة من الشهداء اللذين تم اعدامهم...

الشهيد «حميد كاظم حسين البديري»



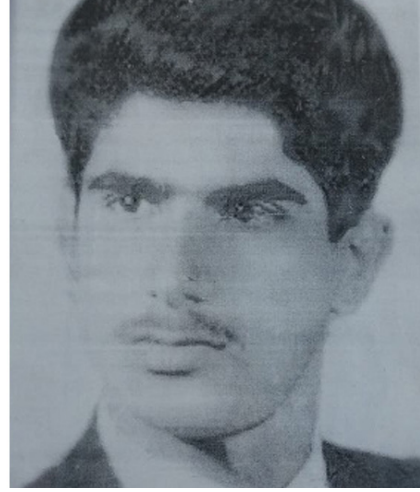
أحمد عبد علي القصير

الرفيق ابو مجيد مواليد ١٩٥٠ من عائلة كادحة، دخل دار المعلمين في عام ١٩٦٧، كان نهم لقراءة الكتب، تسليح منها بمعلومات غزيرة، انضم لاتحاد الطلبة. ثم لصفوف الحزب الشيوعي بعد تخرجه، كان لا يكل عن الحركة والعمل، فتسلم مسؤوليات عديدة في مركز القضاء ونواحيه (الحيرة والمشخاب والقادسية) اهتم بالعمل الديمقراطي والنقابي.

كان الشهيد حميد البديري، دمث الأخلاق، محبوباً بين رفاقه، خصوصاً أعضاء اللجنة المحلية لمحافظة النجف، التي كان عضواً فيها، دخل دورة حزبية تثقيفية، وكان الأول فيها، سيما وإنها كانت تضم كوادراً حزبية جيدة. حاول الاقتران بإحدى الرفيقات (ن) لكن أهلها رفضوا ذلك الطلب.

كان الشهيد الرفيق العزيز حميد ابو مجيد كما يكنى عندنا، يستمد قوته من قوة ورسوخ الأفكار التي آمن بها،

الشهيد عقيل إبراهيم حسين الموسوي (ابوزكي)



صالح العميدي

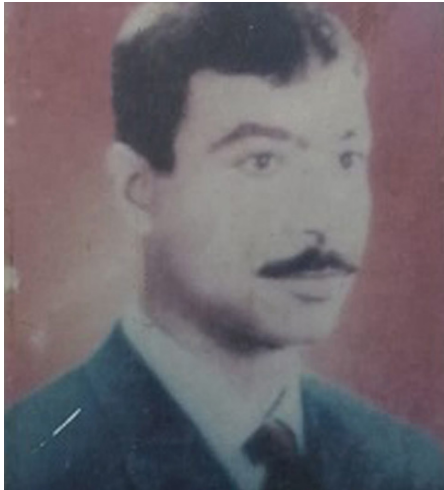
ولد الرفيق عقيل في مدينة النجف عام ١٩٥٠، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها. وبعد تخرجه من كلية التربية/جامعة بغداد عام ١٩٧٠ عُين مدرسا في متوسطة الخليل في النجف. انضم لصفوف الحزب الشيوعي العراقي بداية سبعينيات القرن الماضي، وتولى مسؤوليات حزبية عديدة حتى صار عضواً في محلية النجف للحزب. تعرض الرفيق ابو زكي لكثير من المضايقات والاعتقالات اضطر بسببها إلى ترك عمله الوظيفي بعد اعتقاله عام ١٩٧٨، وظل مسفراً ونزيراً بين معتقل الامن وأمن النجف.

شارك في انتفاضة آذار ١٩٩١ مستخدماً سيارته الخاصة (بيك أب) في نقل مشاركين بالانتفاضة ونقل أسلحة ومؤناتهم. ومع وصول القوات الصدامية القادمة من بغداد لقمع الانتفاضة اعتقل على إثر وشاية، وغيب مع مئات من أحرار الانتفاضة في مقابر صدام الجماعية.

حزبية عديدة. وعندما بدأت هجمة البعث الشرسة على رفاق الحزب، اختفى الشهيد في بيت الرفيق ابو سرمد في النجف، بعدها انتقل الى بستان الرفيق كريم بلال في شواطي النجف، وبقي هناك حوالي ٥ سنوات، وخوفا من كشف امره انتقل الى مزرعة للرفيق نفسه في بحر النجف.

تم مداهمة المزرعة فجر احد الايام عام ١٩٨٣ والقي القبض عليه واقتيد الى أمن النجف، ويعتقد على اثر وشاية من احدهم، صمد صمودا اسطوريا امام التعذيب الوحشي الذي مارسه المجرمون بحقه ولم يدلي بأي اعتراف. وكان ضعيف البنية، استشهد تحت التعذيب ولم تسلم جثته الى اهله ودفن في مكان مجهول.

الشهيد علي حسين الشمري (علي العذاري)



محمد حموزي

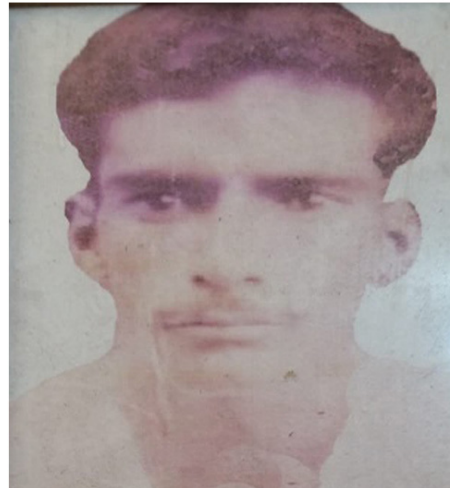
نشأ الشهيد في عائلة عمالية، كما انه كان عاملا في مخبز، وفي نفس الوقت واصل دراسته العلمية حيث اكمل

وروعة الآخرين، ومن الحياة التي ينبض بها حزبنا وشعبنا الجبار... وشخصية المرحلة الطموحة، وابتسامته التي لم تنكسر، واناقة المتميزة

بعد الهجمة البربرية ضد الحزب عام ١٩٧٨ تحمل الرفيق مشاق الاختفاء في بغداد، ولم يثن ذلك عن مواصلة النضال من خلال متابعة بعض التنظيمات السرية للمحافظة، وبكل جدارة.

وبازدياد شراسة حملة نظام البعث الدكتاتوري بعد انتهاء فترة العفو المؤقتة (عند تسلم صدام للرئاسة). سلم الأمن جثته الى اهله وعليها آثار كدمات وادعوا إنه دهس بسيارة.

الشهيد حسين ضافي



كريم بلال

الشهيد حسين مواليد ١٩٥١ في قرية المجيهلة / ناحية المشخاب، انتمى للحزب عندما كان طالبا، ارسله الحزب الى بلغاريا في دورة حزبية لمدة ٦ اشهر، عاد بعدها عام ١٩٧٨ واصبح عضوا لجنة مدينة المناذرة، وتولى مهام

الشهيد علي حسين الصفار



شقيقه / عماد الصفار

جرى اعدامه...
ولد الشهيد علي في النجف عام ١٩٤٢. انتمى للحزب عام ١٩٦١، اعتقل عدة مرات بسبب نشاطه الحزبي واخلي سبيله
في انقلاب ٨ شباط الأسود عام ١٩٦٣، خرج مع بقية مناضلي الحزب لمقاومة الطغمة الفاشية الانقلابية، وفي يوم ١٦/٢/١٩٦٣ تم اعتقاله في منطقة حي السعد من قبل قطعان الحرس اللاقومي، واقتادوه الى مدرسه يعتقد انها مدرسة الغري التي حولها الى سجن للشيوخيين مارسوا بحقه شتى انواع التعذيب من اجل انتزاع الاعتراف منه لكنه ضل متمسكا بأسرار الحزب. واستشهد تحت التعذيب الوحشي ودفن في مكان مجهول، يعتقد في منطقة تسمى (كري سعده).. وكان أصغر شهيد في تنظيمات الحزب في النجف..

الاعدادية الفرع العلمي. ثم عين موظفا في محطة ابحاث الرز في المشخاب. متزوج له بنتان وولد

انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي اواخر عام ١٩٦٦. شارك الرفيق في تظاهرة ١٩٦٦ التي انطلقت في سوق الحويش، كان الشهيد دؤوبا وحريصا في انجاز المهمات الحزبية التي كلف بها طيلة حياته من توزيع البيانات والكتابة على الجدران. تدرج الرفيق في المهمات الحزبية من لجنة قاعدية (اساسية) الى لجنة مدينة عمالية (فرعية). ولتميز الرفيق في العمل الحزبي اصبح عضو لجنة محلية النجف عام ١٩٧٤. اعتذر الرفيق ان يكون ممثلا للحزب في لجنة الجبهة في المحافظة لعدم قناعاته بحزب البعث.

في اواخر ١٩٧٨ عند تعرض المحلية الى حملة هجوم حزب البعث كالذي جرى في بقية المحافظات اضطر الرفيق الى ترك وظيفته والاختفاء في بغداد مع عائلته. واشتغل في محل نجارة للموبيليا في الحارثية لصاحبه ابو زيد وهو رفيق من محافظة العمارة (استشهد على يد جلاوزة البعث)، بعدها اضطر الشهيد ابو لقاء (علي العذاري) الى ترك العمل بسبب عودة الشهيد ابو زيد الذي كان يدير عمل معمل النجارة الى العمارة.

وفي اواخر ١٩٧٩ القى القبض على الشهيد بسبب متابعة من قبل احد المتعاونين مع البعث من اهالي النجف وذلك اثناء مداهمة البيت الذي يسكنه في مدينة الكاظمية من قبل الامن العامة حيث تعرض هناك الى ابشع انواع التعذيب ولصمود الرفيق وعدم البوح بالأسرار الحزبية التي يحملها

حكومة ترامب كانت الأخطر في تاريخ العالم

الجمهوريون يمثلون خطرا على الديمقراطية



رشيد غويلب

في كتابة الجديد، «تمرد أم سقوط!»: دعوة إلى العصيان العالمي لإنقاذ حضارتنا» الصادر بنسخته الألمانية عن دار نشر «فيستاند»، توصل، الباحث في علوم اللغة الحديثة وأحد أبرز نقاد الرأسمالية والمفكر اليساري المخضرم نعوم تشومسكي، إلى استنتاج مفاده أن البشرية على وشك تدمير الذات بالأسلحة النووية وتغير المناخ وتقويض الديمقراطية. وبهذه المناسبة أجرت «جريدة نيوز دويجلاند» القريبة من حزب اليسار الألماني حوارا معه تحدث فيه عن آخر التطورات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية وانعكاسها على مجمل السياسة العالمية، ورؤيته لمستقبل العالم. نقدم فيما يلي عرضا لأهم الموضوعات التي طرحت في الحوار.

بدون ترامب العالم أفضل

عبر تشومسكي عن شعور جيد بمناسبة التخلص من هذا الورم الخبيث الذي كان يمكن أن يدمر العالم. ربما كانت أربع سنوات أخرى من حكم ترامب ستوصلنا إلى نقطة تحول لا رجعة فيها. لقد كانت إدارة ترامب أخطر حكومة في تاريخ العالم. ولا شك في أن هتلر كان فظيحا. لقد مثل ربما أعمق نقطة انحدرت إليها البشرية. لكن هل عمل هتلر على تدمير إمكانيات الحياة البشرية في جميع بقاع العالم؟ ترامب فعل ذلك! لقد عمل بجهد لتعظيم استخدام الوقود الأحفوري (من العوامل

الرئيسية لتلوث الهواء والتسبب في الاحتباس الحراري) وإلغاء اللوائح التي خففت، إلى حد ما، من آثاره. لقد كان سباقا نحو الكارثة. وإدارة ترامب كانت تعلم ما تفعله. أجرت الإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة دراسة بيئية دقيقة وخلصت إلى أنه وفق المسار الحالي، ستكون درجة الحرارة، حتى نهاية القرن الحالي، أعلى بأربع درجات مئوية مقارنة بمستويات عصر ما قبل الصناعة. إن كل مصدر علمي وعقلاني يعرف أن هذا سيؤدي إلى كارثة كاملة. ثم قدمت حكومة ترامب توصية: لنمض سريعا! دعونا نتخلص

من ضوابط عوادم السيارات حتى نتمكن من تسريع الاحتباس الحراري. دعونا نزيد من استخدام الوقود الأحفوري! دعونا ننشئ مناطق استكشاف جديدة، ونستخدم أسوأ مصادر الطاقة وأكثرها تلويثاً مثل الفحم، ونخفف اللوائح لحماية البيئة. هذا جنون! وهناك من يقول: ربما لم يهتم ترامب بعواقب سياساته. لكن بالتأكيد لم يكن هدفه القضاء على الإنسانية، اكيد لم يعن له ذلك شيئاً، ولكنه كان يعلم العواقب البشرية في سباق مع الزمن لاحتواء الاحتباس الحراري. ان أربع سنوات من الإسراع في تعميق الأزمة، تعني جريمة غير مسبوقة.

مخاطر حرب نووية

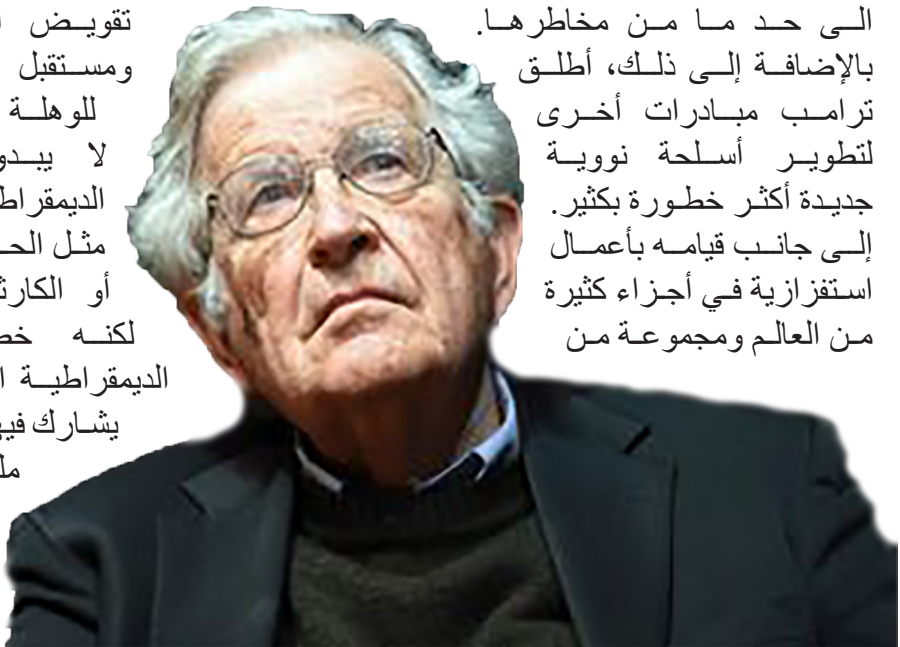
كان هناك نظام للحد من التسلح، تم بناؤه بشق الأنفس على مدار قرابة ٦٠ عاماً. لكن ترامب فككه. انتهى تقريباً! لم يضمن الحد من سباق التسلح تجنب الحرب النووية بالكامل، لكنه خفف، الى حد ما من مخاطرها.

بالإضافة إلى ذلك، أطلق ترامب مبادرات أخرى لتطوير أسلحة نووية جديدة أكثر خطورة بكثير. إلى جانب قيامه بأعمال استفزازية في أجزاء كثيرة من العالم ومجموعة من

الهجمات غير المبررة والتخريب والحرب الإلكترونية إلى جانب تشديد العقوبات المدمرة المعروفة. لقد أدى ذلك إلى ارتفاع مخاطر الحرب النووية. ان مغادرة ترامب للبيت الأبيض ربما جلبت للعالم القليل من الأمن لأن من الصعب معرفة خطوات ترامب، والتنبؤ بخطته من المتوقع أن تعود الأمور الآن إلى طبيعتها. وأن القيادة العسكرية العليا مرتاحة للغاية لأن الوضع أصبح الآن أكثر وضوحاً. لكن هذه ليست المشكلة الحقيقية. ان المشكلة تكمن في خطوات تصعيد التهديد التي تم اتخاذها خلال عهد ترامب. ويرتبط ذلك بسياسات الحزب الجمهوري، الذي يعد أخطر منظمة في تاريخ البشرية، تساعد في تدمير الموارد الطبيعية، ناهيك عن ان الحزب حالياً منقسم قاعدته الانتخابية يسيطر عليها ترامب إلى حد كبير، وارتفع رصيده بعد مهاجمة أنصاره في ٦ كانون الثاني، مبنى الكابيتول.

تقويض الديمقراطية
ومستقبل ترامب

للوهلة الأولى،
لا يبدو تقويض
الديمقراطية خطيراً
مثل الحرب النووية
أو الكارثة البيئية.
لكنه خطير، لأن
الديمقراطية الحية التي
يشترك فيها مواطنون
ملتزمون
يناقشون
ويضعون
البرامج



جوبهم بشكل جيد. لكن ما حدث في ٦ كانون الثاني تجاوز المقبول. لذلك قالوا له: انتهت اللعبة! لقد أدار الاتحاد الوطني للصناعيين، وغرفة التجارة، وكبار رجال الأعمال، والمدراء التنفيذيين في القطاع المالي ظهورهم له. وحدث شيء ما في مجلس الشيوخ أيضاً.

وابتعد بعض الجمهوريين البارزين عنه. يتعين على رئيس كتلة الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش مكنيل الآن أن يقرر: هل يذهب الى الناخبين أم الى أكبر الأثرياء الذين يخدمهم، ويقومون بتمويله؟

باستطاعة ترامب ان يشكل حكومة ظل بديلة في منتجع مارالاغو، حيث يعيش. وسيقدم ترامب نفسه باعتباره الرئيس الشرعي تدعّمه في ذلك أوساط كبيرة جداً من ناخبي الجمهوريين. وسيتعاون مع ميتش مكنيل، والأخير عبقرى في جعل البلاد غير قابلة للحكم. لقد كان زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ خلال العامين الأولين من حكم أوباما وقال صراحة: علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لجعل أوباما يفشل. وهذا يعني بذل كل ما في وسعه لجعل البلاد غير قابلة للحكم، ولإحداث أكبر قدر ممكن من الضرر. يريد الجمهوريون القضاء مسؤولية المشاكل القائمة على عاتق الديموقراطيين من أجل العودة إلى السلطة. وليس هناك مجال للشك في



مسيرة النساء باكورة الاحتجاجات ضد ترامب

ويضغطون على السياسيين لتنفيذها، يمكن أن تتعامل مع الخطرين: الحرب النووية وتدمير البيئة. دمر ترامب الحكومة وحولها إلى إقطاعية شخصية. اعتادت الحكومة أن تكون نظاماً فعالاً له أصوات متعددة. لكن ترامب حولهم إلى مستنقع لا يصدق من الفساد. رفض الانتخابات لأنه لم يفز بها. ما التقويض الشديد للديمقراطية الذي يمكن أن يحدث؟ يعتقد غالبية الناخبين الجمهوريين أن الانتخابات مسروقة لأن ترامب قال ذلك. هذه هي أعراض الفاشية. كان ترامب قادراً على الاستفادة بفاعلية من السموم الموجودة تحت سطح المجتمع الأمريكي. عنصرية البيض، كراهية النساء، كراهية الأجانب، التطرف الديني. وكان ترامب يجيد أفضل من أي شخص آخر كيف يخرجها إلى السطح. فعل هتلر الشيء نفسه. بمجرد إطلاق العنان لهذه الصيحات، من الصعب للغاية السيطرة عليها.

من ناحية أخرى، لا تحب طبقة المتبرعين والأثرياء ترامب، لكنهم كانوا على استعداد لتحمله طالما أنه يملأ

بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وساعاتها تقترب كل عام.

ولحد الآن ليس هناك مؤشرات لنجاح بايدن. ان الجمهوريين متطرفون للغاية هذه الأيام. وكاد المعتدلون بينهم أن يختفوا. قبل بايدن، حاول أوباما إعادة توحيد البلاد وإنجاز المصالحة، لكنه

فشل تمامًا. ومن المحتمل أن يفشل بايدن أيضًا، لأن الجمهوريين لا يريدون المصالحة. انهم يريدون العودة إلى السلطة. وبرنامج مكونيل يمثل وسيلة لتحقيق هذه العودة.

تفاؤل المناضِل

شدد نغوم تشومسكي على ان التحليل الذي يتبناه لا يدفعه لليأس، وانه لن يتخلى عن الامل، في عهد ترامب كانت تفصل العالم ١٠٠ ثانية عن الانهيار وممكن ان تصبح الان دقيقتين لان ترامب رحل. ومن الممكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهذا يتطلب ضغطا كافيا على بايدن ودول أخرى. ومن جانب آخر يأتي قرابة نصف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من البلدان الناشئة، لهذا تقع على عاتق الدول الغنية مسؤولية مساعدة الدول الفقيرة على تقليل الانبعاثات، انطلاقا من المسؤولية الأخلاقية، ولأن هذه البلدان، بين أمور أخرى، غنية جدا، والآخرين فقراء جدًا، فضلا عن حيوية ذلك لاستمرار الحياة.



«حركة حياة السود تهمن» ساهمت في هزيمة ترامب

أن ماكونيل لن يفعل الشيء نفسه هذه المرة

أيضا. وفقًا للشعار: فلنعرقل كل اقتراح! ستكون هناك إخفاقات. يمكننا بعد ذلك تحميل الحكومة المسؤولية عنها، وأخيراً، وبدعم من القاعدة التي يسيطر عليها ترامب، العودة بقوة إلى السلطة ثانية.

ان فرص نجاح إجراءات عزل ترامب، محاكمته برلمانيا متدنية، والشيء الوحيد الذي يمكن ان تحققه الإجراءات هو عدم السماح لترامب تولي مناصب عامة مستقبلا. لكن شخصا ما على شاكلته يمكن ان يؤدي المهمة.

فرص بايدن

خطوات بايدن الأولى مشجعة. ولكن هناك العديد من المشاكل التي يجب معالجتها، وبرامجه ليست قريبة بما يكفي للتعامل مع مشكلتين رئيسيتين يمكن أن تهدد بقاء البشرية: التهديد المتزايد للحرب النووية والكارثة البيئية. في الأساس، لا شيء آخر مهم إذا لم يتم التعامل مع هذه القضايا. ويجب معالجتها قريباً. زاد خطر الحرب النووية

تمويل موازنة عام ٢٠٢١ من الموظفين والمتقاعدين



عادل عبد الزهرة شبيب

أقر مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية مشروع قانون الموازنة العامة في العراق لعام ٢٠٢١ بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢١ وتم إحالتها الى مجلس النواب في ٢٠٢٠/١٢/٢٧ لغرض دراستها والمصادقة عليها. وقراءة لمسودة الموازنة العامة لعام ٢٠٢١ تشير الى ان الايرادات تبلغ اكثر من ٩٣ ترليون دينار التي تعتمد كلياً على بيع النفط الخام حيث تم اعتماد معدل سعر برميل النفط الخام بـ (٤٢) دولار للبرميل الواحد في حين ارتفعت اسعار برنت الى اكثر من ٥٠ دولار، فأين ستذهب فروقات الزيادة في سعر النفط بين الموازنة وبين السوق الحقيقي خاصة وأنه لا تقدم كشوفات بالحسابات الختامية؟.

دينار، ومن ضمنها النفقات التشغيلية البالغة اكثر من (١٢٠) ترليون دينار، في حين بلغت النفقات الرأسمالية اكثر من (٢٧) ترليون دينار اي ان الفرق بين النفقات التشغيلية والنفقات الرأسمالية في هذه الموازنة اكثر من (٩٣) ترليون دينار لصالح التشغيلية. اي ان إيرادات الدولة من النفط الخام التي تزيد عن (٩٣) ترليون دينار تذهب الى النفقات التشغيلية ليقع العراق في عجز مالي كبير يبلغ اكثر من (احدى وسبعون ترليون دينار. فكيف سيغطي العراق هذا العجز المالي الكبير؟ حتماً سيلجأ الى الاقتراض الداخلي والخارجي ليكبل نفسه بديون كبيرة وفوائدها الكبيرة

كما تم اعتماد معدل تصدير قدره (ثلاثة ملايين ومئتان وخمسون ألف برميل يومياً) بضمنها (٢٥٠,٠٠٠) برميل يومياً عن كميات النفط الخام المنتج في اقليم كردستان على اساس سعر صرف (١٤٥٠) دينار لكل دولار. وكانت خلافات كبيرة تدور بين بغداد واربيل حول كيفية ادارة الثروة النفطية في الإقليم حيث كان الاقليم يصدر الخام بصورة منفردة وليس عن طريق سومو ولا يسلم اموال النفط الى خزينة الدولة وما زال الاقليم مطلوباً لهذه المبالغ في حين انهم يطالبون بحصة الاقليم من الموازنة كاملة. اما بالنسبة لنفقات عام ٢٠٢١ فقدرت بأكثر من (١٦٤) ترليون

او الاحالة للتقاعد او الاستقالة او الوفاة باستثناء الدوائر الخدمية, مع تأكيدها ايضا على منع التعيين في دوائر الدولة بأسلوب التعاقد, كما نصت ايضا على ايقاف النقل والتنسيب بين الوزارات الا بالضرورة. وهذا يعني زيادة عدد العاطلين عن العمل. كما تطالب الموازنة دوائر الكهرباء والاتصالات والاعمار والمحافظات وامانة بغداد بتفعيل جباية الكهرباء والهاتف والماء والمجاري. فأين هي الكهرباء التي تقدمها الوزارة والشعب يعتمد على المولدات الأهلية للتجهيز بالكهرباء؟ اضافة الى شراء عبوات المياه النقية الصالحة للشرب. الا يفترض تحسين هذه الخدمات حتى يدفع المواطن اجورها؟.

رغم التغيير الذي حصل في العراق في ٢٠٠٣ واسقاط النظام الدكتاتوري ومجلس قيادته, الا اننا في عام ٢٠٢١ وبعد سبعة عشر عاما ما زلنا نعمل بقرارات (مجلس قيادة الثورة المنحل) حيث اشارت المادة ١٨ / اولا / ب / الى اعتماد القرار رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٧ الصادر عن المجلس المذكور والذي فرض ضريبة المبيعات البالغة نسبتها (١٠٪) على اقيام جميع الخدمات التي تقدمها فنادق ومطاعم الدرجتين الممتازة والأولى. وكأنه ليس لدينا مجلس نواب يكلف خزينة الدولة مبالغ خيالية مهمته تشريع القوانين ولكنه لا يشرعها لأنها ليست من اولوياته اضافة الى الغيابات المستمرة لنصف عدد النواب عن جلسات الاجتماع ولكل الاجتماعات دون مساءلة لذلك فإنه يعتمد على قوانين النظام المقبور المعادي للشعب.

حسننا فعلت الموازنة بإخضاع اجمالي الدخل الشهري لرؤساء الرئاسات



بسبب فشل السياسة الاقتصادية التي يعتمد عليها والقائمة على الاقتصاد الوحيد الجانب وتهميش القطاعات الاقتصادية المنتجة التي يمكن ان تدر اموالا لخزينة الدولة كالزراعة والصناعة والتعدين والسياحة والرسوم الجمركية وموارد المنافذ الحدودية التي تسيطر عليها مافيات الفساد التابعة للأحزاب المتنفذة اضافة الى تهريب النفط الخام وعدم الاستفادة من موارده وتقشي الفساد الذي يقضم الجزء الأكبر من المال العام الى جانب الفروقات في اسعار النفط بين السعر المقدر في الموازنة وسعر السوق الحقيقي وهي اموال ضائعة لا يقدم بها كشافا ولا تقدم الحسابات الختامية لمعرفة الايرادات الحقيقية للدولة ومصروفاتها.

أكدت موازنة العراق لعام ٢٠٢١ على الاستمرار بالاقتراض الخارجي لتمويل مشاريع الوزارات وعلى تسوية المستحقات بين الحكومة الاتحادية واقلية كردستان للسنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠ وتسليم الايرادات النفطية وغير النفطية الى الخزينة العامة حصرا.

من سلبيات موازنة ٢٠٢١ تأكيدها ضمن المادة ١٢ / ثانيا / أ على ايقاف التعيينات وحذف الدرجات الوظيفية ضمن الملاك عند شغورها بسبب النقل

او اقل من الضريبة. كما اكدت الموازنة على اخضاع اجمالي الدخل الشهري للمتقاعدين المدنيين والعسكريين الى ضريبة دخل شهرية, وهذا مخالف تماما لقانون ضريبة الدخل رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ النافذ حاليا حيث ورد في المادة (٧) من القانون فقرة (٦): (تعفى من الضريبة المدخولات الآتية: مدخولات المتقاعدين او عيالهم الخلف الناجمة من



المصادر الآتية: أ- الراتب التقاعدي. ب- المكافأة التقاعدية. ج - مكافأة نهاية الخدمة. د- رواتب الاجازات الاعتيادية. ان فرض الضريبة غير القانونية على المتقاعدين الذين يتميز راتبهم بالمنخفض (عدا متقاعدو الرئاسة) قد شكل صدمة لهم لكون الضريبة جاءت بعد تغيير سعر صرف الدولار الى ١٤٥٠ دينار وما نجم عن ذلك من ارتفاع الأسعار وانخفاض في القدرات الشرائية للمواطنين على الرغم من استثناء قانون ضريبة الدخل رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المتقاعدين من الضريبة. اضافة الى ذلك فان الضريبة تفرض على دخل الفرد في حين ان الرواتب التقاعدية ليست مدخولات وانما هي مدخرات تقطع شهريا من راتب الموظف بنسبة معينة طيلة خدمته الوظيفية لغاية التقاعد وبعد تقاعد الموظف يتم استرجاع مدخراته من صندوق التقاعد الذي تم تحديد آلياته بقانون التقاعد رقم ٩ لسنة ٢٠١٤. ولم تأخذ الضريبة على المتقاعدين بنظر الاعتبار الأثر المادي للاستقطاع على المتقاعدين حيث ان اغلب المتقاعدين لهم التزامات اخرى

(الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى ونوابهم لضريبة الدخل بنسبة مقطوعة قدرها ٤٠٪ وبدون اية سماعات. ولكن ماذا عن مخصصات الضيافة والمخصصات الاخرى وماذا عن الحميات التي ليس لها اي معنى وينبغي الغاؤها وماذا عن السيارات المخصصة لهم ذات المواصفات الخاصة وبكلفة عالية في الوقت الذي نجد فيه كثير من كبار المسؤولين في اوربا وغيرها يستخدمون الدراجات الهوائية في التنقل او استخدام سياراتهم الخاصة ويختلطون بالشعب دون اي حماية ولا يكفون خزينة الدولة اي نفقات ولكننا في العراق نصنع الطغاة. كما اخضعت الموازنة اجمالي الدخل الشهري للوزراء والنواب ومن بدرجتهم ومن يتقاضى راتبهم لضريبة دخل بنسبة ٣٠٪ وبدون اية سماعات. ولكن هل سيتم فعلا تطبيق هذه الضريبة على الرئاسة والوزراء والنواب؟ وهل ستسمح القوى المتنفذة تمرير هذه الفقرة ام ستعمل على الغاءها؟ سننتظر ونرى ذلك بعد الاعلان عن اقرار مجلس النواب للموازنة. كما اعفت الموازنة من كان دخله الشهري ٥٠٠ ألف دينار

المثال على الرغم من انها
تمول خزينة الدولة بالعائدات
النفطية الا انه لا يوجد فيها
ماء صالح للشرب من زمن
النظام المقيور ولحد الآن.
والمضحك المبكي ان
الموازنة اقترحت تخفيض
نفقات الضيافة الى ٢٠٪
بينما تضمنت تخفيض
المخصصات الجامعية
الى ٦٠٪ في دعوة منها
لتنشجيع اساتذة الجامعات
على الهجرة وترك بلدهم



الى بلدان سرعان ما تتلقفهم ووضعهم
في الأماكن المناسبة لهم دون ان تتعب
عليهم. فهل هذا ما تريده القوى المتنفذة
افراغ العراق من الكفاءات!!!
والأمر المستعرب في الموازنة انها
خصصت اموالا كبيرة لجهات لديها
ايرادات مالية مستقلة مثل امانة بغداد
التي تطالب بزيادة تخصيصاتها من
الموازنة بنسبة ٢٠٪.

العراق يهدر مليارات الدولارات
بحرقه الغاز الطبيعي واستيراد البديل
من ايران بمبالغ كبيرة حيث انه
يحرق ويهدر نحو ١٨ مليار متر
مكعب من الغاز سنويا. وينفق العراق
نحو ٦٣ ترليون دينار سنويا على
استيراد السلع من الخارج مع اهماله
للصناعة والزراعة والتعدين والسياحة
وغيرها من القطاعات. كما يلاحظ ان
موازنة ٢٠٢١ قد خصصت اكثر من
٧٠٠ مليار دينار الى محافظة النجف
الأشرف بينما تم تخصيص ١٢٤ مليار
دينار فقط الى محافظة نينوى المدمرة
بفعل داعش وبجانيها الأيمن والأيسر,
فماذا يعني ذلك؟!

في السلف وقروض البناء والنفقة
والدين العام والخاص وغيرها من
الالتزامات وبعض المتقاعدين من كبار
السن مصابين بالعجز الكلي وبالأمرض
المزمنة مما يشكل الاستقطاع انتهاكا
لحقوق الانسان. فهل سيكون المتقاعدون
مصدرا لتمويل موازنة العراق لعام
٢٠٢١؟ والمطلوب الغاء الضريبة على
رواتب الموظفين والمتقاعدين وتفعيلها
على اجمالي المدخولات الشهرية
للرئاسات الثلاث والنواب والوزراء
ومكافحة الفساد المتقشي للسيطرة على
المال العام لتمويل الموازنة وتقليص
نسبة العجز فيها.

وفيما يتعلق بالمادة (٥٢) من مسودة
الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١ فقد
اشارت الى تأسيس صندوق لإعمار
محافظة ذي قار يخصص له مبلغ
قدره (٣٠٠) مليار دينار. ليس هناك
اعتراض على اعمار محافظة ذي قار
ولكن ماذا عن المحافظات الاخرى
وخاصة المحافظات الوسطى والجنوبية
الا تحتاج الى اعمار؟! يفترض ان تكون
هناك عدالة في التنمية المكانية لجميع
محافظات العراق. فالبصرة على سبيل

توزيع الثروة وبناء الشخصية العراقية



سلام حربيه

مكانه، لا بل انه مر بمراحل تاريخية، منذ أكثر من خمسة عقود، زادته تخلفا رغم الامكانيات العقلية الخاصة والقدرات الابداعية التي يتميز بها المواطن العراقي والتي تشهد له بذلك كل الاجناس في العالم.. لقد كان طموح العراقي ان يرى زمنا يستطيع فيه ان يحرر طاقاته المكبوتة ويبني المجتمع على مزاجه وقدراته وحساباته المنطقية بحيث يكون في مصاف البلدان المتقدمة وساهم بتضحياته الكبيرة وامكانياته المادية المتواضعة مع القوى العالمية الجبارة على التخلص من اعلى سلطة دكتاتورية عرفها التاريخ في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ لكن الذي حصل ان طاقات العراقي لم تتحرر بل ازدادت تكييلا وتم تأسيس، من قبل القوى السياسية الطائفية والعرقية التي حكمتها، بنى تحتية للخراب.. لقد أسهم الوضع الجديد في العراق على تحسين الوضع المعاشي للبعض من أفراد المجتمع من طبقة الموظفين والتجار والمقاولين ومن سياسيي الصدفة للصوص والماسكين بالسلطة حتى اصبح دخل

منذ ان خُلق الانسان على الارض وهو يناضل كي يحصل على متطلبات حياته اليومية من غذاء يقويه، الى سكن يؤويه ويقيه من خشونة الطبيعة وتقلباتها، ولذلك دخل في صراع قاس مع الواقع من اجل تغييره كي يلبي رغباته ويطور من نمط عيشه.. ان هذا الصراع الذي دخله مع قوى الطبيعة من جهة والاخرين في مجتمعه من جهة اخرى هو الذي دفعه الى السمو والرقى وبناء الحضارات واخرها ما تمر به المجتمعات في الزمن الحديث من ثورة في العلوم والتكنولوجيا وفي انماط العيش الجديدة والرغيدة.. ان العراق بلد غني فهو يحتوي على اكبر احتياطي للنفط في العالم وفيه نهران عظيمان يغذيان الانسان والتربة من اقصى شماله الى جنوبه.. ما حصل عبر التاريخ ان الانسان العراقي لم تتفجر طاقاته بالشكل الحقيقي من اجل بناء حياته المثالية فهو مكبل بشكل دائم بالأنظمة المجنونة المتعسفة والتي تشل الحركة لديه، وبقيت طاقاته حبيسة ذاته وبقي المجتمع العراقي يراوح في

ان يحصل الانسان على هذه الامور دون جهد يذكر ودون صراع قيمي واخلاقي مع الواقع والمجتمع، من اجل تغييرهما نحو الاحسن، سوف لن تكن نتائجهما سليمة بل مدمرة في القادم من الايام.. ان المجتمعات الاوربية بإمكانها ان تغدق على ابنائها الثروات الطائلة كون اقتصادها



من ارسن واغنى الاقتصاديات في العالم لكن الناس هناك تعيش ضمن حدود الاكتفاء ولا يحصل الموظف او العامل على راتبه الا بعد ان يبذل الجهد القاسي ومطوعا الماكنة والعلم في مجال عمله وكلنا قد سمعنا وشاهدنا ان ساعات العمل هناك مقدسة ولولا هذا التقديس للعمل والزمن لما كانت هذه الحضارة الاوربية التي ترفل البشرية بنعيمها.. ان الحصول على السكن الجيد من قبل الفرد هناك يحتاج منه ان يبذل كل طاقاته الجسدية والعقلية في عمله كي يكون متميزا عن اقرانه ويخترع من الاجهزة والافكار ما يدفع بالعملية الانتاجية الى امام وكذلك الحال بالنسبة للسيارة الحديثة والدخل المادي الجيد الذي يسمح له ان يتمتع بعطلة على شواطئ الراحة والاستجمام..

يبدو ان قدر الكثير من العراقيين ان يكونوا غرائبيين لا يشبعون من المال ولا الجنس ولا الغذاء دون ان تعرق

هؤلاء يفوق دخل معاش اي فرد في العالم وقد ربحوا من جراء ذلك توفر الغذاء الجيد والعيش الرغيد وركوب احدث وسائل النقل من سيارات حديثة لا يحلم بركوبها حتى مخترعها في البلدان الاوربية وازدحمت الشوارع والمدن بأخر صيحات الموضة في السياقة واللبس والاتصال اما البيوت فالان تشيد في العراق الفلل والقصور الملكية على انقاض الخرائب والبيوت الطينية كما تم تقليص ساعات العمل لهم بحيث ان نصف ايام الشهر عطل رسمية والنصف الاخر يقضيه الموظف متسكعا في الغرف وممرات الدوائر، انتاجية الموظف في اليوم سبع عشر دقيقة، هذا ما تؤكده منظمات العمل، والانشغال بالمناسبات الدينية والسياسية وما اكثرهما في الحياة العراقية وتعطيل النشاطات الادبية والثقافية والفنية في البلد.. ان تحسين انماط العيش من مسكن الى مأكّل ومشرب الى حاضر ومستقبل آمنين مطالب انسانية لا غبار عليها لكن

شيوخ الاوهام
والخرافات وتسيّد ثقافة
الماضي التي ترفل بها
العقول وتتشعث في
كل مفاصل الحياة..
ما يعانيه الفرد
العراقي الكسول الذي
يعاني من البطالة
المقنعة هو الفراغ..
هذا الفراغ الذي لم
يملئ يوماً بالراحة
بعد عناء ومراجعة
الذات والقراءة



والتأمل وفحص الواقع
واشكالياته، لقد قالها احد فلاسفة الالمان
يوما (ان الفراغ ائمن رأسمال) وفيه
يتم التدقيق وتصحيح الاخطاء وابتكار
المنجزات العلمية لا قضائه باجترار
الحكايات الخرافية والبطولات الوهمية
وطعن الآخرين والتصيد بالماء العكر
والتفنن في صنع الخراب وتلويث
النفوس وحرق الوقت بالملذات الحسية
وتجيير الانترنت والهاتف النقال،
الذين لا يفقه منهما شيئا، سوى لتنشيط
الغرائز الجسدية..

ما يحتاجه العراقي من السياسيين
القائمين على مقدرات هذا البلد، وهذه
امنية لن تتحقق لأنهم جميعا فاسدون، ان
يجعلوا من اقتصاد البلد متعدد الجوانب
وليس ريعيا، وان يضعوا نصب اعينهم
الارتقاء برفاهية هذا البلد، لكن ضمن
الشروط العلمية وليس بقياسات الامزجة
المريضة والاهواء والمصالح السياسية،
ومراجعة قوانين العمل والقضاء على
البطالة وتنشيط القطاعات كافة وحساب

جباههم في العمل معتمدين على ما
يمنحه لهم باطن الارض من نفط وهذا
ما سيدفع بهم في النهاية ان يجعل
منهم كائنات متبلدة لا تعرف شيئا ولا
يهمها امر ما، وإن رأّت أن بلدها يخرب
واموال الشعب تُسرق والطبقات الجديدة
من الشباب والخريجين يعيشون البطالة
ولا يملكون ابسط مقومات العيش في
هذا البلد.. هذا القصور بالوعي سببه
ان البلد معطل والانسان هناك لا ينتج
شيئا ولا يفقه شيئا.. العمل هو المحرر
لطاقات الانسان ومن لا يصنع شيئا
ويطور الواقع لا يستحق الحياة.. ان
شكل الحياة العراقية الان تبدو عصرية
من الخارج، لتوفر التقنية الحديثة من
اجهزة اتصال متطورة من موبايل
وكومبيوترات وسيارات حديثة وتزويق
عمراني زائف، ولكنها مخربة من الداخل
وهذا ما أدى بمرور الوقت الى انحسار
الوعي الفردي والاجتماعي وتآكل القيم
الاخلاقية وفراغ الواقع من المراكز
الحضارية والعلمية والصناعية وبالتالي

الفوضى واللاعلمية
لا يبني البلد وتتم
خسارة ارواح وعقول
وكينونة الافراد
ويقزم الوطن الذي
سيتحول بمرور
الايام الى محميات
بائسة للجهلة
والقاصرين والشاذين
عقلياً.. يجب تأسيس
بنى اجتماعية عقلية
حقيقية قادرة ان
ترتقي بالإنسان
وبالوطن وان تزيح
بنى الخراب التي



بدأ العراقي يلمس آثارها عليه.. ما
يحصل من أزمة اقتصادية وعجز
الدولة عن دفع رواتب الموظفين وتلبية
احتياجات المواطنين من خدمات سببها
سوء الادارة المالية والاقتصادية وانعدام
التوزيع العادل لثروة البلد واثبتت في
الوقت نفسه ان سياسيينا ليسوا برجال
دولة بل طارئين عليها قذفهم قدر
العراقيين الاسود كي يتسيدوا عليه،
وما ثورة تشرين عام ٢٠١٩ والتي
ما زالت قائمة حتى يومنا هذا وكل
الاحتجاجات العراقية منذ ٢٠٠٣ الا
رفض العراقيين لهذا النظام السياسي
ولهذه الطبقة السياسية الموبوءة التي
عمدت على تخريب الشخصية العراقية،
وبكل الوسائل، من اجل سهولة السيطرة
عليها وابقاء السلطة بأيديها ابد الدهر..

الرواتب والحوافز على قدر ما يقدمه
الفرد من خدمة وابتكار للمجتمع وتفعيل
القطاع الصناعي لان التعامل مع الالة
هو وحده من يأخذ بيد الانسان الى
مصاف الحضرة والحياة وادخال المكننة
في الزراعة وان يتم اشراك المواطن في
صياغة قوانين الحياة لأننا بهذه الطريقة
فقط نضمن الحصول على عراقي
يحافظ على بلده وتاريخه وحاضره
ومستقبله ولا ان نترك له الحبل على
الغارب للتيه في غابة الغرائز الحسية
المترامية وبلا افاق والتي ستجعل
منه في النهاية مسخا سيعمد بيديه ان
يمسح وجه الوطن بالجرائم والاباطيل..
يجب مراجعة تجارب البلدان المتقدمة
وكيف بنيت الحضارات والانسان على
مر العصور لا ان ننظر الى ما يخرج
من باطن الارض من ثروات ينفقها
البعض في احسن المآكل والمشارب
واللباس والسكن والسيارات وحرمان
طبقات كثيرة من خيرات بلادهم، بهذه

صورة عن الديمقراطية في الدنمارك



حكمة اقبال

يفتخر الدنماركيون بعراقة تجربتهم الديمقراطية في إدارة بلدهم الممتدة منذ ١٧٢ عاماً، ويفتخرون بأنهم أول دولة منحت حق الترشح والتصويت للمرأة، وان (نينا بانغ) هي أول وزيرة في العالم عام ١٩٢٤، وفي السنوات الأخيرة اختيرت الدنمارك لمرات عديدة كأسعد شعب في العالم من خلال معايير عديدة.

عضو يجري انتخابهم كحد أقصى كل أربعة سنوات، ويمنح القانون، من يشغل منصب رئيس الوزراء إجراء انتخابات مبكرة، ويجري الاعلان عن مواعدها قبل فترة الحملات الانتخابية التي تكون عادة ٣ أسابيع. وهناك تعليمات محددة حيث تكون ملصقات صور المرشحين بقياسات موحدة، وتعلق بارتفاع محدد على اعمدة الكهرباء واماكن اخرى محددة، وليس على جدران المباني الخاصة ودور السكن، ويقوم جميع المرشحين بالمشاركة الفعلية في تعليق ملصقاتهم الانتخابية.

يشارك مواطنون عاديون في إدارة المراكز الانتخابية، وتقوم الوجة الاولى من الناخبين الداخليين الى المراكز الانتخابية العديدة، بالتأكد من خلو صناديق الاقتراع من أي شيء، ويتم غلقها أمامهم. نسبة المشاركة في

يبلغ عدد سكان الدنمارك ٥,٦ مليون نسمة. نظام الحكم فيها ملكي دستوري، إذ ان إدارة البلد بيد البرلمان والحكومة، ويتم اطلاع الملكة بشكل دوري على مجريات عمل الحكومة دون ان تتدخل فيها، ولكنها توقع على القرارات كاجراء روتيني، ولا تتدخل العائلة المالكة في السياسة، ولا تتدخل الملكة في نتائج الانتخابات ولكنها تكلف من حصل على أعلى الأصوات بتشكيل الحكومة، ولا تتدخل في اختيار الوزراء ولكنها تستقبلهم لتثبيت تنصيبهم وتستقبلهم عند مغادرة مناصبهم لأي سبب كان، وتحضر العائلة المالكة لمرة واحدة فقط في السنة الى مبنى البرلمان عند افتتاح الدورة البرلمانية السنوية دون اي مشاركة منها.

يتكون البرلمان الدنماركي من ١٧٩



والمدراء في مؤسسات مختلفة يستلمون راتب أعلى.

يُمنح عضو البرلمان جواز سفر دبلوماسي له فقط ، وليس لأفراد عائلته، وعليه إعادة الجواز بعد خروجه من عضوية البرلمان.

لا يحصل عضو البرلمان على راتب تقاعدي مستمر، بل يحصل على مكافئة لمدة سنتين لكي يعيد تأهيل نفسه للعودة لعمله السابق، أو إيجاد عمل جديد.

يُمنح أيضاً جهاز لابتوب وتلفون نقال لإستخدامها اثناء عمله البرلماني، ويعيدها عند عدم انتخابه مرة اخرى. لا يوفر البرلمان سيارات لنقل الأعضاء، فهذه مسؤوليةيتهم الشخصية، وغالبيتهم يحضرون الى المبنى على دراجاتهم الهوائية، بما فيهم رئاسة البرلمان.

رئيس الحكومة والوزراء يحتفظون بعضويتهم في البرلمان، ويمكن توزيع آخرين من خارج البرلمان.

يختار كل حزب عضو متحدث باسم الحزب في اللجان الثابتة أو المؤقتة ويمثل

الانتخابات البرلمانية تصل الى ٨٥٪ من عدد الناخبين.

يتعامل الدنماركيون مع يوم الانتخاب كيوم عيد للديمقراطية ولديهم تقاليد محددة مثلاً، الذهاب بشكل عائلي ومشياً على الأقدام للمركز الانتخابي، ويتعشون سوياً في جو احتفالي، ويواصلون متابعة النتائج حتى صدورها.

لسنوات طويلة اعتمد نظام سانت ليغو بدون أي تعديل لإحتساب الأصوات ليضمن عدالة واضحة لأصوات الناخبين، وجرى عام ٢٠٠٧ إختيار نظام هونت، نسبة الى الحقوقي البلجيكي دانيا هونت، بعد تغيير تركيبة التقسيم الاداري ودمج المدن وتقليص عددها، ويضمن نظام هونت نفس العدالة في التوزيع. تظهر النتائج الرئيسية في نهاية مساء يوم الانتخاب، والنتائج النهائية للأصوات الشخصية في اليومين التاليين.

يُمنح عضو البرلمان راتب شهري يقارب راتب موظف من الدرجة الوسطى، وهناك الكثير من الموظفين

نشاطات اخرى ومنها ادارة حملة
انتخابية مشتركة.

يحق لعضو أو أكثر من حزب
واحد أو أكثر طلب استجواب لأي
وزير أو رئيس الوزراء حول أية
قضية سياسية، ولا يمكن للمسؤول
الحكومي أن يرفض الحضور.

ليس هناك نظام تسجيل غيابات
وحضور أعضاء البرلمان، الكل
يحضر لعمله، إلا في حالات
إضطرارية مثل المرض أو السفر.
يوفر الموقع الإلكتروني للبرلمان
كل المعلومات التي يسأل عنها
المواطن أو الصحافة أو الباحثين،
وهناك أرقام تلفون للإستفسار عند
الحاجة عن أي شيء آخر.

يحصل عضو البرلمان بشكل
مشترك مع أعضاء من نفس الحزب
على موظف للقيام بأعمال السكرتاريا،
ويمكن للعضو قبول متدربين من الطلبة
اثناء فترة التطبيق المطلوبة منهم، من
طلبة الثالث المتوسط لمدة اسبوع أو
طلبة صفوف أعلى أو جامعية لوقت
أطول وبدون أجور.

كل صور وأسماء الأعضاء وعناوينهم
وبريدهم الإلكتروني وأرقام تلفوناتهم،
وبطقاتهم الشخصية وحياتهم البرلمانية
موجودة على الموقع، لإطلاع الناس
وللاتصال بهم عند الحاجة.

من أهم القوانين السنوية هو قانون
الموازنة، وتعمل الحكومة منذ شهر
آذار للاعداد لموازنة العام المقبل،
وتقدم المدن مقترحاتها للوزارة، وتقدم
الوزارة على ضوء ذلك مقترحها
لقانون الموازنة في شهر آب الى



حزبه في النقاشات داخل اللجنة، أو في
قاعة البرلمان، بينما يمارس الأعضاء
الآخرون عملهم اليومي، وليس هناك
حاجة لجلوس جميع الأعضاء تحت قبة
البرلمان يومياً.

من المؤلف ان يستقيل أحد النواب
أو الوزراء من عمله، لأنه حصل على
عمل آخر في مجال آخر والأسباب
مختلفة منها محاولة تجريب شيء جديد
في الحياة.

يتعامل أعضاء البرلمان بدرجة احترام
كبيرة بينهم، رغم الاختلافات الحادة
في نقاشاتهم السياسية داخل البرلمان أو
خارجة في الاعلام، ويعودوا أصدقاء
من جديد، وكثيراً ما اشترك وزراء أو
برلمانيين من احزاب يسارية ويمينية
كفريق واحد في برنامج من سيربح
المليون، ويتبرعون ما حصلوا عليه
الى إحدى المنظمات الانسانية، أو أية

موعد معه، ولمؤسسات الاعلام الكبيرة مكاتب داخل المبنى وتتابع كل الأحداث مباشرة.

إجتماعات البرلمان علنية، وتبث مباشرة من قناة تلفزيونية خاصة. تنضم المدارس بالتعاون مع ادارة البرلمان زيارات خاصة للطلبة ويحصلون على دروس في تاريخ البرلمان والديمقراطية.

ليوم واحد في السنة وبالتعاون مع المدارس ينتظم ١٧٩ طالب من مدارس مختلفة ليقوموا بعمل حقيقي لعمل البرلمان وبالتعاون مع رئاسة البرلمان يقررون بالضبط في قضايا أمامهم ويصوتوا عليها وتكون ملزمة للبرلمان. يمكن للمواطنين والسواح زيارة المبنى في أوقات محددة وبحجز مسبق لتسهيل حركة الزائرين داخل المبنى، برفقة احد العاملين للشرح وتقديم المعلومات.

يمكن للمواطنين حضور إجتماعات البرلمان كمستمعين من خلال مقصورة خاصة تطل على قاعة البرلمان مباشرة، وبحجز مسبق أيضاً. هناك مطعم في المبنى يقدم وجبة الغداء مقابل ثمن يدفعه عضو المجلس من جيبه الخاص، وبخدمة بوفية ذاتية، ويعيد عضو البرلمان صحونه المستعملة الى مكان خاص بها.



البرلمان، ليجري بعدها النقاش بين الأحزاب لتأمين أغلبية برلمانية لإقرار الموازنة كأقصى حد في شهر كانون الأول من السنة المنتهية، ويبدأ العمل بالموازنة الجديدة منذ اليوم الأول من كانون الثاني، وفي حال فشل الحكومة في تأمين أغلبية برلمانية، يصار حسب القانون الدعوة الى إجراء إنتخابات برلمانية مبكرة، لإقرار قانون موازنة جديد ذا أغلبية برلمانية.

كل مقترحات ومشاريع القرارات والقوانين موجودة على الموقع الالكتروني، ونتائج التصويت عليها. يلزم القانون أن يناقش البرلمان أي مقترح من الشعب حصل على توقيع ٥٠ الف مواطن، عبر صفحة الكترونية خاصة، كان أحدها مؤخراً منع ختان الأولاد حتى بلوغهم ١٨ سنة، ولم يوافق البرلمان على المقترح.

يحق لمن يحمل بطاقة الصحافة الدخول الى المبنى والتجول في أرجائه ومقابلة أعضاء البرلمان إذا كان على

غواتيمالا - العراق... مقارنة سياسية!



احسان جواد كاظم

الوطني المحافظ الحاكم وأحزاب مرتبطة به، قد صادق على ميزانية بقيمة ١٣ مليار دولار، هي الأكبر في تاريخ البلاد.

رغم ما قد يذهب إليه البعض من عدم إمكانية إجراء مقارنة بين غواتيمالا والعراق، وأن لا وجه مقارنة بينهما، لا من حيث حجم الثروات والسرقات ولا مستويات الفقر والكثافة السكانية والتنوع الاثني ولا أهمية الموقع الجيوسياسي..

وهذا صحيح، إلا انهما، من جانب آخر، يشتركان في العراقة التاريخية: حضارة المايا وحضارات بلاد ما بين النهرين، والحضور الدكتاتوري الدموي في تاريخهما السياسي والعنفوان المعارض له، كما تمكن الفساد من مفاصل الدولة، والطبيعة السياسية المحافظة للسلطات الحاكمة في البلدين وقربها من المؤسسة الدينية وتبعيةها للأجنبي، وتمائل المطالب الشعبية بالعدالة الاجتماعية.

كلاهما يعتمدان اقتصاداً أحادي الجانب... فكما أن غواتيمالا جمهورية موز فان العراق جمهورية نفط وحسب. ومن المقاربات الاساسية المستجدة التي لا بد للمتابع ان يخلص الى وجودها

اندلعت تظاهرات سلمية حاشدة في غواتيمالا ضد رئيس البلاد المحافظ اليخاندرو جياماتي، بسبب غياب الشفافية في إقرار الميزانية العامة ٢٠٢١ التي لا تلبي متطلبات حل المشاكل الاجتماعية مثل الفقر وانتشار سوء تغذية الأطفال، وإدارة تخصيصات مكافحة جائحة كورونا وحل المصاعب الاقتصادية للمواطنين، إضافة الى اتهامات للسياسيين بتضمينها امتيازات لهم.

وقد أطلق المتظاهرون اسم "ثورة الفاصولياء" على احتجاجاتهم بعدما وصف النائب عن حزب الرئيس، الحزب الوطني المحافظ، روبين باريوس المتظاهرين، متهماً، بأنهم من "أكلة الفاصولياء".

وانتشر تبعاً لذلك وسم (الفاصولياء موحدة) (#فريخوليروسونيدس) على شبكات التواصل الاجتماعي، والذي تحول من كونه احتجاجاً اجتماعياً - اقتصادياً الى سياسي ايضاً بعد إطلاق دعوات بتتحي الرئيس اليخاندرو جياماتي.

وكان البرلمان الغواتيمالي "الكونغرس" المؤلف بمعظمه من أعضاء الحزب

بسبب ضغوطات امريكية
لمحاصرة حكومة الرئيس
الفنزويلي نيكولاس
مادورو.

وفي المقابل, لا يخفى
على أحد طبيعة تعامل
الطغمة السياسية
الحاكمة في العراق
وميليشياتها, الوحشي,
مع منتفضي انتفاضة
تشرين ٢٠١٩ المجيدة,
والإمعان الإجرامي في
قمع ثوارها, مع شنهم

حملات تشويه لسمعتهم وتسفيه مطالبهم
بالتغيير ومحاربة الفاسدين, واصرار
القتلة على التمسك بنهجهم الفاشي.
وبينما اتخذ البرلمان الغواتيمالي
خطوات عملية في الاستجابة لمطالب
المحتجين, بتجميد إقرار الميزانية,
ودعوة رئيسه للمتظاهرين الى التفاهم
للوصول إلى حلول مشتركة, فإن ممثلي
الشعب في برلماننا أثروا الصمت
والتغليس عن الدماء التي سالت في
ساحات التحرير السلمية, ناهيك عن
متابعة المطالب التي انتفضوا لأجلها,
وآثروا التغافل عن معاناة أبناء الشعب
والبقاء سادرين في سرقاتهم وامتيازاتهم.
رفع محتجو غواتيمالا شعار: "نريد
تغييرات جذرية لا اجراءات شكلية!"
لأنهم يتعاملون مع نظام دولة مؤسسات
ممكنة.

شبابنا المنتفض رفع شعار: "نريد
وطن!" لأن أحزاب الاسلام السياسي
الحاكمة وميليشياتها اختطفوه, كما ملك
يمين!

ولابد, لمنتفضوا تشرين ان يسترجعوه!



بين غواتيمالا والعراق, هي التقائهما في
إطلاق حكومتيهما لميزانية هي الأكبر
في تاريخ البلدين (غواتيمالا - ١٣ مليار
دولار والعراق - ١٠٣ مليار دولار!!!)
للسنة الجارية ٢٠٢١, هما موضع نقد
وشك شعبي واسع.

لكن من أبرز التباينات حضوراً بين
البلدين هو تقدمهم علينا بعدم وجود
ميليشيات تقمع المواطنين, وتغولها
عندنا في العراق! كذلك اختلاف طريقة
تعامل السلطات الحكومية المنضبط مع
المحتجين الغواتيماليين والمتعقل مع
مطالبهم, رغم حرقهم لمقر الكونغرس
- البرلمان, عن عمليات القمع الوحشي
الممنهج للمحتجين العراقيين السلميين.
فمجرد استعمال قوات الشرطة
الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم
وإصابة بعض المواطنين, صعدوا من
سقف مطالبهم وطالبوا بإقالة وزير
الداخلية جيندري ريبس.

ورغم كل ما حدث فلا الحزب الحاكم
ولا السلطات الأخرى اعتبرتهم مدفوعين
من سفارات أجنبية, مثل كوبا أو حتى
فنزويلا التي قطع رئيس البلاد اليميني
جياماتي العلاقات الدبلوماسية معها

دكتورۃ العمامة و عمامة الدكتور



فاضل الشريفي

السلطات الكثير من الشباب الى الدخول في عالم الشهادات العليا لدراسة العلوم الإسلامية كالفقه والأصول والتفسير وغيرها. وحقيقة كانت هذه الظاهرة والمرحلة جيدة فقد، أنتجت الكثير من الشخصيات الإسلامية المتنورة والذين دعوا الى تكوين دولة مدنية قوية تحكمها المؤسسات العلمية وظهرت كفاءات وشخصيات راقية، كانوا علامات مضيئة في التاريخ العربي الإسلامي المعاصر. منهم خالد محمد خالد ومحمد عمارة من مصر. ومحمد عابد الجابري ومحمد أركون من المغرب ومحمد شحرور من سوريا واحمد الوائلي وهادي العلوي من العراق.

اما الان و في القرن الواحد و العشرين. فأنا نجد الكثير من رجالات الفقه، قد دخلوا الى معترك الشهادات. واستماتوا في الحصول عليها، فصاروا قادة في الأحزاب الإسلامية التي تحكم البلد، و بعضهم دخل في باب التشدد وصاروا قادة للفكر الإرهابي التكفيري فتجد اغلب الذين يحملون راية التفرقة

من الظواهر التي ظهرت حديثا ما بعد الاحتلال هي كثرة المعتمدين الحاصلين على الشهادات العليا، الماجستير والدكتورا، وقد حصل بعضهم البروفسورية. وحقيقة هذه الظاهرة ليست حديثة بل هي محاولات كانت في بداية الخمسينات في مصر وكانت ايام عصر التنوير الفقهي والتقارب بين المذاهب الإسلامية والمعتقدات المختلفة. والغرض منها - حسب اعتقادي - هو توجيه السلطة لأسلمة المجتمع وفق قواعد الأيدلوجية العربية، والمصاهرة بين الفكر القومي العربي والفكر الاسلامي. ولكن وجدوا هناك فراغ شاسع ما بين الفكريين.

فالفكر العربي يقتصر في حدوده على نطاق الوطن العربي بينما الفكر الاسلامي تكون فكرته عالمية. فحاولت السلطات ان تردم هذا الفراغ الشاسع. فظهرت شعارات متعددة منها، لا فرق بين الاسلام والعروبة. وظهر الكثير من المنظرين، فقال احدهم - ميشيل عفلق - (ان كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمد) لذلك شجعت

او دارس الدين السلك
الأكاديمي ليحصل
على الشهادات العليا؟
قد يكون نتيجة
للظروف الصعبة
التي مرت على البلد
وما لاقاه المواطن
ممن سعد الى الحكم
من خلال العمامة،
وحكم مصائر البلد
الاقتصادية، وسرقة
اموال الشعب،



بافتاوى والحيل الشرعية التي برعوا
بها. فأنحدرت شعبية رجل الدين في
المجتمع و تهاوت قدسياتهم، لان الناس
أصبحت ذا بصيرة. وتعلم انهم يملكون
الاموال و البيوت الفاخرة، فيما هم
يعيشون على اطلال الحياة.

ولأن المجتمع اخذ يقدر ويحترم
أصحاب الشهادات ويأخذ بأرائهم،
وصارت لأصحاب الشهادات العليا
كرزما كبيرة وحظوة اجتماعية عالية
ويحصلون على الامتيازات والراتب
العالي. لذلك توجهوا للحصول على
الشهادات العليا، لتصبح بيده عصوان،
يسوق بها الجهلة والسذج من ابناء
الشعب. الاولى هي العمامة والثانية
هي الشهادة العليا. ليستعيد ما فقد من
بريق خافت امام الناس ولكي يروج و
يسوق بضاعته الكاسدة الى المجتمع بما
يطرحه من فكر وآراء لا يتطابق الكثير
منها مع الواقع والحقائق العلمية.

والتكفير هم حملة شهادات عليا.
ونستطيع ان نقول ان اغلب قادة منظمة
داعش هم من أصحاب هذه الشهادات،
وان ابو بكر البغدادي كان يحمل شهادة
الدكتورا في الشريعة والعلوم الإسلامية.
حينما دخلت العمامة السلك الأكاديمي،
اخذوا ينبشون في التاريخ والماضي،
يستخلصون منه الأوراق الصفر من
اجل زيادة قطيعة المجتمع ووضع
العراقيل في التقارب الفكري والتجانس
الطائفي والمعتقد الديني للمجتمع.
وارتقى بعضهم المنبر الوعظي واخذ
ينظر للفساد. ويثقف للأحزاب الإسلامية
الحاكمة. على ان هذه الأحزاب بالرغم
من فسادها وسرقتها لأموال الفقراء الا
انها حامي حمى الاسلام.

والمضحك المبكي. ومع انتشار جائحة
كارونا. ان احد هؤلاء الدكاترة قد دفع
الناس الى التجمع وزيارة المراقد
المقدسة وحج البيت الحرام في مكة،
ويقول ما هذا الوباء الا أكذوبة ومؤامرة
امبريالية حتى تدفع الناس عن الطقوس
العبادية للمسلمين.

قد يتبادر سؤال. لماذا يدخل المعمم

مكافحة الفساد... أم ذر الرماد؟!



منال الحسن / روتردام هولندا

جهدا في معرفته..
أما الحلول المضحكة التي نشهدها جميعا، وهي إلقاء القبض على عدد من الفاسدين، وعرض قضايا فسادهم على القضاء "العادل" فإنها نوع من عملية ذر الرماد في العيون، لأن الفاسد الذي يلقي القبض عليه، وهو كما نعلم جميعا ليس من حيتان الفساد التي لا يدنو أحد من أسوارها العالية، هذا الذي يلقي القبض عليه يتعرض للسجن لمدة معينة، وهي مدة راحة واسترخاء له، ليغادر بعدها وهو محمّل بالأموال والأرصدة، وكأنه كوفئ، ولم يعاقب! ما فائدة أن يسجن سارق عابث بأموال العراق وثرواته، دون أن تسترجع الأموال المنهوبة وتعاد لخزينة الدولة؟ ثم أليس الأجدى والأففع أن نحارب الفساد بشكل فعلي من خلال الممارسات التي مازالت متاحة مشاعة بلا رادع حقيقي، ولا حلول إدارية واقتصادية وقانونية تغلق كل نافذة للفساد، وتلجم سعي أي شخص مهما كان موقعه؟ إذا أراد أي مسؤول أن يواجه الفساد فعليه أن يفكر بخوض أشرس معركة

تعوّد أبناء الشعب العراقي من كل حكومة تأتي، أن تبدأ خطابها الأول بمحاربة الفساد وضرب الفاسدين بيد من حديد، وما أن تمر الأيام، ويشهد البلاد أحداثا وتحديات لا تنتهي، حتى يذوب هذا الحماس، لأن هناك على أرض الواقع قضايا أكثر أهمية وحساسية، ويجب حلها قبل الشروع بحملة مكافحة الفساد!

هكذا تعودنا على هذه القصة المؤلمة الحزينة التي ضيّعت ثروات بلد، يعدّ من أغنى بلدان العالم من حيث ثرواته وطاقاته، لكن إدارته حوّله إلى أضعف بلد ومواطنه يشكو العوز والفقر والحرمان والبطالة وفقدان الخدمات، والسبب الحقيقي والجوهري هو الفساد، الذي لن تجرؤ أية حكومة على القضاء عليه قضاء حقيقيا، رغم تشخيصه وتأثيره ومعرفة المفسدين وحيثان الفساد التي تتحكم في كل شيء في البلاد، ومن يسعى لمواجهتها لن يصمد طويلا، لذلك ظل مدعو محاربة الفساد يبتعدون عن هذه المواجهة الصعبة التي لا يقدرّون عليها، وهذا واقع لا يحتاج

المتحكمين بمصير البلد
وقدراته الهائلة.

إن معاقبة صغار
المفسدين، وتوجيه تهم
محددة لهم، رغم أهميتها
ووجوب العمل فيها، إلا
أنها لا تحقق إلا نسبة
ضئيلة من عملية محاربة
الفساد، التي يجب وكما
قلنا أن تبدأ بمعالجة
أبوابه وإغلاقها نهائياً،

ونخر قدرات المفسدين الكبار، وإلا فإن
الخراب سيشمل كل شيء في البلاد،
وإننا ووفق الانحدار الاقتصادي والمالي
الشديد ماضون إلى هاوية من الصعب
علينا الخروج منها...

لذلك، كونوا جادين، وكفى ذر رماد
في العيون



في تاريخ العراق، لأن ركائز الفساد لها
قوة عظمى من الصعب مجاراتها دون
قوة مقابلة قادرة على دحرها، والحقيقة
أن من بيده زمام الأمور – بشكل حقيقي
– عليه أن يستثمر قدراته كقائد، يقود
قوة يمتلك أفرادها إيماناً وطنياً بقدسية
المعركة التي إن نجحت وانتصرت
فيها قوة الخير، فإننا سنعيد العراق
إلى وضعه الطبيعي، ونعيد اقتصاده
وثرواته لأبناء الشعب، وإن فشلت هذه
القوة في المواجهة الصعبة حتماً، فإن
قائدها سيكون بطلاً وطنياً حقيقياً يخلده

التاريخ لأنه حاول
أن يتصدى لأعنى
قوة لكنه لم يستطع
تحقيق الانتصار
عليها. لكنه هز
أركانها حتماً، وربما
فتح باباً لمحاولات
أخرى قد تتجراً
وتحاول ثانية خوض
المعركة حتى تحقيق
النجاح والقضاء
على كل كتلة
الفساد والمفسدين



الكليبتومانيا والفساد المالي والراقصة تهماني



أمير أمين

يفسر علماء النفس مرض السرقة أو الكليبتومانيا بأنه أحد الأمراض النفسية حيث أنه يشير الى عدم القدرة على التوقف عن سرقة بعض الأشياء التي ربما تكون قليلة الثمن والقيمة، والسارق ليس بحاجة إليها ولا هو عاجز عن شرائها. وكثيرا ما يلقي بها بعد ذلك أو يعيدها خلستة إلى صاحبها حيث يكون الهدف هو السرقة فقط وليس امتلاك الشيء الذي قام بسرقة إذ يشعر المريض بالسعادة بعد سرقة شيء ليس من حقه، ولكن الغريب في الأمر أن معظم المرضى بعد شعورهم بالسعادة بفترة يشعرون بالندم الشديد والإحباط جراء فعلتهم هذه! ولا عجب أن نرى المصابين به ربما من الأغنياء لكن تمتد أياديهم لسرقة مواد تافهة في أغلب الأحيان.

من خلال استغلال المنصب الوزاري والبرلماني وغيره للمنافع الشخصية بشكل خاص بما يوظفه المركز هذا من أموال طائلة لأصحابه، فالوزراء العراقيين والبرلمانيين والمسؤولين الآخرين في أجهزة الدولة تكون رواتبهم عالية جداً وليس لها نظير في أي بلد من بلدان العالم الأخرى، وهذه الرواتب زائداً المخصصات الإضافية تكفي للشخص الواحد ليس لمعيشة شهر وإنما راتب واحد ومخصصات أخرى تكفيه لمدة سنة معيشة مع عائلته وبشكل لائق...! السؤال هنا. هو، لماذا إذن يلجأ عدد غير قليل منهم الى سرقة أموال الشعب وبهذا الشكل الفاضح وبلا خوف أو خجل ويتحدي أحياناً وكأن

فهل يا ترى تنطبق حالتهم هذه على ما نراه ونسمعه في أيامنا هذه من سرقة لأموال الشعب يقوم بها عدد من الوزراء العراقيين والبرلمانيين والمسؤولين من محافظين الى مدراء دوائر ومستشارين وسفراء ورؤساء كتل وأحزاب وسواهم. وهل يشعر كبار السراق الحاليين بالندم والخجل من فعلتهم ويعيدوا ما سرقوه الى أصحابه الأصليين؟!...

بعد سقوط النظام العراقي في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ وظهور عشرات بل مئات الأحزاب السياسية على الساحة العراقية وتنافسها على تبوء المراكز القيادية الحساسة في البلد من أجل الاستحواذ على أموال الشعب وثرواته الطائلة

بسبب ما كتب عنه من حزبه
لأسباب متعلقة بالفساد المالي
وأخر يستنكف من مصافحة
امرأة مسؤولة أوربية وتبقى
يدها ممدودة اليه وهو يضع
كلتا يديه على صدره معتذراً
لها وينتهي به المطاف هارباً
الى إيران ومنها الى السعودية
لإداء العمرة ثم يفر عائداً الى
البلد الذي جاء منه بعد السقوط
والذي يحمل جنسيته أي
استراليا. وآخر يهرب بالأموال

المنهوبة الى أمريكا ومن يهرب بها الى
لندن ويقوم بتوظيفها مع أبناءه وإخوانه
في المملكة المغربية وآخرون يشترون
بها فنادق راقية وعمارات وشقق
ومزارع وشركات مختلفة الأنواع وفي
عدد من بلدان العالم بينما تمتلأ البنوك
بالعملات الصعبة وبأسمائهم أو بأسماء
 وهمية وهي بالمليارات!! محافظون
هاربون ووزراء هاربون وبرلمانيون
سابقون متوارون عن الأنظار ومعهم
عشرات بل مئات المسؤولين الفاسدين
والحرامية. السؤال الذي يتبادر الى
أذهان أي مواطن عراقي هو.. أين
القضاء والمحاكم العراقية من هكذا
تجاوزات على أموال الشعب؟ ومتى
وكيف سيتم إسترجاعها من اللصوص
وزجهم بأقفاص السجون؟. يتساءل
الناس أيضاً وهذا من حقهم.. أين
هي ملفات الفقيده أحمد الجبلي والتي
أشار فيها الى عدد من السراق وحجم
مسروقاتهم وأين هي الملفات التي كان
السيد نوري المالكي يهدد بها خصومه
السياسيين في كل مرة وهو يعرفهم حق
المعرفة؟ وهل هو وبعض أفراد أسرته
وحزبه بمنأى عن تلك التهم! ولماذا



السرقه صارت مرجلة وفاعلها لا يخشى
القضاء ولا يكثرث بالعار الذي ربما
سيلاحقه طيلة حياته لا سيما وأنه يدرك
ويعلم أن عدداً من زملاءه في الحزب
أو الكتلة أو المهنة يمارسونها دون خوف
أو خجل وبعبداً عن أن تطاله يد العدالة
علماً أن السراق الكبار هم أيضاً حسبما
عرفنا من كبار السن والذين تجاوز
بعضهم سن الستين من العمر أو أكثر
فكم سنة أخرى سيعيشون بيننا، والى
أين سيذهبون بهذه الثروات المنهوبة
من شعبنا؟! وهل أفاد منها أقطاب
النظام السابق بشيء حتى أن تكديسهم
لها وحرمان الشعب منها سيفيدهم في
المستقبل الذي تقلصت عدد سنواته
بالنسبة لهم مع التقدم بالسن، وهل ما
يقومون به من إجراءات تمويلية على
شخصياتهم الأصلية وإعطائها طابع
الفضيلة والزهد والغوص في التعبد
الكاذب قادرة على امتصاص حقد
واحتقار الناس لهم وتعريبتهم في المنابر
الإعلامية والمجالس الشعبية العامة
بحيث نرى أحد هؤلاء الفاسدين يرفع
على صدره يافطة كتب عليها أنه خادم
بغداد ويظهر لاحقاً أنه لص كبير وآخر
يطرد من قيادة حزب الدعوة الإسلامي

دوراً ريادياً في تعرية هؤلاء وانتزاع الاعترافات منهم وإعادة مسروقاتهم لأبناء الشعب ويجب أن يقوم الاعلام العراقي بدوره الوطني في مؤازرة القضاء وتسليط الضوء على المخالفين وتعريتهم أمام أنظار أبناء شعبنا.. وليكن العام الجديد ٢٠٢١ عام القضاء التام على الفاسدين وضعاف النفوس



الذين يعملون بلا رادع من ضمير من أجل مصالحهم الخاصة وملذاتهم ومصالح احزابهم وكتلهم. ومن الاهمية مقارنة هؤلاء المسؤولين الفاسدين بالراقصة البصراوية الجميلة (تهاني) التي انتحرت لانها سرقت يوماً احد الزبائن عندما كان ثملاً، وتكتب في الورقة التي وجدوها مع جنتها انها تعتذر من صاحب الملهى وزميلاتها كونها لم تحافظ على شرف المهنة. بينما نجد سياسي منتخب وضع الشعب ثقته به وردد القسم بأن يكون أميناً على مصالح الشعب والوطن لكنه يقوم بصفقات مشبوهة ومشاريع وهمية ورشا وووو... لا اعتقد ان أحداً من هؤلاء، سياسيي الصدفة قد حاسبه ضميره ولو للحظة أو على الأقل شعر بالخجل وندم على فعلته أو تضايق من نظرات الناس اليه وعتبهم الضمني عليه..

أن أمثال هؤلاء لا يمكن السكوت عليهم وأفعالهم تضاهي الأفعال الإرهابية إن لم تكن أكثر ضراوة منها وسوقهم للقضاء وعدم التستر عليهم هو الطريق الصائب لحفظ أموال الشعب..

لا يتم فتح كل الملفات حتى يعرف المواطن العراقي أين ذهبت ثروات بلده الطائفة اين الحسابات الختامية لموازنة عام ٢٠١٤ على سبيل المثال وأين ذهبت صرفياتها..!

لقد تخلص شعبنا العراقي وبتضحيات كبرى من أبناءه البواسل من خطر داعش والإرهاب وعلينا أن نتخلص من آفة الفساد المالي والتي تستنزف ثروة بلادنا وتدمر اقتصاده الوطني، علينا تجفيف منابع الفساد الذي هو الوجه الآخر للإرهاب وقلعه من جذوره وذلك باتخاذ خطوات جادة تبدأ بمرحلة تخفيض الرواتب من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الى رواتب الوزراء والوكلاء والمدراء العامون والمستشارين والسفراء وأصحاب الدرجات الخاصة وغيرهم. كذلك يجب رفع الحصانة عن كل مسؤول يثبت عليه جرم السرقة وإحالاته للمحاكم لينال جزاءه وإن إحالة السراق هذه يجب أن تبدأ بشكل تنازلي ومنذ سقوط النظام ولحد الآن وإعادة الأموال المسروقة لخزينة الدولة، كذلك عدم إيلاء أي مسؤولية للأشخاص الذين تثبت إدانتهم وتجريمهم في المحاكم وهنا يلعب القضاء النزيه والشجاع

تظاهرات الناصرية - الأصرار والعنف المضاد



صباح محسن كاظم
مؤرخ وأديب

تمثل الناصرية قلب الجنوب النابض بالإبداع بالفن والثقافة ومن معطفها خرج المئات من المبدعين بكل الحقول الثقافية، وكذلك القادة السياسيين.. الناصرية حالها حال مدن الجنوب (البصرة والعمارة والسماوة) لم تنل أي اهتمام لا بزمين البعث ولا بعده.. لذلك يتظاهر ابناءها مطالبين بحقوقهم ومنها الخدمات..

بالعراق.. لقد إستتكرت المرجعية الرشيدة أي عنف ضد المتظاهرين وناشدت بكشف أسماء قتلة المتظاهرين في ساحة التحرير والناصرية وجميع المحافظات.. ونددت بعمليات الخطف والاغتيال بحقهم من الشاعر السراي الذي أشعل جذوة الحرية بنفس تواقه للخلاص من قيود، وفساد الأحزاب الذنبية، إذ كانت صورته معلقة وسط ساحة الحبوبى بالناصرية، وأرى يوماً طوال شهرين شبابنا المنشد بالحقوق يلتقط الصور لجواره، بعضهم طلبتي لـ ٣٦ عاماً كنت أغرس بأرواحهم بذرة التصدي ضد الظلم طوال عقود، لقد تماهى هؤلاء الشباب مع شهادته، كايقونة للحرية، بالطبع علقت تلك الصورة بكل المدن بالفرات الأوسط المنتفض، والجنوب النائر.. ومنها مدينة الحرية الناصرية مسقط رأس العالم، وشارب التاريخ، وسنام الكون، ورُمح الوجود، وملح الأرض، من علمت البشرية الكتابة.. والتوحيد الأول، وكما

وقد قدمت الناصرية للوطن الدماء الزكية التي نزعها الشباب النائر، المنشد بالحرية، والهوية العراقية، والقضاء على الفساد المالي، واصبحوا محط إحترام العالم، والشعوب، ووصفتهم المرجعية بـ (الأحبة المتظاهرين) وطالبت بعدم الإعتداء عليهم سواء في الناصرية أو ساحة التحرير وفي باقي المحافظات اثناء أحد أهم خطب الجمعة التي كانت تحت فيها على التظاهر السلمي بعد أن إستشرى الفساد في حكومة عادل عبد المهدي.. وحين كلفت الحكومة وزير التخطيط بمقابلة مجموعة من المتظاهرين تصدى الناشط الشاعر والصحفي عدنان عزيز دفار (أبو الشهيد أكثم) الذي إستشهد ولده بالدفاع عن العراق بأيام داعش في محافظة صلاح الدين.. وقال: سيادة الوزير حكومتك السبب بقتل الأبرياء بعد فشلكم الذريع بتقديم الخدمات، لذلك ضجت الناصرية بتلك المظاهرات الدموية وكانت لكلمته صدى بكل ساحات المظاهرات

وإنتخابات حقيقية،
وإقرار مفوضية
نزاهة.. وتحجيم
الأحزاب بقوانين
تُسن حتى لا تشرعن
السرقه مستقبلاً..
وبناء عراق حر
بعيدا من التأثيرات
الخارجية وتحقيق
العدالة الاجتماعية
والخلاص من السلاح
المنفلت وحصره بيد
الدولة فقط . وسن

قوانين وتشريعات
تلغي جميع الإمتيازات، والاهتمام
بالصناعية والزراعية والسياحة والآثار،
والبنى التحتية، والخدمات، والنهوض
بالصحة والتعليم والثقافة ببلد الحضارة

انطلقت المظاهرات في الناصرية منذ
عام ٢٠٠٣ وكانت المطالبات محدودة
طوال ١٦ عاماً، وعندما حصل اليأس
من الاستجابة من قبل السلطة ارتفع
سقف المطالب يوم ٢٥/٩/٢٠١٩
فكانت الشعارات التي رفعت مختلفة،
تُطالب بالتغيير الجذري بنظام الحكم
المبني على المحاصصة الطائفية
والحزبية المقيتة، زرت الساحة هذا
اليوم ووقفت مع بعض الاصدقاء
من الاكاديمين، وكان الحوار يدور ان
هؤلاء الشباب مصممون على عدم
العودة الا بعد تنفيذ المطالب، لذلك كان
التأكيد على سلمية المظاهرات، ودور
الاكاديمي والمثقف والمبدع ان يحفظ
هذه المظاهرات دون ضحايا، فالحماس
الشبابي وإزدياد الأعداد عصراً بشكل
ملحوظ وبشكل ملفت للانتباه إمتد من



علمته الفن، والموسيقى، والغناء، بكل
عهد تعلم الدروس بالحرية، والشهادة،
والتصدي للباطل.. العالم يقف على
رجل واحدة لهؤلاء الشباب الذين
ثاروا بصدور عارية، الشباب الذي
تسلق سلم المجد مُطالباً بحرية الشعب
العراقي، وإعادة وطنه المسلوب من
أمريكا، ودول الجوار، واللصوص،
وزرراء الصدفه، وحكومة الصفقات،
وأحزاب الخديعة.. لقد تم وأد أحلامكم،
وتطلعاتكم، ومستقبلكم برصاص ذئاب
الحكومة بكل الوزراء، والبرلمان، كل
ساهم بطعنكم، بسكوته، بعدم إستقالته، إلا
بعد أن طفح الكيل أرغتموهم ومرغتموا
إنوفهم بالوحل، ولن يغفر الشعب لهم.
لكنكم رسمتم البسمة للأجيال القادمة
بتلك الدماء الزكية فالرحمة لأرواحكم..
وأرواح شهداء الحرية بساحات الشرف
الوطني، بكل مدننا العزيزة من ساحة
التحرير في بغداد إلى البصرة الفيحاء..
لقد أثمرت تلك الدماء لشاعرنا "صفاء"
وكل الشهداء.. فالمضي بالإعتصام
للأحرار بالساحات لتحقيق المطالب
بحكومة عادلة، مع تعديل الدستور،

ساحة الحبوبي الى جسر الحضارات، وبعد أيام نصبت السرادق لطلاب الجامعات والمنظمات الجماهيرية والعشائرية، وبدأت مجموعات تصل لمقرات الأحزاب لإقتحامها وحرقتها وحصلت مواجهات دامية سقطت فيها الضحايا بشكل مؤلم ومحزن وانهيار تام للأمن يذكرنا بالانتفاضة الشعبية في آذار، ١٩٩١ التطلع الى المدن المجاورة (البصرة، العمارة ثم الفرات الاوسط) لذا قررت الحكومة العراقية ارسال الفريق جميل الشمري وقوة مقاتلة من بغداد وحصلت المجزرة في جسر الزيتون بليلة دامية أفجعت وأتكلت الالباء والامهات بأكثر من ١١٠ شهيداً وأكثر من ألفي جريحاً التي إهتز لها العراق والرأي العام العالمي، والمأساة الكبرى التي وقعت أجبرت الحكومة العراقية على (إستقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وجميع الوزراء الفاشلين) بعد طلب المرجعية الرشيدة بخطبة الجمعة من البرلمان العراقي بإيجاد حكومة جديدة، ساعات عصيبة ومريرة ومتوترة شهدتها الناصرية وكل اقضيتها المترامية وجميع النواحي بالإعتصام وحرق الإطارات وإيقاف الدوام الرسمي بالمدارس والجامعات وجميع المؤسسات مُطالبة بتقديم المجرمين للمحكمة، تخلل الإنتفاضة التشرينية إعتقال بعض الناشطين في ليلة واحدة ما يقارب ٣٠ ثم الافراج عنهم بكفالة باليوم الثاني وأكثر من ٣٠٠ متظاهراً وقد اطلق سراحهم بعد يوم واحد، وحصل سقوط شهيدان بالإغتيال (علي العصمي، وعلي خالد الخفاجي) في ايام الانتفاضة والمظاهرات كانت تزف الناصرية الشهداء من السلام بسامراء

بعملية غادرة وإستشهد ٧ تم تشيعهم بشكل مؤلم ومؤثر بشارع الحبوبي، كانت الدموع الحارة تنزل من المآقي وقد ألمني قلبي جداً لتلك التضحية، وكذلك إستشهد ٦ بالقصف الامريكي على القائم على ابطال الحشد الشعبي المقدس بعملية عدوانية صارخة من الإحتلال.

كان لدور الناشطين المدنيين.. والعشائر بالناصرية وبعض من الشيوخ بوقف إقتحام مديرية الشرطة من قبل الجماهير الغاضبة، وفرض السلم الاجتماعي وعودة جميع المتظاهرين لساحة الحبوبي.

وفي جلسة للبرلمان العراقي إعتبرت: (الناصرية مدينة منكوبة) ووجهت بالإهتمام الإستثنائي يها فهي تمثل الصدارة بالثروات بالنفط، والآثار، والأهوار.. لكنها محرومة، وتعاني الفاقة، والعوز، وانعدام الخدمات. ولم تنل الاستحقاق الذي يلبي طلبات أبناء المحافظة، فالاهمال المتراكم ولد تلك المظاهرات.

الانشطة المتنوعة التي اقيمت بساحة الحبوبي كانت مثار اعجاب العالم، محاضرات، شعر، رسم وثقافة، ندوات توعية اقيمت في الناصرية خلال ٣ اشهر بمنتدى رؤية عن قانون الانتخابات قدمها الدكتور احمد رزاق، وكذلك قدم الدكتور سعيد الجعفر محاضرات متعددة مهمة بتاريخ الثورات في الشعوب بخيمة العراق الحر، كما قدم الدكتور نجم عبد طارش الغزي أكثر من محاضرة في خيمة الصيدلي الشهيد مهند كامل وخيمة نقابة المحامين كما اقيمت مهرجانات للشعر بخيام متعددة وعدة عروض مسرحية اخرها ليلة ١/١/٢٠٢٠ على

والتهبت المظاهرات
بحماس متجدد
بساحة الحبوبي،
بشكل أكثر حدة
وقررت الحكومة
المؤقتة بتشكيل خلية
الأزمة لحل مشكلة
الناصرية المتفاقمة،
والمواجهات الدامية،
وجاء وزير الداخلية
وتم إقرار نزول
الجيش بكامل ثقله
بشوارع وأزقة
المدينة، والمعالجة



الإقتصادية التي لم
يلمس منها المصادقية من أبناء المدينة
لتنفجر الأوضاع مع اعتقال الناشطين
المدنيين بنهاية عام ٢٠٢٠ وفي مطلع
الإسبوعين الأولين من كانون الثاني
٢٠٢١، لتلتهب المدينة بكل أسف،
والم، ومرارة مجدداً بسقوط الشهداء
والجرحى من المدنيين والعسكريين.
ان الحل المناسب هو تشغيل المصانع
والمعامل ومشروع ال ٥٠ ألف وظيفة
الذي يعد الحل الأنجع، واكمال بناء
الهايكل للمنشآت على طريق البصرة
وبتوفير بيئة أمنية لتشجيع الإستثمار
العالمي، كذلك إختيار المحافظ المناسب،
وقيادة الشرطة بكفاءة، وعدم التعرض
بالإعتقال للناشطين، وتطبيق النظام،
ومحاكمة جميع الفاسدين وإلا فنهر
الدماء لن يتوقف.. رابع مدينة سكانية
عراقية تواجه الموت، والتوتر المستمر
تترك مهلة إنها كارثة حقاً...

جسر الحضارات. وكان للحضور
العشائري وطلبة الجامعات وسائر القوى
الاجتماعية دافعا قوية للانتفاضة..

كانت المظاهرات لطلبة جامعة ذي
قار منظمة بكراديس حضارية وردات
وطنية تقودها الطالبات وكان دور المرأة
بارزاً، وكانت هناك نشاطات متنوعة
مهمة كتشجيع المنتج الوطني العراقي..
الحوارات لألية القضاء على البطالة..
والإهتمام بالتعينيّات..

حصلت أحداث متكررة بحرق الخيام
من جهات غير معروفة وإطلاق نار بين
أونة وأخرى وإستشهاد إمراة بإغتيال
وكذلك إختطاف لعدة ناشطين مدنيين.
أقر مجلس الوزراء التأكيد على أن
الناصرية مدينة الحضارة والثقافة لكنها
خارج التاريخ بالإهمال المتراكم وهي
المدينة السكانية الرابعة بالعراق، ويجب
الإهتمام بمعالجة مشكلة تعيين الخريجين
والقضاء على البطالة ومحاكمة قتلة
الشباب بجسر الزيتون، وبعد عام وفي
الذكرى الأولى لسقوط الشهداء عادت
المطالبات من جديد لمحاكمة القتلة،

أيام مع طه حسين

الأسرار الخفية في أدب السيرة الذاتية



ضياء الدين احمد البصري

للمجمع اللغوي.
ثانيا: منح الدكتور طه حسين قلادة النيل، أرفع وسام في مصر.
ثالثا: تخلي سكرتيه الأستاذ فريد شحاته عنه اثر إثارتة تلك الزوبعة التي اتهم فيها العميد بسرقة آراء المستشرقين.
رابعا: منحه درجتي دكتوراه فخرية في يوم واحد من إسبانيا.

وعبر هذا الكتاب نتعرف على عالم طه حسين الخاص.. حيث تمكن الكاتب من تسليط الأنوار الكاشفة على مواقف طه حسين وعاداته وأسلوب حياته.. فنعرف من خلال هذه اليوميات أن طه حسين قارئ نهم.. يصر دوما على قراءة ثلاث صحف يوميا.. بالإضافة إلى غوصه الدائم في بطون الكتب. ونتعرف أيضا على احترامه للوقت وتقديسه له فنشاهده ينتابه الندم اثر إضاعته دقائق من وقته مع زائر ثرثار.. ولا يخلو الكتاب من لمحات ثقافية هنا وهناك.. بالإضافة إلى بعض

(أيام مع طه حسين) هو عنوان الكتاب الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر أواخر عام ١٩٧٨. وهو عبارة عن مذكرات كتبها الدكتور محمد الدسوقي عبر لقاءاته بالعميد طه حسين.

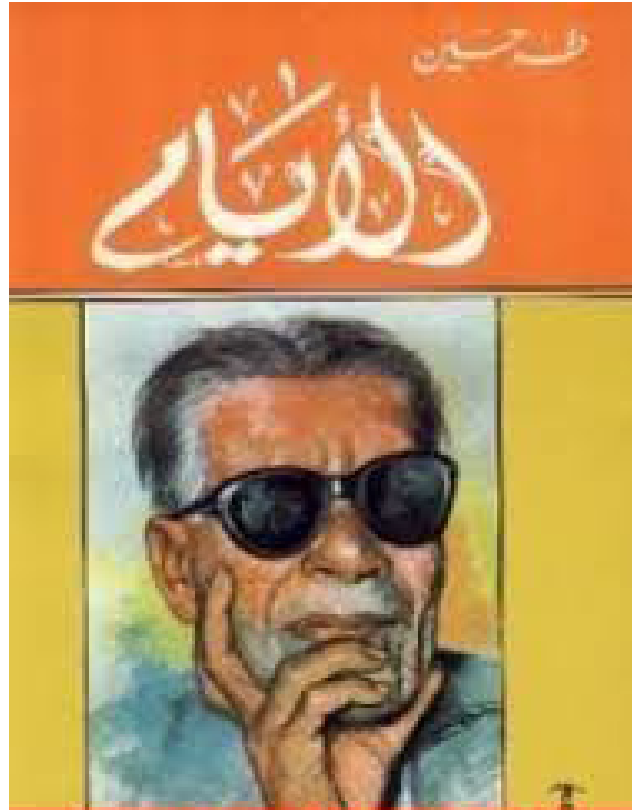
وينطلق الكاتب في كتاباته لهذه المذكرات أو الأيام من الفسحة المتاحة له، أي اللقاءات التي تمت بينه وبين العميد والتي بدأت في أواخر سنة ١٩٦٤ وامتدت إلى شهر يونيه من عام ١٩٧٢.. حيث اضطر كاتب المذكرات إلى السفر إلى ليبيا للتدريس بالجامعة الليبية..

وهذه المرحلة على قصرها فإنها مشحونة بالخفايا والخبائيا.. ويمكننا القول أن الكاتب قد شارك بجهد يشكر عليه بإضافة العديد من اللمسات إلى ملامح الصورة النهائية لطه حسين. ولعل أهم ما احتوته (الأيام) يتلخص في المراحل التي أوردها الدكتور الدسوقي في خاتمة كتابه وهي كما يلي: أولا: رئاسة الدكتور طه حسين

سبيل المثال لا الحصر.. حديثه إلى الشباب إذ يقول فيه:-

(يجب على الشباب العربي ان يؤمن بأن العلم المفتاح الأول للتقدم، ولذا كان عليهم أن يعملوا ما استطاعوا إلى العمل سبيلا من أجل التحصيل العلمي، وعليهم أن يأخذوا الحياة مأخذ الجد وأن يستقيموا في سلوكهم وعليهم أن يجمعوا في ثقافتهم بين التراث والحياة الفكرية المعاصرة ليصبح الأدب العربي أدباً عالمياً، وانصحهم بالمحافظة على اللغة العربية وقراءة الكتب القديمة) ص ١٦٧. وقد احتلت صورة السيد فريد شحاته حجماً كبيراً من الكتاب.. وفريد شحاته هو سكرتير العميد الذي عمل معه لمدة أربعين عاماً... والذي ترك العمل مع العميد في آخر الأمر لأسباب غامضة.. يعزيها فريد إلى صحته وتقدم السن به. وفي بداية المذكرات يطل علينا صوت فريد خافتاً ولكن سرعان ما يشتد في نهاية المطاف حينما تبلغ الخصومة بينه وبين العميد (بعد تركه العمل معه) الذروة.. فنشاهده يصرح: (إنّ ثقافة طه حسين بضاعة أوروبية ردت لأصحابها الأوروبيين..).

فيكون رد العميد عليه قاسياً أيضاً.. وبعد أن تنهال الضربات الفكرية على فريد من كل حذب وصوب يعلن في النهاية انه لم يتفوه بهذا الكلام وان العملية هي عملية تلفيق حيكت ضده.. فتهدأ الزوبعة وينزل الستار على الأيام.



الإجابات على ما يدور في ذهن القارئ من أسئلة.. وبعض الإرشادات والدروس البعيدة عن الدعاية والتقريرية والوعظ والتي لا تخلو من فائدة.. لأن فيها أملاً بالعمل والاضطلاع بالمسؤولية. فعلى

دلالات التصدي في لغة (أرخيل الحدائق) للشاعر كريم ناصر



خضر حسن خلف

مدخل..

ومعيارنا يبدأ من الكشف عن العناصر المبدئية المكونة للإسلوب وما تساق معها من الفكر. كما تنقضي عمق السياق الكلي للتجربة الشعرية الخاضعة إلى تراتبية القيم الجمالية في مستوياتها الفنية. وهذا ما أردته من التصدي إلى المجموعة الشعرية "أرخيل الحدائق"، بغية التوصل إلى الهدف المرجو من الاقتراح النقدي وهو: الموازنة بين كل تلك العناصر المكونة للإسلوب، كي نرتقي إلى التحليل الحقيقي الذي أسماه "اليوت" بـ "الصدق" أو "الحق".

إذاً الإتجاه التقني الذي أتماشى معه بعد الكشف عن مستويات التحليل الفني للغة ومدلولاتها، هو استنطاق النصوص من خلال الإسلوب الذي اعتمده في التشبيد، واثبات العلاقة الوثيقة بين الشكل والمضمون.

وقد يفسر ذلك بأنه اتجاه "انطباعي"، وليكن! فالإنطباع هو الوهج الأول المجابهة للمتلقي. إذ لا بد من التذوق قبل كل شيء! وهو الذي يضيء المساحة الملونة التي تقربك من وضع اليد على حقائق لم تكن لتلمسها بغيره!.

حينما قرأت مجموعة الشاعر كريم ناصر المبكرة "برادة الحديد"-٥- الصادرة عام ٢٠٠٠م عن دار أزمنة لأول وهلة، تريت بعض الوقت قبل أن أنكب على الإدلاء بانطباعي عنها، لأستوعب استغرابي من مواجهة اللغة المكثفة والدلالات التي تتوشح بـ "تكتّم" ملحوظ حيناً وتشوي بـ "تصريح" جريء في حين آخر! وبدأت انثالي بمقاربة تكاد تمهد لمعرفة أسلوب نصوصه التالية، وتفكّ شفرات بعض ما أبرق من لغته الإيحائية!، مستنداً إلى أن توهج النصوص بغموضها الشفيف كان متميزاً عما نعرفه عند أغلب الشعراء الذين يبدؤون وجدانيين بلغة سهلة تلامس العواطف في مراحلهم الأولى. ولكن تلك التجربة تمظهرت بإداء ذهني عال في نصوص اتسمت لغتها المكثفة بمحنة وجود عريض، تبحث عن فضاء نقي!.

سقت هذا التمهيد من أجل أن أبني رؤية مغايرة عن النضج الحاصل في بنية اللغة ودلالاتها الأسلوبية في نصوص الشاعر التالية، والتي تتوخى معايير جديدة لدراساتها.

إنّ الشاعر في نصوصه يبدو ملماً بالكثير من العناصر والمستويات الإسلوبيّة التي اهلته إلى أن يلوّن مساحاته في عملية الخلق الفني ويرتقي سلّم الجمال الشعري!. فإحاء شفراته بادٍ على الإشتغالات النصيّة، بعيداً عن المباشرة. وتركيبية جملة استنفرت مبادئها البلاغيّة بإسلوبٍ حدّاثي تماشياً مع لغة العصر، مستفيدةً من فنون تعبيرية حديثة في تقطيع متعادم، ممّا حدّى بالنصوص إلى أن تتفتح على آفاق متعدّدة في الدلالة في بنية تشتمل على المتن الشعري العميق!.

منذُ البدء يضيء للمتلقّي مساحة شغفه الأخضر، الفاصلة بينهما، ويدعوه للمشاركة في استلهاهم "الحلم" الذي ظلّ يكبرُ في النفوس!. والسعي لاستثمار المعنى الواسع لتأصيل الحراك المبرمج و تحجيم الإحباط الذي ظلّ يرفل كالكابوس في الأذهان:

(ضعُ رجلك على السكّة،
لنرحل إلى الهضاب العالية)

كطفلين حلما بالطيران) ص ٧ / الإهداء
إنّه يستنفّر الألق فينا، ويذكرنا بما جاد الأباء للنفوس من الإشراق. فيحنّ إلى الدوافع الأساسيّة الخاصة التي بنت حلمه وشكّلت أمله للقدام من الزمن!. ولكنّ أنّى للزمن أن يعود!:

(ألا تذكر ذلك)

أيام كان أبي يقصّ علينا القصص
هلاً ينهض اليوم

فأنّ صبري قد نفذ) / نفس الإهداء
إنّ فهم أيّ عملٍ أدبي لا بدّ أن يتواصل مع فهم تكتيك أسلوبه الفنّي في اللغة، الذي نتخذّه توجّهاً للإفصاح عن المعنى، وقد يتشكّل ذلك على وفق احساس خاص للتعامل مع الوحدات العضويّة



اشتغالات تكنيكية

على الرغم من أنّ جذوة "تنوير" حارقة في دواخل الذات الشاعرة، ما زالت تلسّع ذوآبات البهتان!، يحاول بدفق اشتغالاته أن يتوسّع على حساب ما يغطيها من الرماد. إنّه حريصٌ كلّ الحرص على أن ينفّض عنها جلّ الرماد!، وبالشكل المتيسر من الخبرة. يهمسُ بأذني و يسرّني بجملة واحدة، تختصر ما عليّ فهمه كمشروع، في اهداء خاص على غلاف المجموعة الشعرية "إرخبيل الحدائق" أسئل من قصيدة "القمر البري" ص ١٧ (لقد تهدّمت مُدننا التي بنيناها في الواحة)

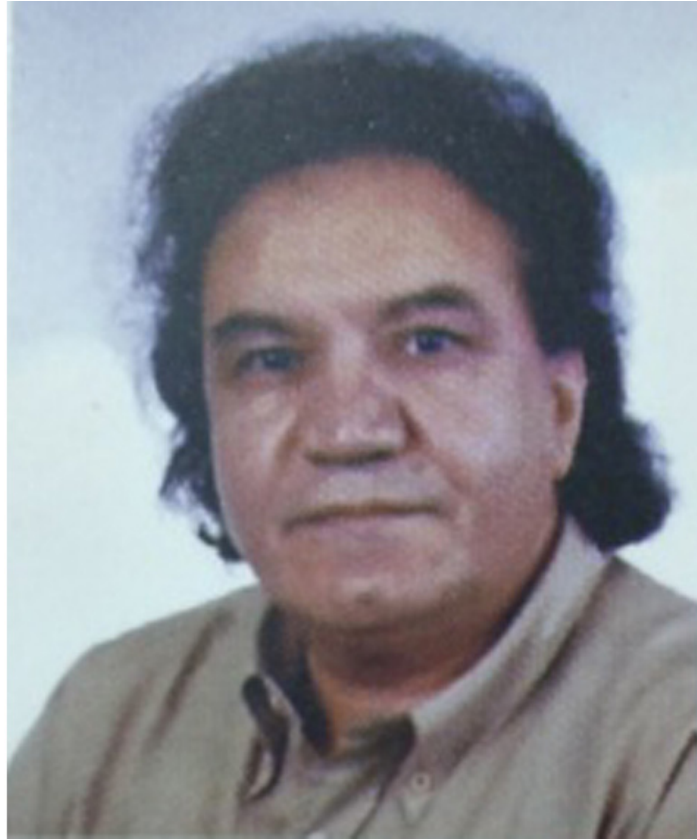
ويعني هذا أنّ ذاكرته ما زالت حيّة، وما زال التزامه بالمبدأ الحقيقي الذي كرّس حياته من أجله متأجّجاً في النفس، وما زال حريصاً على كشف الجناة الذين يعملون بالخفاء بخفة على سرقة الأحلام!.

٤ - نخاريب النحل / ص ٦٩ -
ص ١٠٤

سنمعنُ النظر في كلِّ "وحدة"،
ونضيءُ المعنى الموجّه للنصوص.
أخذين بنظر الاعتبار الاشتغالات
التأويلية للألفاظ في عملية الخلق
الفني للنصوص!.

وهج الإضاءة الأولى ٠٠٠
تكشفُ اضاءةً عنوان وحدته
الأولى "فكما تعرفُ أنك صرتَ
مطالباً مراراً" موقفاً متوتراً.
فالشاعرُ محتشدٌ بالقلق المتوهج،
فقد قبض على نار انفعالاته ليسمو
بحسّه الفني عبر التشبث بعبارات
مشاركة الآخر / المنتظر. فالانتظارُ
شكّل له عقدة!، لأنه محاصرٌ مثلما
معاصروه من جيوش محن الزمن
المتزمتة!، فما كان عليه إلا هذا
الخيار / الموقف الإجرائي. وأجدُ
أن هذا العنوان الفرعي قد يشكّل
صدمة للمتلقي وتساؤلاً عن كينونة
وماهية هذا المطالب بتواجده بيننا
مراراً. فهل هو المنقذ من غرقٍ بدا
وشيكاً لعصر الإنسان المحتدم بمحنة؟
أم هو "الحلم" الذي بات يشكّل "قوبيا"
للعقل البشري!؟.

العنوان يفتح شهية المتلقي كما يقول
رونالد بارت. والشاعرُ حسمه لصالح
جمال المضمون!، وترك الباقي للوعي
في أن يتمثل الآخر / الحلم، ويقفُ عنده
ملزماً لعدم وجود حيلة في اليد!..
المشهد لا يسرّ بعد محنة الشاعر والتي
هي محنتنا جميعاً. فقد لمّ المدركات
"الزمكانية" المؤشّر إليها بالدلالات
والشفرات اللغوية وحدّدها بعدّ حالات
التمزق والإغتراب، ممّا جعل الذات
الشاعرة تُمسّ بتأثير ذلك فنياً، وتعكسُ



التي لا تنفصم عن طريقته في التعبير
الإيحائي.

ومن أجل أن نعي ذلك، لجأ إلى
بناء مشروعه بتشكيل اضاءةٍ شديدة
التوتر المقلق والمحاججة، في قوالب
أربعة، ملزمة بمقارباتٍ ودلائل للرؤية
الموحّدة التالية. فكانت دقيقة بتركيبها
اللفظي وببعضها الفني الموجّه للنصوص
المدرجة تحتها، والتي تنفتحُ على
عوالم الطبيعة والحياة والكون. وجاء
اصطفافها كالآتي:

١ - فكما تعرفُ أنك صرتَ مطالباً
مراراً / ص ٩ - ص ٢٤

٢ - أريت؟ بهذه البلطة دُبحت الوردية
ص ٢٥ - ص ٣٨

٣ - الجذاذاتُ تتناثرُ في طريقنا /
ص ٣٩ - ص ٦٨

جَوَانِبُهَا النفسية والذهنية في النصوص،
باسلوبٍ حسّي متحرك ما بين المتخيّل
والواقع. جمعها معمارٌ نهائي، متجسّدٌ
في رؤية متسائلة. فيقف حضورها
بادئ ذي بدء عند "وعدٍ" مقترن بتأمل
الشاعر:

(نحنُ في انتظاركَ كما تلاحظ) ص ١١
بهذه العبارة يبدأ قصيدته "شمس
الشموس" وبـ "نحنُ" ضمير الجمع
المنفصل يؤكدُ انتماءً الذي لا غبار عليه
إلى "الوعي الجمعي" المنتظر على نارٍ
هادئة، متسائلاً ضمناً: ما الذي يؤخّر
السيد المدعو "الحلم" الذي يعرف كلَّ
شئٍ عن الحقيقة المغيبة ولا يستجيب!.
والشاعرُ يوطّر أسباب دعوته، ويكشفُ
سرَّ انفعالاته بجرأة ليذكر!. فيغرينا
نحنُ المتلقين إلى المتابعة حتى النهاية.
ويعمّد إلى الإنزياح عن القصد المباشر
لاعتبارات فنيّة، ممّا جعلنا نتأمل ما
يرسمه لنا المتن الإبداعي، وما يحملُ
في ثناياه من المقاربات والمعاني. فهو
لا يوحى بذلك البعد المعرفي. وممّا
يتطلّب قراءة متأنية لفكّ شفرات القصد
في البنية:

كلّما زاد صراخُ الأطفال،
انكسر زجاجُ نوافذنا
وغرزت الصواعقُ صنابيرها
في ظهر الشجرة
يا شمس الشموس

متى نلحقُ بالفرسان؟! ص ١١
إنّ التساؤل بأداة الإستفهام "متى"
يجعلنا نتلمسُ انكاره للزمن الذي لم
تتحقّق فيه الأمنية ومشاركته امجاد
الفرسان التي كتبوها بمدادٍ من دم! على
جدران ذلك الزمن. ويتحسّس ذلك الهمّ
فيصيبه السأم لمعرفته الحقيقة:
(اللغة أنّ الفردوس ليس لنا) ص ١١

نفس القصيدة
ولا ينفكّ يلحّ ويدعوه إلى جسّ
النبض! والنظر إلى تلك الويلات
بشعور مسؤول. فهو يعرف أنّ الشاعر
يرى ما لا يراه الآخرون!. فيدلّه إلى
مكمن اللوعة الواسع، قبل حسرة "الأنا"
الضيقة في الصدور، فيقول:

تعالَ معي انظر
كلّما بصقت العواصفُ على المدينة
فجراً،

هجعَ الوشق على سجادة أنيقة
الفلاح الذي بجوارنا صرخَ من شدة
الألم،

لأنّ المطرَ تأخر عن الهطلان ..
ص ١٣ قصيدة "محنة الحمام"

وفي موقع آخر من نفس القصيدة يظنّ
يردّد ويوشّرُ دالاً إلى مكامن الأرزاء،
ويكشف ما يستطيع كشفه من الويلات!.
ربّما كانت مغيبة عن أعين الكثيرين
من السواد. أنّ الشاعر يريدُ أن يكشف
لجميع ذلك، لأنّ تعب السنين أبعدهم
من التركيز على التفكير بالمسؤولية!:

تعالَ انظر
الرياح تنقشُ العصافير على الخارطة
كالنهر الذي يسبقُ مجراه
طارَت الطيورُ بين التلال مهمومةً،
فأعلنت الثورة على الطبيعة
أين أنت
انهض

كأنّما أرى الحماماتِ
تُدبُحُ في الفضاء الخالي
اصنافٌ من الزهور التي تُعشّش القلب،
جُرّت لأنّها مكحولة
فانظرُ

ذلك الوحش المحنّط خدشَ مشاعر
العذارى .. نفس القصيدة / ص ١٦

اللعب ملك المفردة فج نصوص فاضل ضامد



علي لفتة سعيد

المفردة في محتواها التأويلي لا تعني
الشعر المجرد بل انه يريد الامضاء
على لعبة التراكم المعرفي في ماهية
المفردة التي تعطيه القدرة على فضح
الدال حين يضع المدلول أمامه في
مشاغبة الهدف المعلن.. وهو الامر
الذي ربما يقترب من القصة الشاعرة
التي شاعت في مصر وكذلك مواقع
التواصل الاجتماعي كما تواصلت
القصائد التعبيرية أو السردية التعبيرية
في هذه المواقع أيضا وصار لها
مريدين وكتاب ومجلات وحتى وكالات
وشخصيات مدافعة وان لم يكن الجميع
هاضم لماهية التدوين في هذا الاتجاه.
ولأنه الفنان كصفوة معروفة عنه في
رسم اللوحات التجريدية كفنان تشكيلي
عراقي فان اللغة هنا تقترب من النواحي
الثلاثة التي ارداها ان تكون دالاً لمدلول
صناعته لهكذا نصوص (قصائد) فراح
يحتكم الى تداخل اللون مع الفكرة،
وترك المتلقي هو الذي يثمن ما سيراه
ويدخل في حوارات ذاتية.. فهو يجعل
المفردة حائط الصلاة، ويجعل الجملة

يسعى فاضل ضامد في هذه
النصوص التي حملها إصداره الأول
الذي حمل عنوان (وشم في ذاكرة
الملح) الصادر عن منشورات مداد،
الى ولوج المغامرة السردية من
خلال التفاعل المبدئي بين الصورة
أو اللوحة السريالية التي يبدع فيها،
وبين النص السردية الذي يعتمد على
مغامرة المفردة في تكوين جمل لها
أبعاد فكرية تارة وأبعاد تأويلية تارة
أخرى. فهو في هذه النصوص يدخل
الشعر من باب السرد ويدخل السرد
من بوابة الشعر ويدخل في الجنسين
الأدبيين من بوابة الفن.. وهو قد مهد
لهذه التكوينية والتداخل (الفني) واللعب
على المفردة وما تعطيه من انزياحات
دالة حين وصم النصوص على الغلاف
ما بعد العنوان من ان المتلقي سيقراً
(قصائد تعبيرية تجريدية) وما بين
المفردة (قصائد) والمفردة (تعبيرية)
تكمّن اللعبة التعبيرية التي يريدها. فهو
يريد التخلص من أن الكتابة الأفقية لا
تعني قصة وان المحرك الأساس تفعيل

الذي يريد المعاودة بين الاستلهاج النصي والترتيب اللفظي للكلمات.. فما بين العنوان والنص ثمة مغايرة في طرح الواقع.. أي ان الفكرة هي التي تحدد ماهية هذا الواقع ومن ثمن ماهية المغايرة.. فالكثير من النصوص تبدو وكأنها عملية روي او حكي او حتى مجادلة فكرية. ولان اللوحة التشكيلية لا تهضم إلا من خلاف من يدرك فهي تداخل الالوان مع الخطوط، فأن (القصاصد التعبيرية التجريدية) تفعل الفعل ذاته، فهي تحتاج الى متلق يفهم ماهية التدافع اللغوي وبالتالي ماهية استنتاج الفعل الخاص



بالمفردة ليجعلها فاعلا قابلا لفهم المعنى العام.

(حين تكون واهماً أن الأرض كروية ستدور حتماً وينقلب فنجان قهوتك المسكون بالصمت، وحين تبصر المدى عن قرب ستكون حتماً نقطة تلاشي على كاتب قديم لم تقرأه، علمتنا الحياة..... سأبرهن ان الجاذبية محض افتراء فالمشاعر لا تسقط الى الأرض هي تعلو كطائر فرح بجناحيه) ص ١٣٥ من نص جاذبية وهم. ان هكذا مفردات تبدأ من العنوان، فيسير الاستهلال الى تفكيك الغاية (الحكاية) للنص باعتبارها نصا سرديا، ويسير فعل المفردة على اساس أنها مفردة شعر، ويسير التعبير

مسار الفكرة، ويجعل الفكرة منارة للقصيدة، وبالتالي تفعيل القصيدة بهدفية النص المكتوب، بدءاً من العنوان الى الخاتمة، التي قد لا تكون في نهاية النص كما هو المعتاد، بل قد نجدها في أول الاستهلال أو وسط النص، كونه معنياً بوضع اللغة على مسار الدهشة ومن ثم الانتباه الى روحية النص كفكرة.

إن هكذا نصوص ربما لا تنتبه الى الحدث المحوري ولا تسعى الى مقايضة اللغة بقصيدة محددة ولا ترمي الى هدفية الافتراض النصي أو الابتكار (الشعري) لان غياب الشعرية قد يطيح بهكذا نصوص لكنه أرد مهمة التفكير مع كل جملة تكون مصاحبة للمتلقى

على أنها محمولٌ إبداعِي (الأنهر باتت منحرفة عن مسارها والمدن برائش صامدة في الحجر، الولوج الى المقدس غبش يأتي بعد انبعاث الروح في الجسد تحسبا من تخاطر سلبي) لذا يمكننا الاستدلال على ان مثل هكذا مقطع سردي ربما يكون شعريا اقرب ويمكن ان يكون كنص شعري أقرب الى الروح السردية لأنه يحتمل وجود عملية الوصف والدلالة.. وبالتالي فان فاضل ضامد في هذه المجموعة يدخل الى بوابة السرد من خلال دهشة المفردة وقدرته على رسمها داخل سطر النص الذي يريد تقشير فاعلياته التتابعية، وهي مهارة قد تحسب له كونه يطرق باب النص عبر استخدام المفردة وقد ينجح في تكوين خاصيته الكتابية.



التجريدي على اساس التداخل بين الفعل التدويني والغاية الكبرى لاستخلاص اللوحة الكلية.

(اقترض من القمح لونه وخشونة السنبله واسنان المنجل ابرم روحك على رفش الفلاح) (ص ٥٤) من نص (جينات فزاعات)

ان مثل هذه الجملة الاستهلالية التي قد تكون المعادل الموضوعي للنصوص، كونها تعطي روحية رسم المفردة داخل الجسد النصي السردى الشعري. فهو هنا لا يبحث عن استهلال لفتح باب للحكاية، بل يُعطي رسما لصعود منطقة المفردة الى مستويات التأويل والتداخل ما بين السرد والشعر عبر نصّ مغاير يعتمد على اللعبة اللغوية وكمية المفردات التي يمكنها أن تعطي مدلول الغاية التي كتب من أجلها النصّ، ومن ثم يصنع الدهش، فتبدو البنية الكتابية عنده وطريقة تدوين هي استخلاص النصّ السردى بروحية الشعر على أن يكون الرسم عبر تجميع الكلمات المراد توصيلها الى الملتقى لكي يتمكّن من الإحاطة الكلية للنص. لذا فإن أغلب النصوص هي إزاحة المفهوم العام ليكون مرئيا أكثر، والدخول في الغموض ليكون دليلاً لمدلول الفكرة، والفكرة لديه عبارة عن عصارة حياة ومناجاة عمر وتلوين حزن بطريقة اخرى لكي يبيّن العلاقة ما بين الجمال والكتابة

تناقضات الداخل والخارج في قصة (النافذة) للقاص مجيد جاسم العلي



سالم محسن

المبررات التي أوردها عن شخصية الشاب تدل على أن عوالم الصراع في داخل السجن تعكس صراعات خارجية حيث إن الوحدات الأسرية المذكورة مثل النساء اللواتي يزرن السجناء وباقي المجموعات الاجتماعية العاملة ضمن نطاق السجن تدل على أن حالة السكون اليومية التي تعم المكان وكذلك الظواهر الدالة على الزمن لا تعبر إلا عن اليأس والقحط والجذب وإن المطر الذي ينهمر مدراراً لا يصفه المؤلف إلا بطرفات السجان القوية على باب القاعة الحديدية فان هذه المشاركات تجعل حالة التوتر حاضرة على جميع أسطح القصة من البداية وحتى النهاية الأنفة الذكر.

في واحدة من مميزات السرد القصصي الحديث هي وضع المتناقضات بين طريقين والسير بينهما بخطوات متقاربة وأن النافذة التي يتطلع إليها كلا الشخصيتين تدل على أن هذه النافذة في حيز امتلاك جميع السجناء

في سجن الحياة مفارقات عديدة وعلى مختلف الأنساق منها ما هو فكري وما هو مادي ويتوزع هذان النسقان الكبيران الى انساق صغيرة ما يجعلنا نقرأ قصة (النافذة) للقاص الراحل مجيد جاسم العلي وهي القصة السابعة من المجموعة القصصية المسماة (اللوحة) الصادرة عام ٢٠١٠ عن مطبعة (العربية) على إن هذه القصة حاملة لمنظومات مركبة من خلال اللغة الاشارية التي تنتج لدينا مجموعة من العلاقات بين النص والقارئ التي زج بها المؤلف من مكان تبارره في أحد الشخصيتين الرئيسيتين ما يجعل مشاركة القارئ متاحة في اعادة صياغة القصة عبر التفاعل مع تفاصيل القصة في ظل مشتركات الزمان والمكان والقيم المتعددة وباقي الخصائص السردية، ولأنه أتاح لنا هذه المشاركة من خلال مشاركة محدودة ولولا تحيزه إلى شخصية المثقف الملتزم التي تبار فيها كانت المشاركة واسعة، وإن كل

عقلاني وتساؤلات مستقبلية
لا تنتهي كروية مضادة
للرؤية العدمية.

في المتن القصصي
يستخدم المؤلف المفردات
والعبارات لا تحصر المعنى
في مجال واحد بل يتعدى
ذلك إلى مجموعة من
المعاني التي تعطي للقصة
عبارات وجمل تعكس ما
تفكر به الشخصية الرئيسة
من اضطراب وقلق
والتوق إلى عدم الاكتفاء
بالحلم الذي يعاقره الشاب
السجين فالمؤلف يستعيد
قراءة خارطة السجن كأنه



يريد أن يقيم بناية أخرى بديلة عن
هذا المبنى فهو يستذكر العديد ممن
يمثلون ادارة السجن والسجناء والزائرين
وبرج المراقبة والسور الشرقي والساحة
الكبيرة والقاعة الكبيرة والواجهات
الزجاجية العريضة والابواب والسلم
اللوبي والبئر والجرذل والرائحة العفنة
التي تنبعث من بيت الخلاء والمسافات
الفاصلة والمتصلة في الداخل والخارج
 وأنواع القلوب المعدنية والصلات
بالمراة العجوز وسليمة خطيبة الشاب
السجين فهو يبدأ القصة في (نافذة
من حديد، نافذة صغيرة افقية معتمة
لا ترتفع عن أرضية القاعة الكبيرة
سوى قدمين) وهو حتى في الحوارات
التي تجري بين الراوي والشاب هي
حوارات مشككة ومقلقة وتعبر عن سأم
ما يعيشه السجناء في هذا المكان لكن
الراوي نجده على طرف نقيض رغم

فكل سجين سيختار ما هو مناسب له
كمنفذ للتعبير عن الذات، فالشخصية
المركزية الساردة ورغم دورها المهم
والمؤثر على شخصية الشاب نجد بان
هذا الشاب السجين يضع (السارد)
في موضع التهمة (أنتم دائما هكذا
تحشون رؤوسكم بما يكتبه الآخرون،
تصدقون ما تقرأون، ولما كانت الكتب
لا حصر لها فستظلون تقرأون حتى
تفنى اعماركم) وهو لا يكتفي بوضع
المتناقضات جنبا لجنب إنما يذهب إلى
رؤية سوداوية وهو وضع السجن في
مكان من متناول شظايا قذائف الحرب،
وإن هذا الرصد يريد الكاتب منه أن
يوحي بان التأمل في النافذة يأخذنا
إلى شبحية الحياة تدل على أن هذه
التحولات في الانعزال والاغتراب ليس
في السجن، وإن النافذة هي كذلك ليست
للهروب فقط وإنما هي لإقامة حوار

في قصة (النافذة) أراد المؤلف أن يوصل رسالة بليغة في جهات متعددة مفادها باننا نعيش في سجون متنوعة داخلية وخارجية وإن الاستعداد الذاتي للبدء بحياة جديدة يجب أن يكون على الالهة عند الانسان، وفي أي لحظة تتاح لنا من خلال هذه التحولات القائمة بين الواقع والخيال. فان الاشباح ما هي إلا صورنا المعكوسة على الجدران السميكة لسجون الذات التي تدفعنا نحو الحركة والخروج من هذه الأغلفة المعتمة وإن عنوان القصة جعل الأبواب مشرعة أمام المتلقي ليرفع عن القصة الرؤية السوداوية بسبب تبني السارد والشخصية الرئيسة هذا العنوان ضمنا وأن أي قارئ بإمكانه أن يقرأ القصة القراءة المغيرة لكونها لا تحتكر الحقيقة وهذا واحدة من جماليات السرد القصصي المتميز.



الحالة المصيرية المشتركة بينهما وهذا لا يحصل إلا عند رجل مؤدج عصامي يستذكر ما يزيده اصراراً على مواصلة طريقه من خلال امتداده منذ ولادة أمه العجوز له وهو تعبير يمتلك دلالات موحية غائرة في فكره وثقافته كرموز ودلالات.

الحنقا



هشام بهنام بردی

تعانق القدمان اللدنتان عشب الحديقة البرية يركض العاشق المسحور ويحتضن البجعة بين يديه ثم يحدق في العينين باحثاً بأنفاس مشدوهة عن صورة فتاة تلهو بين أشجار الدفلى والدردار، ومن غلاتها البيضاء تنث طائرة العشرات من الفراشات الصفراء والبنية والبيضاء، يتقنذ الرجل الستيني مغمضاً عينيه وتسافر جمجمته العتيقة قاطعة المحطات الموبوءة بالغبار والطحالب لتحط على جنبات مسرح حجري بمقرنصات قديمة مرمرية تركز على بلاطة بجعة بيضاء مسحورة يتبعها شاب حائر يحاول في ذهنه إيجاد تفسير للغز هذه الفاتنة التي تبدت له في ابهى صورة تحت ضياء القمر الفضي، وحين يتلقفها بين يديه ينزلها برفق وينظر إلى عينيها باحثاً بأنفاس متهدجة عن صورة تتمخطر تحت عباءة ليل مقمر بين أشجار الدفلى والدردار.. همس لنفسه بحسرة..

- زمن قديم...!

شعر ابيض، عيان زرقاوان، بدن ناحل، وبدلة عتيقة سوداء... هي كل ما يميز هذا السيد الستيني المتجذر في مقعده أمام وخلف الأجساد المستريحة في آتون العتمة المخيمة.. صارت تعابير وجهه تمثالاً جبسياً حائل اللون تشخص بعينين حجريتين صمائتين محتوية تفصيلات المسرح المفروش اسفل القاعة وقد حلقت في فضاءه الفسيح بجعة بيضاء بوجه قمحي وشعر مصفف على شكل هرم شبك بدبابيس بيضاء وجسد رشيق تتقاذز كل خلاياه في حركات إيقاعية خاطفة مسافراً إلى جزر مطمورة في ذاكرة التاريخ المكون على الرفوف الحجرية تعاركها أمواج امتطتها العفاريات فصارت تشن هجمات على سواحل الجزر جاعلة أسراب البجع تحلق راحلة إلى أماكن حالمة ترقد على جنباتها بحيرات تبدو عند الأصيل مرآة صقيلة... تطير البجعة في الهواء مفردة جناحيها ثم ترتد نحو العشب العسجدي وقبل أن

وحين غمره مستطيل الضوء الساقط من نقطة ما في سقف المسرح قفز محلقاً في الفضاء، بقي معلقاً في قفزه المفعمة بالحبور لفترة تيقن فيها السيد الستيني أنها ستطول إلى الأبد، هبط إلى الأرض، ركض بخطى رشيقة نحو البجعة البيضاء، طارت تميز على موجات البحيرة، دارت حولها بأجنحتها البيضاء ثم انزلقت بين ذراعيه الضامرتين، ركضت البجعيات المحمومات مشكلة دائرة صغيرة حول الرجل الذي اصطاد الملكة، كانت الموسيقى تدفع في عروقه المسكونة بالكولسترول قوة دافقة فأنشأ يرقص، يرقص، يحمل البجعة، يطلقها في الفضاء، تطير نحو سماوات لازوردية، ومن ثم تهبط بين ذراعيه وتنزلق نحو العشب العسجدي، يحتضنها بحركة خاطفة سريعة ويحدق في العينين، يجد فيهما دهشة واعجاب وحيرة وأفلاك راسية تنتظر ملاحيتها..

في المنزع ما كان متعباً البتة، بل ثمة حياة يافعة تسري في عروقه وقوة هائلة تنطلق من نقطة ما عميقة غائرة في حشاياه، رفع رأسه وحدق في المرأة الطويلة ليجد وبساطة لا متناهية جسداً فتياً بعينين زرقاوين وبدن ناحل رشيق كالأيل وشعر مثل ليل عارك قمره..

حدق ملياً في عمق المسرح، كان الراقص يتوسد خشبة المسرح وثمة زبد بين شدقيه المتيبسين وحوله تحلق بجعات صغيرات يحدقن بعيون استوطنتها الحيرة والخوف في هذا الكائن الراقد امامهن، توقفت البجعة هي الاخرى مسمرة في مكانها مصعوقة مرتبكة، توقفت الموسيقى لوهلة ثم عادت تعزف مقطعاً معاداً، انهض جسده المكدود وهمس..

- حصل خطأ فادح..

ثم..

- ثمة امر جلل..

نزل درجات القاعة يتلمس طريقه بيديه، كانت البجعيات الحزينات يستحلن في حدقته المومضتين بضياء خارق إلى كائن كتلوي ابيض بسيقان لحمية عديدة، اقتحم غرفة الملابس وقال بسرعة لأول وجه يصادفه..

- اريد أن تجعلوا البجعيات يحملن الراقص ويخرجن به خارج الكادر.. ثم وبسرعة..

- اريد أن يحصل هذا بحركات إيقاعية عفوية..

ثم موجهاً كلامه إلى رجل آخر..

- وارجوك أن تفهم البجعة المسحورة بأن تواصل الرقص كعاشقة تبحث عن خلها..

وبعد هنيهة غمغم..

- اريد ملابس رقص..

راقص بشعر أشقر وعينين زرقاوين وبدن ناحل، خرج من الباب الجانبي

قواعد السعادة الثلاثة



سيناء محمود

اجابا، يواصل القراءة... مثال على ذلك، حين يتعكر مزاجك بسبب الضغوطات المتراكمة على كاهلك وربما تشعر بالتوتر لعارض يصيبك، ستقوم حينها دون شعور بقضم اظفرك او فرك كفك ببعضهما، والبحث عن سبيل للخروج من المأزق الذي انت فيه، استرخ قليلا وتأمل حولك، ركز تفكيرك في شيء يثير انتباهك، كأن تنتظر الى شجرة، او تستمع لقرقة العصافير، او ربما خلال تأملك تكتشف وجود فراشة رقيقة، تحلق في فضاء أفقك، تابعها فقط تأمل هذه المخلوقة الصغيرة، كيف تستمد القوة للبقاء على قيد الحياة رغم قسوة محيطها، لاتبالي ان كانت حياتها قصيرة جدا، تستمر بالتحليق، تتراقص بين الزهور والحدائق، عليك بأخذ نفس عميق والأسترخاء، والتحليق معها الى الأفق البعيد.... يتوقف عن القراءة، يضحك ساخرا من الفكرة السخيفة كما أطلق عليها يتابع حديثه مع البائع: - ياللسخافة، هل يعقل ان انظر الى فراشة ضعيفة لأستشعر السعادة، اي

اثناء تجواله في شارع لبيع الكتب، يثير انتباهه عنوان لكتيب طفى على سطح كدس من الكتب القديمة، ينتشله بخفة، يلقي نظرة سريعة وهو يقلب الصفحات برشاقة بين أصابعه، مدخل الكتاب يقول (هل تود العيش بسعادة) يضحك ساخرا، يقول: - اود ان ارى العالم كيف يبدو من عنق زجاجة؟! يلتفت إلى البائع ويضيف: - كيف يمكن لأحد أن يبيع السعادة؟ - عفوا سيدي!! ينظر الى ثمن الكتاب مندهشا، يتابع حديثه قائلا: - ياإلهي، انه ثمن بخس جدا لجني السعادة! يتابع تقليب الصفحات، يقرأ بصوت واضح المدونة التاسعة عشر تقول بأن (السعادة شيء نسبي او شعور يحدده عقلك بأنسجامك مع الفكرة، وفق اعتبارات كونية بحتة اذ ليس الموضوع كما يعتقد البعض مرتبطا بالمعقول إنما يتعدى حدود المنطق احيانا ليصل لللامنتمي واللامعقول)، يهز برأسه

منطق يقول هذا، حسنا مارأيك لو اننا اطلقنا هذه الحشرة الصغيرة في زحام مروري، الشارع مكتظ بالسيارات وأنت عالق في دوامة الوقت المستهلك، تستنشق وقود العربات الممزوج بالغبار، تتابع بامتعاض مايجري في مسرح تراجيدي، هزلي، موجة غضب من الساقطة وافواههم تطلق الشتائم على بعضهم، يبصقون على شرطي المرور الذي يصارع للبقاء على قيد الطريق، ثم تخيل أن تمر تلك المخلوقة الصغيرة في أجواء المسرح المشحون بكل هذا، ياسلام، ياله من وقع على الآخرين، ربما يسير الشارع وفق ضوابط كونية آنذاك ليحل السلام، او تتصاعد قهقهات البعض فرحين بمعجزة هبطت من السماء.

حسنا مارأيك لو نستغل صغيرتنا بأرسالها الى حي فقير، عائق صباحه رائحة البارود اثر سقوط قذيفة اردت العشرات من القتلى والجرحى، وهناك طفل فقد ساقه لايعرف ماذا يفعل من هول الصدمة، ثم يلتقي بفراشتنا البلهاء التي حشرت انفها بين أزيز الرشاشات ورائحة الموت المسفوك على الطرقات، ماذا بعد، لك ان تتخيل،... يا للوقاحة. يلقي الكتاب شزرا على الرصيف ويغادر تاركا البائع يغرق بأفكاره. على بعد بضعة امتار، مازال يشعر بالضيق، يعترض طريقه ادهم يصبو مسدسه الكاتم الى رأس الرجل، بحركة سريعة يضغط على الزناد، يتوارى في الزحام تاركا الآخر يتخبط بدمائه. يشعر برائحة الدم المخلوط بالبارود تتخلل أنفه، لايقوى على الحركة، ينتظر أن يهرع له المارة لنجدته، لكن مامن احد يقترب منه، يستدرك بأنه تتم

تصفيته وفق اجندة معينة، يستذكر أمس الأول، اقترح وفقا لصلحياته كمدير عام، بضرورة تخصيص وقت مستقطع لموظفي الوزارة، عشر دقائق صباحية لتحريك أجسادهم المتصلبة كنوع من اللياقة البدنية على انغام الموسيقى لكسر روتين العمل، وقد لاقت الفكرة استحسان الموظفين الا ان البعض عارض بشدة، على اعتبار أن الأمر لا يخلو من الخلاعة والبذاءة، اذ تتمايل أجساد النسوة على انغام الموسيقى كان بذلك قد اجتاز الخطوط الحمراء، هاهي سوء عاقبته.

يشعر بثقل جفنه كأنه عالق في عنق الزجاجة، يحرك عينه هنا وهناك اذ لا شيء يخرج من المأزق الذي هو فيه، يطلق زفيره الأخير، يتمتم
- تبا للقاعدة التاسعة عشر...

مصير

صوت الضجيج يصعد رأسي، رائحة الموت تضوع في المكان، اكاد اختنق من هول ماصابني! بين شهيق وزفير أيقنت بأنني أبتلعت كمية كافية من الغباء لأحضر هنا.

دفعت بنفسي خارج السرب معفرا بوعشاء الدرب وأحذية المارة، زحفت على بطني، التحف خيبتني... صرخت:
- لقد ضاع كل شيء... لقد ضاع

احد المارة يتساءل
- ما الذي اضعته ياسيدي؟... تقصد حافظة نقودك؟

- لا ياسيدي... رأسي الذي تدرج بين أقدام المتظاهرين.

صَلَاةُ بَغْدَادَ



أ. د. محمد فريد عبدالله

عميد كلية الآداب، وعميد كلية السياحة / لبنان

وازدهام العشق في صراع التاريخ...

بغداد!

يا أمّ الصبر في محاجر الدُموع،

إليكِ تَسْكَبُ الشمسُ دِفءَ مَواجِدِها

صَبَاحَ، صَبَاحَ، لترشّف من ثراكِ طَلَى

من شذى عَشيقِها الأبدِيّ.

إليكِ تَهفو النفوسُ مُتَيِّمَةً، ساهمةً،

وتبقيّن أنتِ

عاصمةَ الحجّ في كتاب الوالهيّن..

ترسمُكِ القلوبُ بأناملِ جِرصِها،

وتأخذُكِ بالأفئدةِ حتّى لا يفرغَ منكِ

الشِّغافُ..

ويعبُرُ المكانُ فوقَ مصارعِ الزمانِ،

وتدورُ بالأرضِ دائرةُ الحيارى،

وأنتِ القطبُ تعرّكُ رِحاكِ جموعَ

الدَّائرينَ..

بغداد!

يا ومضةَ السيفِ الذي يَمْتَطِي خيولَ

الشمسِ،

ولا يخافُ خَنْجَرًا تقاصرتُ هِمَّتُه

وتقاعستُ عِزَّتُه..

دعي الأفاقَ تَفْخَرُ أنها ميدانُ مُقاتِلِكِ..

تَرْفُكُ عروسَ الدهرِ، تَخْتالُ بينَ

يا أمّ آدمَ في تربةِ الحسينِ..

يا أختَ أبي الفضلِ في سِخاءِ أمّ

البنينِ..

يا غايَةَ الجودِ في قصيدةِ السِخاءِ..

يا قُبلةَ الأرضِ في عِناقِ السماءِ..

ما زالت تلك الأنهار سابعة بمَدَامِ
عَشَقْنَا لِلْفِدَاءِ،
ولا تزال تَرْمُقُنَا بِغَيْرَتِهَا مَلَائِكَةُ
السَّمَاءِ..

رَاحَتِيكَ،
وَمَرَّاسِلُ عِشْقِهَا تَخْطُبُ حَنَائِيكَ
لِيَّيْكَ يَا أُنْشُودَةَ السَّلَامِ!
لِيَّيْكَ، لِيَّيْكَ، ثُمَّ لِيَّيْكَ..

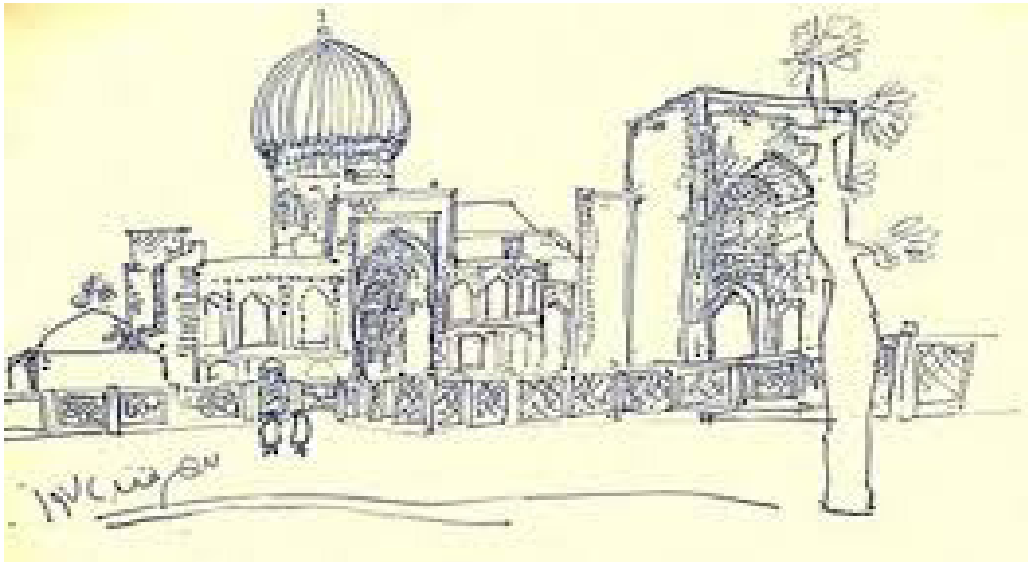
دُومِي عَلَى الْمَجْدِ فِي أُرُومَةِ الْعِزِّ،
فَنَحْنُ شُهَدَاءُ الْقُدْسِ وَالْمِحْرَابِ،
وإِلَيْكَ تَهْتَفُ الْأَكْبَادُ حَرَى لِلْفِدَاءِ،
وَلِيُخْسِ الظَّالِمُونَ فِي ذُلِّ الرَّدَاءِ..

لَنْ يُرْهِبَنَا شَانِيٌّ، حَاقِدٌ، مَارِقٌ، تَافِهٌ؛
لَنْ يُخَيِّفَنَا دَعِيٌّ، مَسْلُوبُ الْوُجْدَانِ
أَلَا تَرَيْنَ الشَّمْسَ يَتَوَارَى عَنْهَا مَنْ
أَدْفَأَتْهُ
وَيَرْجُوهَا مَنْ أَصَابَتْهُ حُمَى الصَّقِيعِ؟

فَكُلُّ شَهِيدٍ أُمَّةٌ تَخْطُ الْحَيَاةَ،
وَكُلُّ تَكْلَى آيَةٌ مِنْ بُشْرَى الْفَتْوحِ،
وَكُلُّ فَجِيعٍ رَايَةٌ شَمَاءُ بِأَعْلَامِ الْبِلَادِ،
وَكُلُّ حَنِينٍ سُورَةٌ مِنْ سِفْرِ الْبَقَاءِ،
فَلْتَزْهِرِ الدِّمَاءُ،
وَلْيَطْرَبِ السَّخَاءُ،
بَاقِينَ، بَاقِينَ، بَاقِينَ...
مَا بَقِيَتْ بَغْدَادُ....
فَلْتَهْنِ السَّمَاءُ..

أَنْتِ الْعِظْمَةُ فِي ثَوْبِ الْمَحَبَّةِ،
وَأَنْتِ الصِّدْقُ فِي مُنَاجَاةِ الضَّارِعِينَ،
وَأَنْتِ الْعِظْفُ عَلَى أَيْتَامِ الرِّمَالِ،
وَأَنْتِ الْعِزُّ فِي وَعْدِ الْإِلْقَاءِ...

خُذِي مَنِي بَقَاءِكَ وَالْفِدَاءِ،
خُذِي عَيْشِي وَمَنْكَ السَّخَاءِ،
خُذِينَا نُوَاةَ نُخَيْلٍ وَانْثَرِينَا فَوْقَ هَاتِيكَ
الْكُتْبَانِ..



واحدة



ذكرى عبي

تناولت كسرة خبز
وحفنة زبيب أسود
ولبناً رائباً كأيامنا القديمة
ثم كتبت مطلع قصيدة جديدة:
أنا بصحبتك حتى عندما أكون وحيدة..
أغلقت الحاسوب الأخرس
نظرت لطفلي وأوصيتها:
لا تتأخري، السهر يجعل التجاعيد
تفرس وجهك الجميل
ابتسمت وقالت:
أحبك ماما
اتصلت بالأولاد وأخبرتهم:
أن الحياة فكرة
لكن فكرتكم عنها كما تحبون.
أشم رائحة الموتى هذا المساء
رائحة المسك بغرة أبي
العنبر بثوب أمي وشيلتها
الجوري بطيلسان صديقتي "سهى"
الرصاص بـ"يطقات" الجنود
الرياح بقمصان الشهداء
رائحة الموتى هذا المساء تركم

رئتي
تبتزها
تنبش نمارق وجعي
قلت: سأصدق غداً بما تيسر من تمر
روحي
ثم غفوت
لا أدري كم من الوقت
لكن أعتقد لوقت طويل
صوت على نحيب طفلي، دمغها
يسقط جمرًا على وجهي
قبلاًتها تستنشق مسام جيني
ماما.. يمة.. ماماتي
لماذا تتركيني بهذا الوقت؟
ماما
لا أدري لماذا تصرخ
لا أدري لماذا لا تسمعني، ولا تشعر
بحضني وأنا ألفت ذراعي حول جسديها
النحيل
جسدها النحيل يرتجف
هل تشعر بالبرد؟
سأنتزع جلدي لتلتحف به

هل تشعرُ بالخوفِ؟

سأضحكُ كثيراً لتهدأ

لكنّها مازالت ترتجفُ وتبكي

"غريبة وجاراتي غريب

ومالي بهالديرة حبايب"

على طاولة باردة جداً

استلقتُ جثتي الملهبة حنيئاً

وجوه غريبة تحدّق بي

وجوه قريبة معلقة في سماء الغرفة

تبتسم لي

أغلقت عيني، واستسلمت لبداية قد

تكون أجمل

وصلت أرض الوطن دون المرور

بضابط الجوازات

أو ختم الدخول

أو انتظار الحائِب

قلّبتُ طرفي حول نعشي

فلم أر مؤنساً أو مؤنسة

"تذكرتُ من يبكي عليّ فلم أجد"

سوى بناتِ كتبي وأوراق

وقلمي الذي طالما

كان باكياً

قال أحدهم: هذه كاتبةٌ جنوبيةٌ مغتربةٌ

وقال آخر: امرأةٌ قتلها الحنينُ

ونادى "الزاحم" ** غاضباً: مَنْ كسرَ

قارورة الحزن العراقي؟

أنا أسمعُكم، هل تسمعُوني؟

افتحوا هذا الغطاءَ لأتنسّمَ هواءَ بغدادَ

لأرى معالمَ وجهِ امرأةٍ سرقتُ بيتي

وسعادتي

سأقاضيها أمامَ الله

أرفعوا هذا الكفنَ لأسمعَ صوتَ ابني:

"وراها..

أجر الآه والوثة وراها

أمّي وحگّي لو أركض وراها"

نعتني بعضُ الصحفِ والمواقعُ

الإلكترونيةُ

قد يرثيني بعضُ الأصدقاءِ

قد يندمُ مَنْ هجرَ جثتي، من طعنني

بظهري، وسلبَ راحتي، قد يبكي..

ويتألمُ مَنْ مددْتُ له يدي، وبعدَ أن شبعَ

قطعها..

لكن.. لأول مرةٍ سأرقُدُ دونَ أن أفكّرَ

بفواتيرٍ مؤجلةٍ، أو أقلقُ "بشيك إيجار

نهاية الشهر" أو خوفٍ من فاقة، أو

مستقبلِ أبناء، أو توجّسٍ من مؤامراتٍ

مباغية..

لأول مرةٍ سأنامُ دون قلقٍ وتعَبٍ..

سينسى الأهلُ والصحبُ حفرتي، ولن

يكثرَ المارةُ بوحشتي

رضيتُ بسكونِ الموتِ مجبرةً

بس ابهواكم ما عشت

لا شوگ من عدكم شفت

بس ذكرى نامت بالضلع

ومبلله ابصب الدمع!!

وروح ابوكت هجران ما ضاگت فرح!!

*الشر الأول لبيت مالك بن الريب

** زاحم جهاد مطر-رحمه الله، أديب

ومقاماتي كان يلقّني ب : قارورة الحزن

العراقي

معاصفة صدق



نرجس عمران / سوريا

أن تخرج من حلقي
وهاك بدل ضلع أخرجني
منك كل ضلوعي
وسربل بعيدا عن أرقى
أريد أن أتوسد
فراش المنام
دون سمفونية سهد
تعزفك
على رموشي دمعا
أريد أن أبادل السكينة الغرام
ونتوadd مدى العمر
فالتحف النسيان
لو سمحت
لو استطعت
ودعني أوكب ابتساماتي
المصمودة في خزائن الانتظار
أريد أن ألبس صوت ضحكاتي
أريد أن أرتدي وجهي
أريد أن أكون أنا
أريد أن أترنم النجوم
في ليالي العاشقين
لا يضيرني أنك قمر
معلق على قلب الحنين
طالما كنت أنا السماء
بلا تقنين ..

تلك الكلمة
السائحة برشاقة
في حجرتي صوتي
كعاصفة صدق
أرهقت حباله جيئة وذهابا
باتت تدغدغ عنقي
وتسري خدرا
في جسد الإلهام
حتى شل عن
العدو بين الأبيات
وبات مزقا معلقة
على أسطر
تنتظر ملقط قلمك
كي يللم معانيها
في ذكر شوق
ويصلبها على قافية
أحبك ..

عبثا أحاول لفظها
فضحها
كشف سرها
فلقد تمادت في
اللهو حد الجنوح
و فقد صمتي زمام أمره
حتى الصراخ
قل لتفاحتك

المشهد الأخير



منال هاني / سوريا

أموت مجددا
مرة أخرى أيها الموت
لا شيء أحن منك
حين يُنثر الملح على رماد نبض
يحتضر
في حلم ضرير
نسي عنوان طريقه
ياضلال الأمانى في عتمة الدليل
خارطتي ممزقة
وقنديلي بلا زيت
فمرحبا أيها الموت!

أموت مجددا أموت
ويبقى رفاقي معلقا
بين جحودك
وخيبتني
تدير لي ظهر الوعود
لتمضي إلى رحيل مدبر
وأنا أتفق مع الموت
على فرصة أخيرة
وطريقة أنيقة للعويل
على مالم يُفْتَنِي
على مالم أمتلكه يوما

...
تصافحني الحياة
لآخر مرة
وفي يدها الأخرى خنجرًا صدئًا
وعصابة نسيان
لاحقائب معي
ولا أكفان
فأنا في حياة جديدة
سأكون غيمة عابرة
ودمعة سوداء في ضمير الزمان

...
كل ليلة
تضحك الأمانى علينا
فيضيع منا الصباح
ويلجأ الدمع إلى كفوف مبتورة
مختبئًا من شماتة التاريخ
فقد نسي فرحي سيرته الذاتية
نام متسولا
واستيقظ مجنونًا بلا ذاكرة
هكذا صار الفرح نسيا منسيا

...

مخطوف ملك



ريم البياتي / سوريا

ويأتي أخوه بإرث تجذّر
جميل كطاقة بيتي القديم
أمدُ بناني إليها..
فأخرج منّا وسلوى
وأنفاس أهلي الذين استراحوا
على ضفتين...
وعشبٌ يعيد الحياة لدهرٍ
تكوّر عند احتشاء الدروب
بكوز صنوبر...
جميل... جميل.. كما أدعيك
كوجه الرفاق...
من الموت عادوا صبيحة عشق...
وكانوا عراة...
سوى من قميصٍ
قصير... كحلم العبور
رفاقي....
الذين على البندقية
صلّوا... وماتوا..
وعادوا.... وصلّوا.. وماتوا...
يعودون هذا المساء
فهاهنا النبيذ...
كما أدعيك... نبيّ الكروم
وأشعلُ قناديل ليل العبور
لكي يستريحوا....
لعلّ الرداء يطول قليلا
فأوي إليه.
وأتي إليك .

كانّ المساء يلّم الغمام حقائبي صبرٍ
ويلقي المفاتيح خرساء مثل الرحيل
ومثلك حين تكون قريبا
وثلبس وجه الحكايا قناعا...
يمزق ظفر انتظاري... القناع
فتبدو المسافات بيني وأنت
كجلدي وأقرب مما استطاع
ويسقط عنك اليباس فتغدو
كما أنت كونا...
وكون البقية... يبدو ذراعا
كانّ السماء قناديل شدت بألف وتدّ
فاسرجت حلمي على (صهوات الأبد)
فمن يشتري الحلم مني
ويدفع مهر الزنايق
ماء..... وخبز الجلد
ومن يعجن اللحن بالأمنيات
وينفخ في الصور يوم التلاقي
مسافة حزن...
حزين هو اللوز
يمشي الهويني
ويأخذ زرقاء لغو الرمد
جميل كما الصبح أنت
ولكنما الصبح صار شروق الرصاص
تصوّر....
أتعلم أنّ الرصاص كشاي الصباح
وزيت الفقير... ورشة زعتر
كرقص الحفاة على شوك يوم يمرّ

تواقيل نجد حضرة البصرة



رند الربيعي

بِالْمَدَنِ النَّازِفَةِ شِعْرًا
تُصَفِّقُ لِـ 'الْخَشَابَةِ' *
حِينَ يَغْرُزُونَ 'الْقَالَةَ' * فِي قَصِيدَةٍ
خَانَتْ جَمْهُورَهَا
أَه...
يَا أَتْلُ 'الرُّبِير' *
كَيْفَ إِنْتَشَتْ...
شَنَاشِيلُ الْبَصْرَةِ * طَرَبًا،
بِحُمْرَةِ اللَّقَاءِ؟
وَ أَنْتِ الْفَارِغُ طَوْلًا،
إِلَى السَّمَاءِ؟

*جيكور / منطقة في ابي الخصيب بالبصرة
*الزبيدي والصبور / اسماك بحرية تشتهر
بصيدها البصرة
*الهيوة / رقصة شعبية بصرية
*البرحي / من نخيل وتمور البصرة
الخشابة / معزوفات بصرية شعبية خاصة
بالبحر
*القالة / آلة يدوية لصيد الاسماك
أتل الزبير / غابات من الاثل تحيط بمدينة
الزبير
*شناشيل البصرة/ بيوتات تراثية

بَعْدَ جِبِينَ...
تَنْهَضِينَ!
بَيْنَ سَعْفِ النَّخِيلِ،
بَيْنَ الْمَدَائِنِ
طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ...
بِالْفَرَائِثِ مُعَمَّدَةٌ فِي حَرِّ الْفَيْظِ!
ظُلٌّ طَيْرٍ جَرِيحٍ،
يُلَاحِظُكَ...
يَغَادِرُ 'جِيكُورًا' *،
يَتَقَلَّتْ رَاكِبًا
وَ لَا يَبِيعُكَ!
شَوَارِعُكَ تَصْفَعُ وَجُوهًا مُلْتَمَّةً
وَ فِي أَحْضَانِكَ...
تَرْقُصُ الْأُمْنِيَّاتُ
يَلْبِطُ 'الزُّبَيْدِي وَ الصَّبُّورُ' *
عَلَى أَنْغَامِ 'الْهَيْوَةِ' *
تَتَمَائِلُ غَنَجًا فِي جِرْكَ قَصَائِدُ
سَقَّتْهَا...
سِتَّةَ عَشَرَ بَحْرًا
رَقَصَتْ مَعَ الْقَوَافِي
طَافَتْ حَوْلَ مَرْبِدِهَا
سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ
وَ فَسَائِلُ 'الْبَرْحِيِّ' *
تَحْتَفِي...

عن بلادي اتحدث



أسماء الجميلي

(تك تك) والذي استرق من نحيب
الأطفال حفة للمقاومة ولكن..

حتى الندى
الملتصق بزجاج بلادي
إنهمر كدموع صاحبة
من كثرة القبل المتمثلة بالأمنيات
مطبوعة عليه

الفراشات فيه متواضعة جدًا
لا رحيق، لا زهور، لا ورد
فقط تريد
أن تطير بحرية ضمن الحدود

وأما الحياة في عراقي
فهي تعاني التخمة
لأنها تتناول الكثير الكثير
من مقبلات اليأس
وبعده ترتشف ماءً حد الثمالة

الأطفال
تركوا اللعب في الحدائق
فقد يبست الزهور من استنشاقها
للبارود

في بلادي
عندما تتنفس الأرض
تطرح زهورًا بعمرٍ عشريني
قتلت الحروب سنينهم
واحتضنتهم اللحد
لذا تكونت أجسادهم الناصعة رئة
صغيرة للأرض..
شهداء كثر..
أشلاء من الأماني متناثرة، بجوارها
خواتم عقد قران
وأیضا
تمائم متضمنة الإبتهالات إلى الرب
كصور تبحث عن جدران
وآخر مأواها تشظت
في غياهب الأيام

الآلات
لم تعد بالحركة الأولى
عن بلادي أتحدث
الساعة صلبت

وهي معلقة على الجدران
بعدما كانت تنطق بالحق لأيام طوال
أصيب برصاصة الخيبة
فتعطل نبضها المتكون من صوت

عندما يكتمل القمر



د. مهدي المانع

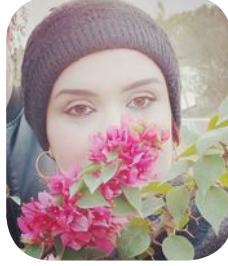
عندما يكتمل القمر تأتي الغيوم
بأجنحة من خوص
فنطير معها يا صاحبي
كلنا نظير
لكن العاصفة كانت مرعبة هذا
المساء
ونحن خائفون كما تعلم البلاد
في المنحدر هنالك طفلة صغيرة و
دمية
الدمية تصيح: ماما بابا الوطن للبيع
كانت الطفلة يتيمة للغاية
الغيمة مازلت بأجنحة من خوص
ما زال الفلاح ينظر الى اعلى
يقول أحيانا اريد ان اطيير معكم
بجناحين قصيرين
وبعض العاقول

واختنقوا هم من دخان نفايات الأغنياء

ماتت الأحلام
وبقيت الألوان تعاني
متمثلة باللون الوردي،
سرقته الجراح حبوب أسبرين لتهدئة
الوجع
أما أنا فحاولتُ مزجها لصنع لوحات
تشكيلية
لكنها أبت وتبعثرت أحوالي.



تحديات

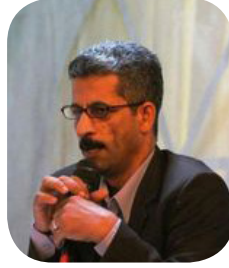


سرى الازيرجاوي

ان تجد مجنونة مثلي
وناضجة كنضجي
ساحرة كليلة عيد العشاق
مبهرة كعقد من اللؤلؤ والمرجان
تحتويك كلما اتيت لها شاكيا
بصدرك الممتلى بالحزن والحيرة
لتخبئك في وطنك
ثم تدفعك بقسوة
حتى تزيج عن صدرك الستار
اتحداك يا صديقي
ان هناك امرأة غيري
غلبتك.. هزمتك.. واحتلتك
اتحداك ان احببت قلبي كما احببتني
او حاورتك احداهن بمنتهى الحكمة
كحوارتي الحكيمة...
واحتضنتك بطهرتك ومشاكساتك
كطفلها الوحيد
اتحداك ان تجد حلوة مثلي
اتحداك...

اتحداك يا حبيبي
ان تجد انثى مثلي
شقية ووفية
جميلة وحنونة
طفلة تختبئ
بجسد امرأة
اتحداك ان تجد منزلاً
مثل عيوني
وطن مثل قلبي
اتحداك ان تجد
امرأة لاتدري
اتزيدك كل يوم
حباً أو لوعة
ملانكية كانت ام العكس
تحتضنها لتواسيك
ام يزداد قلبك بؤساً وحرقة
امرأة تسافر بك بعيدا
حيث الحلم والهذيان
تسرقك.. تحرقك.. تطفئك
تبعثرك وترتبك
اتحداك يا صديقي

نوستالجيا وعوية



عبود الجابري

السؤال يأتي على لسان الغراب والإجابة
تنتظر ميتاً يشدُّ من أزر لسانه، باطلٌ كلُّ
ما ترويه الأغاني عن جدلية الاحتفال
بالراجلين، بالدمع أحياناً وبالزغاريد
حين ينسبون موتهم إلى ترابٍ ينكرهم،
باطلٌ هذا العلم الذي يلقون به أجسادهم
بزعم أنهم شهداء، فقد غيرت كثير من
الأراضي أعلامها، ومسحت أناشيدها
الوطنية، وابتدعت لحناً آخر للموت
ورفرةً أخرى لقماشٍ لا يثير حزن
الأمّهات، البلدان وسائل ضارية للمحو،
خرائط شفاهية يتناقلها الطاعنون في
الحروب، البلدان أكياس طحين فارغة،
البلدان أسباب لتبرير الغربة، عربات
لتهريب الوحشة، والبلدان كذلك صور
في لحظة الغريب أو على جدار غرفة
في المنفى، نكسرها أو نمزقها كلما
اقتربت سكرة الموت، وذلك ما يفعله
عصفورٌ في المقبرة، فلعله هناك ليسكر
ثم يطيب له الغناء .

لقد غدوتُ قصبة كما أردت لي، لكني
لم أكترب بإطراء النيات في متون
القصائد، فليس يوسعي أن أبتكر حزناً
باتساع أنينها في الصحاري، وليس

تذبُّلُ الحمرة في دمي
وتنتمي إلى طلاء الأظافر
ربّما تهاجرُ إلى أغنية شيوعية عتيقة
لتبعث الروح في إيقاعها
تكشفين لي عن صدرك
فأعضُّ على شفتي
بطبيعة الحال سوف يسيل دمٌ أسود
وأكشف لك عن رصيف القتلى
حديقة الذين ينتظرون تحت نافذتك
أريك أحذيتهم البالية
أقدامهم التي تقرّحت من الوقوف
الطويل
لحاهم التي نمت على غير عاداتها
ملابسهم التي تضيق عليهم
وظلالهم التي لم يعد يتسع لها الضوء
أنا كلُّ أولئك
أنا ضجيعك في الطيف
وقتيك في جميع حروبك
ناوليني سيفك لأذبحني به
هاتِها رصاصتك الأخيرة لأطلقها عليّ
تصدّقي علي به، الحجر القلق في
شرفتك

دعيه يسقط على رأسي بأريحية كاملة

ماذا يفعل العصفور في المقبرة؟

بمقدور أنفاسي أن تنفخ في النار عندما
تعم روح الناي، أريد أن أكون جارحاً
عندما يشرخني العمر إلى نصفين،
أريد أن تكون لي حواف تسيل دم
العابثين بجسدي، وربّما يكرمني بدويّ
أنيق فيخلق لحيته بشفرتها، غدوتُ
قصبّة، فصارت دموعي رخيصةً مثل
ماء النوافير، ولعابي يسيل بين يدي
بهاراتك الحارقة .

في النوستالجيا،
يلعب القروي بالكريات الزجاجية،
وذلك يعني أنه يستعيد تراباً
يتطاير عند باب البيت القديم
تتسّخ ثيابه وكفّاه وقدماه
ويتسّخ قلبه بنبض متسارع
في النوستالجيا ثمة مدنيّة ضاربة في
عمق اللغة
أُجنبها وأسلك طريقاً آخر
فقد أقول اشتقت لكِ
أو ألعن تاريخ قلبي
وربّما قلت لك: أموت عليك
وربّما كفرتُ لأعلن عن إيماني بلغتي
القديمة

أنا أفهم من الحنين ما هو رعوي
لا أتمدّن في البكاء
ولا أحاول أن أمسح عينيّ بالمناديل
الورقية
فلديّ أكمّام ألوذ بها
لديّ لغة ضاربة في الخشونة،
لكنها تتراقص عندما أريد أن أقول
لامرأة إنّي أحبّها .

أسدل الستائر كل ليلة، أكرس المصباح
الوحيد، وأشعلُ شمعة كي تنوب عنه

في المكان، فهو يبدو لي مغترباً بسطوع
ضوئه، لا أحتملُ هذه المنة، لا أحتمل
نظرته الغريبة لي، ربّما ينظر إلي في
قرارة ضوئه كما لو كنت ظلاماً بذيقاً،
ربّما يظنُّ أنّه آخر ضوء في العالم،
لذلك يتراقص عندما تلامسه الرياح
ويبصرني أشخص إليه بنظرة ذليلة .

أقمتُ لكِ مأتماً لم يحضره سواي،
أشعلت شمعتين لغيابك، وذبحتُ ديكاً
كان يقلقني صياحه، أولمتُ بلحمه للقطط
الجائعة، أحرقتُ شاحنةً من البخور فلم
يتغيّر مزاج الملائكة، بحثت عن لباس
أسود للمناسبة فخذلتني عيناوي، حاولت
استذكار نعي جنوبيّ لأستدر دموع
الفراغ، وبكينا، الفراغ والكلمات وأنتِ
وقطط أصابتها التخمّة إثر تناولها لحم
الديك الذبيح :

أهل النجف ما يستحون)

جويعدة وبأهلي يدفنون)

ما من أحد سواي في المأتم، وما
من غائب سواك، ربّما كان عليك أن
تحضري كي يكتمل الموت في النعي .

أنا الآن وحيدٌ، وما من غرابة في
الأمر، يجدر بالناس جميعهم أن يكونوا
وحيدين، يجدر بهم أن يصاحبوا الجدران
ويرسموا عليها صوراً كريهةً لمن
يحبّون من الغائبين، يجدر بهم كذلك
أن يذبحوا الوسائد الخالية من رؤوس
تهجرها، عليهم أن يكونوا وحيدين كي
يتذكّروا الصخب الذي حمله الغائبون
في حقائبهم، ويعيدوا كتابة أسمائهم بدمٍ
أسود هذه المرّة .

بازنجان شوي...



لؤي زهرة

هو الروتين اليومي عند اغلب العوائل والبعض ادمن عليه إدمانا جنونيا. في بعض الأحيان تنتابني هلاوس وافكار غير مألوفة ومن هذه الافكار التي تعشش في راسي لماذا لا يجري تحليل دم المواطن العراقي وقياس كمية البازنجان في جسمه لإثبات عراقيته وولاءه للوطن. تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وطردت هلاوسي ورحت أجمع الخشب الماليزي، وبدأت مرحلة الاشتعال، تذكرت مقولة لم اعثر على مصدرها (الحطب الكبير لا يشتعل الا بالصغير)، أخذت قطع الخشب الصغيرة وامام ولدي الصغير روان لويت الخشبة بيدي فانكسرت. صرخ روان: بابا بطل، بابا بطل، كسر الخشب بضربة واحدة. صدقت نفسي بأنني بطل أسطوري واخذتني العزة بالأثم وحاولت أن أستعرض عضلاتي امام بقية ابنائي فأخذت قطعتين من الخشب وضعتهما تحت قدمي واستجمعت قواي وبضربة قوية من قدمي اليسري القريبة من القلب انقسمت الى قطع متناثرة.

صاح اولادي: الله، بابا بطل، بابا بطل.

قال روان: أبي طرزان،

وقال رنيم: أبي بادوكان بينما، وصفني

اليوم جمعة، البرد القارص يحتم علي أن أمكث في البيت، التلفاز أسطوانة مشروخة باتت تعيد نفسها، البرد الشديد ولحظات التأمل أخذتني الى أيام أزمة النفط في بداية الحصار، حيث كنا نلجأ الى اشعال الخشب كوقود للتدفئة.

لعن الله الخشب الماليزي فهو ذو استعمال مرة واحدة لا أكثر، المخزن مليء بالخشب الماليزي، قدحت الافكار وتوهجت في رأسي، لماذا لا أتخلص من هذا الخشب بأن أجعل منه حطباً اتدفئ به؟!، بحثت في الثلاجة عن أي شيء اقوم بشييه، لا شيء سوى وحش الطاوة (البازنجان) - حفظه الله ورعاه - فكرة جميلة أن أشوي البازنجان على الحطب واعمل بابا غنوج - أطال الله في عمره وابقاه ذخرا لنا.

كنت أحدث نفسي وانا انظر الى البازنجان هو صديق العمر ولم يتخلى عن الشعب العراقي حتى في أحلك الأزمات وخاصة في زمن الحصار الاقتصادي حيث كانت أغلب العوائل تعتمد عليه كوجبة غذائية...

الصباح بازنجان قلبي

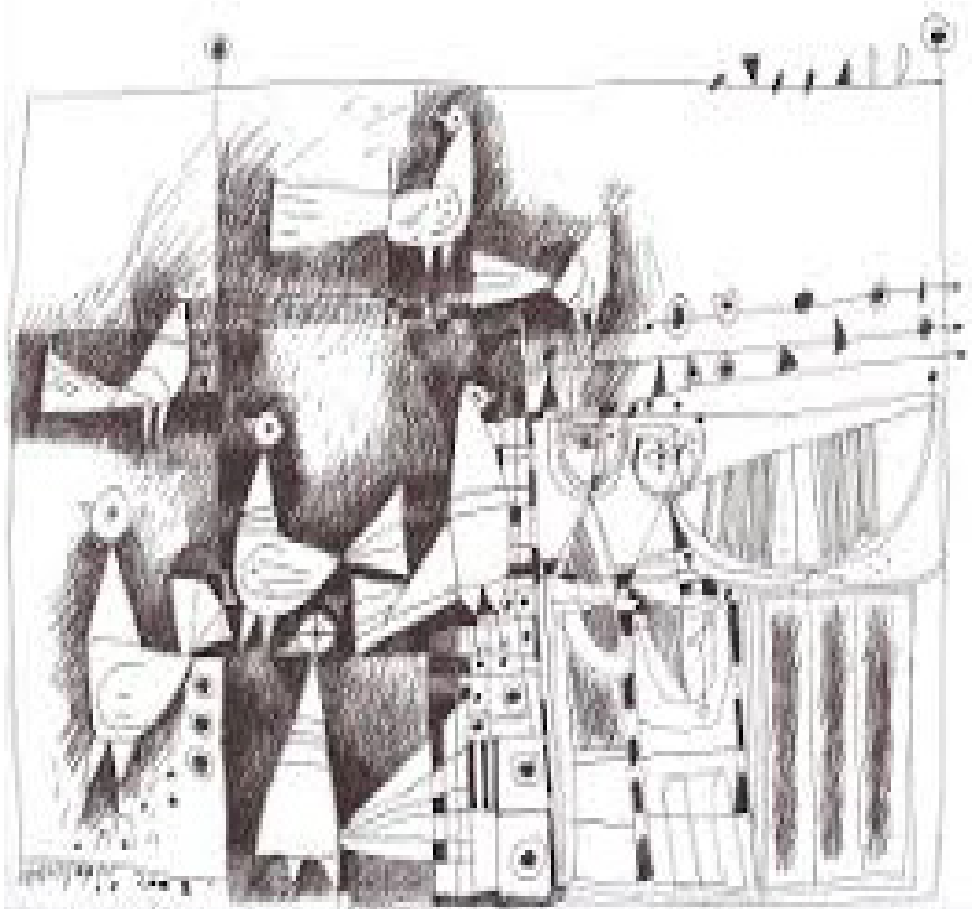
الظهر مرغة بازنجان

وبالليل بازنجان شوي. حتى اصبح هذا

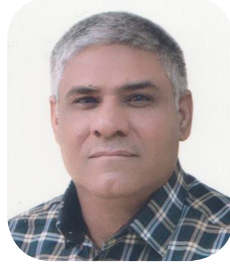
فقلت: أنظروا يا اولادي كان من السهل علي أن اكسر خشبة واحدة وصار الأمر صعب حين حاولت ان أكسر خشبتين معا لكن صار من المستحيل أن أكسر ثلاث خشبات مجتمعات. فإياكم أن تتفرقوا واتحدوا تكونوا اقوياء. صاح رقيم: الله، أبي حكيم وبطل. بعد ساعة واحدة انتهت من شي الباذنجان ووضعت عليه لبن عرب ناشف وملح وقليل من البهارات ورحنا نلثمه فصاح ولدي روان: الله ابي أحسن طبّاخ بالكون. والى عافية...

رقيم بأنني عنتره بن شداد العبسي، لا زالت العزة بالأثم تلاحقني وتخليث نفسي طرزان وبادوكان وعنتره في نفس الوقت وجمعت ثلاث قطع خشبية واستجمعت قواي لكن الضربة باءت بالفشل وثلثها اخرى فاشلة ولم تفلح الضربة الثالثة: يا الهي لا تخزني امام أطفال الصغار، لكن دعائي لم يستجب ولم تفلح تلك الضربة القوية التي حاولت بها أن أكسر الخشبات الثلاث وهنا اسعفتني ذاكرتي لقصة معن ابن زائدة.

تأبى العصي اذا أجمعن تكسرا
وأذا افترقن تكسرت أحادا



النعماني أو الموال الأحمر



محمد الخالدي

المقدمة:

على مدى أكثر من عقدين من الزمان، وأنا أبحث وأتابع كل شاردة وواردة قبلت عن فن الزهيري سواء كان رأياً أم وجهة نظر تتعلق بنبشاته وتسمياته، وأنواعه، فضلاً عن البواعث التي أسهمت في ظهوره في العراق، ومن ثم انتقاله إلى مصر، والأندلس عن طريق التجار ومغني هذا اللون.

وكم استوقفتني أسئلة كنت أبحث عن أجوبة شافية لها، منها ما سبب تسمية الموال المجنس (الزهيري) بالنعماني، إذ لم أجد من الباحثين الذين تناولوا دراسة هذه الفن من قد توصل إلى نتيجة ترتقي أو تكاد تقترب من حقيقة هذا الأمر.

ولهذا أعدت قراءة كل ما نشر حول هذا الموضوع من دراسات ومقالات بتأن دقيق، وحذر شديد، لكي لا أقع في إشكالية تخرجني من موضوعية البحث، وتبتعد بي عن المنهج العلمي الأصيل.

تعريف بالزهيري النعماني:

هو أحد أنواع الزهيري السباعية الأشطر التي تنظم بالجناس اللفظي التام. عُرف في مصر والعراق. يسميه أهل الصعيد في مصر بـ(الموال الأحمر)، ويرى السيد زكريا الحجاوي أنّ هذا

النوع من الموال، هو الموال الأصيل المزهر أو ما يسميه الفلاحون الأحمر.

وزن الزهيري النعماني

اختلفت آراء الدارسين والباحثين في وزن الزهيري، والمرجح أنّه من (شواذ البحر البسيط)، ويُعدّ نظم الزهيري العراقي والخليجي أدق أنواع الزهيري العربي وزناً، فهو سلس في موسيقاه، ويخلو تماماً من التعقيد اللفظي والوزني الذي نجده في بعض الأحيان في قسم من الزهيريّات المصرية، وفي أدناه بعض النماذج التي تؤكد ذلك.

فمن أمثلة الزهيري المصري قول أحدهم:

شوف الكلام اللي قتلوك ما جراشي

وآدي اللجام أنكسر حتى الكحيل ما جراشي

أوعه تماشي جدع طول عمره ما جراشي

ماشي جدع ينزل على العدا جرايه

وأنا نزلت دموعي على الخدين جرايه

ما ينهت من قوم لو كانت راكبه خيل جرايه

أكثر أسايا من أحبابي وأنا ما أدرashi

ومن أمثلة الزهيري العراقي الخالي

من التعقيد اللفظي والوزني، قول أحد الشعراء العراقيين:

أحنه العرب للعدا ما يوم وطنيه

ودرب العلم والمجد والفخر وطنيه

الخليجي والعربي. أما الزهيري فيبدو أن بعض شعراء المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، قد تأثروا بطريقة النظم العراقية لهذا الفن، ونلمس ذلك التأثير جليا في مواويل الشاعر يوسف آل ابريه، الذي أكد هذا التأثير بنفسه في مقدمة ديوانه قائلا: (كما لا يخفى على القارئ الكريم أنّ هذه المواويل، قد جاءت كلماتها مزيجا بين اللهجتين الخليجية والعراقية، وإن كانت اللهجة العراقية هي الأظهر، وما ذاك إلاّ لكون الموال العراقي هو الأكثر تداولاً ووصولاً إلى أسماعنا فكان تأثيره أوقع من سواه).

المواويل في مصر

تقسّم المواويل في مصر على عدّة أقسام، منها: الموال الأحمر، والموال الأخضر، والموال الأبيض، والموال الأصفر. وقد أشار الدكتور أحمد مرسى إلى ثلاثة أقسام من هذه المواويل معللاً أن سبب حدوث هذا التقسيم، ربّما كان نابعاً من طبيعة البيئة الشعبية نفسها، لذا فهو يقسمها على مواويل حمراء، وخضراء، وببيضاء، ثم يشير في حديثه إلى الموال النعماني، قائلا: (هو أكثر أنواع المواويل شيوعاً وانتشاراً في المجتمع الشعبي في مصر خاصة بين المغنّين المحترفين)، ولم يقتصر ورود هذه المواويل - التي ذكرناها - على قول أحمد مرسى وحده، بل نجد إشارة أخرى لها عند السيّد مصطفى صادق الرافعي، إذ قال: (وأهل الصعيد منهم أشهر الناس بهذه المواويل، وخاصة في أهل مديرتي (قنا)، و(جرجا)، ويقسمون الموال على نوعين: أحمر، وهو الذي ينظم في الحماسة والحرب والحكمة. وأخضر، وهو ما دخل في الغزل والنسيب وما إليهما من الأنواع الرقيقة، وقد يجعلوه خمسا ومسبعا، ويسمّى النعماني).



زكريا الحجاوي

ولو ردت تنشّد على دوحته والطينه
إكرامٍ وجم ناصية صارم لنا جرّه
لاجن وسافه الدهر ما بيننه جرّه
أجر عنه المصايب ولا ارضينه بفرد جرّه
وجماله جرّه وخروف أدينه وطينه

إنّ ما يفرّق بين هذين النموذجين، هو طبيعة وتركيب اللغة العامية العراقية ومدى مرونتها في التعاطي مع هذا النوع من النظم، على عكس اللغة العامية المصرية التي تبدو في بعض الأحيان غير مرنة ومتكلفة، واعتقد أن منشأ هذا يعود لسلسلة اللغة العامية العراقية، السائدة في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق، ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أنّ الشعر الشعبي العراقي، قد أثر بشكل أو بآخر في الشعر الشعبي الخليجي، بسبب تداخل حدود بعض دول الخليج مع العراق، ولاسيما دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، ولهذا بتنا نجد أن بعض الأوزان الشعرية الشعبية العراقية كالأبوذية بدأت تنتشر في بعض الأقطار الخليجية كالبحرين، والمملكة العربية السعودية، وبالتحديد في منطقتها الشرقية، كما لاحظنا حضوراً للنائل في الكويت، فضلا عن تأثير الأغنية العراقية في الوسط

ويبدو لي أنّ السيّد الرافعي ما أراد بقوله (النعماني) إلا الموال الأحمر، ولكّنه أُشكل عليه فقال الأخضر، وما يؤيد هذا هو أنّ الموال الأحمر، هو نفسه (النعماني) وإن ما يؤكد ما ذهبنا إليه هو أنّ (النعمان) اسم من أسماء الدم، وقد نُسبت إليه الشقائق تشبيهاً به وكما يقول الشاعر:

كأن شقائق النعمان فيها

ثياب قد روين من دماء

وقد أكد هذا القول، أبو العميث، حينما تحدّث عن النعمان، فقال: (النعمان اسم من أسماء الدم، ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت إلى الدم لحمرتها، قال: وقولهم إنها منسوبة إلى النعمان بن المنذر ليس بشيء).

الموال الأحمر (النعماني)

الموال الأحمر، أو النعماني، زهيري سباعي الأشطر، ينظم في الحرب والحماسة، والحكمة والفخر، ويرى بعض الباحثين أنه (موال الحب العنيف الذي يعبر عن جراح قائله وشكواهم من غدر الزمان والحبيب)، ومن أمثله قول أحدهم:

أهيف من العرب له الحافظ محدودين

خلا القلب والحشا بالأسر محدودين

روحي فدى ظبي جاب الأسد محدودين

الله أكبر على شرب الطلا من فيه

هو سبب كل سقمي وانتحالي فيه

يا بدر يكفي الجفا أين الوصل من فيه؟

واجعل وصالك له أوقات محدودين

ويبدو أنّ نظم الموال النعماني، لم يقتصر على مصر وحدها، بل أنه كان شائعاً في العراق، في القرن الحادي عشر الهجري، وقد تفشى طيلة القرون الثلاثة الأخيرة، وهذا ما أكده علي الخاقاني عندما تحدّث عن الموال في القرن المذكور، مشيراً إلى (تنوّع نظمه إلى ثلاثة أنواع

هي: (الرباعي)، والأعرج (الخماسي)، والنعماني الذي قال عنه أنّ البيت الواحد منه يتكون من سبعة أشطر، تتحد قوافي كل ثلاثة أشطر باللفظ وتختلف في المعنى. أما السابع فيرجع إلى الثلاثة الأولى بوحدة اللفظ واختلاف المعنى، وقد تفشى استعمال هذا اللون حتى استمر طيلة القرون الثلاثة الأخيرة، ولم يكتف الخاقاني بذلك، بل ضرب مثلاً عليه هذا الزهيري:

يا صاح دمعي دفك ما فاد وياكم

كلما تصيحون كلبى ايصيح وياكم

أنهاكم اليوم عن فركاي وياكم

من حيث جسمي نحل بفراكم وأنضر

من يوم حادي الظعن حث الركب وأنضر

خالفت راحت أديه على الحشه وأنظر

وين تميلون روعي تميل وياكم

وعند التدقيق في مضمون أشطر هذا البيت من الزهيري، نجد أنّه يتضمن عتاب الشاعر لأحبابه، وبنهاهم عن هجره وفراقه، وهو برأينا لا يختلف عن غيره من الزهيريات السباعية المجنسة التي تنظم عادة في شتى الأغراض، مع الملاحظ أن شاعر هذا البيت، قد أخفق في أيراد جناس (وياكم) والذي جاء بنفس المعنى في الشطر (الأول والثاني والسابع)، وكان يفترض به أن يختار جناساً لفظياً تاماً، متشابه في اللفظ، مختلف في المعنى، وهذه هي إحدى إشكاليات النظم في الزهيري التي وقع فيها بعض الشعراء من الرواد في السابق، وما زال يقع فيها بعض الشعراء المعاصرين.

ومن الآراء الأخرى التي تناولت (الموال النعماني)، ننقل للقارئ الكريم ما ورد في الرسالة الجوابية التي بعثها مطرب المقامات العراقية الراحل محمد القبانجي إلى الباحث عامر رشيد السامرائي بناءً

النعماني، وإنما يشبهه من حيث التركيب الفني واللغوي، مع عدد الأقوال التي يتكون منها الموال السباعي، وهناك فارق قليل بينهما يقوله الشيخ محمد بن الشيخ نجم الجبوري، وهو أحد حفاظ الزهيري وناظميه، وقارئيه المشهورين في المواليد النبوية في العراق (أن الزهيري يتضمن في قفله السابع (الرباط) آية قرآنية، أو مثلاً، أو حكمة قالتها العرب، أو قولاً مأثوراً يختم به).

نستشف من قول الدكتور القرشي أنه يتفق مع ما ذهب إليه الشيخ محمد الجبوري وبرأيه أن هذا القول غير صحيح مطلقاً. فالزهيري الذي يتحدث عنه، هو النعماني نفسه، ويمكن أن يتضمن قفله السابع (الرباط)، الحكمة أو الفخر، وربما آية قرآنية. ويبدو لي أن النعماني، أو الموال الأحمر، قد شاع استعماله في الحروب، والفخر، والحماسة، والحكمة في بادئ الأمر، ثم ما برح أن تحوّل النظم فيه إلى أغلب الأغراض الأخرى الذاتية والاجتماعية والسياسية وغيرها. وخلاصة القول: يبدو أن النعماني، أو ما يسمى بالموال الأحمر، هو الزهيري نفسه، الذي كان ينظم في الحرب، والحماسة، والحكمة أولاً، ثم تحوّل النظم فيه إلى شتى الأغراض والموضوعات الحياتية والإنسانية. يتألف البيت الواحد من النعماني، من سبعة أشطر، يكون للأشطر الثلاثة الأولى (العتبة)، جناس لفظي تام، متحد اللفظ، مختلف المعنى، ويكون للأشطر الثلاثة الثانية (الردفة) جناس لفظي تام، متحد اللفظ، مختلف المعنى. أما الشطر السابع (الرباط أو القفل) فيكون له جناس لفظي تام يتشابه مع جناس الأشطر الثلاثة الأولى.



محمد القبانجي

على رسالته التي أرسلها له بتاريخ ١٩٦٨/٥/١٩م، إذ جاء في نصها (وكان كثير الاهتمام، يقصد الأب انستاس ماري الكرملّي) بالموالات المسماة (النعماني)، وهو المركب من سبعة أشطر بخلاف الموال المسمّى الأعرج المكوّن من خمسة أشطر التي تكون فيه القافية على الحرف لا على الكلمة، كما يلتزمها الشاعر في الموال النعماني).

وأرى أن جواب القبانجي يحمل في طياته دليلاً واضحاً على أن الموال النعماني، هو الموال الذي يتألف - في العادة - من سبعة أشطر، والذي يلتزم الشاعر في نظمه الجناس اللفظي التام، على خلاف الموال الخماسي (الأعرج) الذي ربما ينظم بجناس ناقص (قافية)، وهذا برأيه ينسجم مع إشارة القبانجي وقوله: (تكون فيه القافية على الحرف، لا على الكلمة). بقي أن نقول أن للدكتور رضا محسن حمود القرشي رأياً يعتقد فيه أن الزهيري لا يختلف كثيراً عن

ماتيني يا موطني



محي الدين الحمداني

بلبل اجاني امس كلي اسالك عالشجر
كتله اعتذر مو شجر كله زقوم ولهب

الخيظ يعني الصحو وتلزم اثر للحصل
واني الزمت حيرتي بس اسالت عالسبب
حاجيني اني اتعبت والسيف بيه غفه
والنخل موش النخل باع ابفناخه الرطب
وادكلي حدك اكف ما ترتضي بهل
الحجي

نفطك حسبته ذهب من هيج من الذهب

الي ذبح هالوطن بيه الضرب بارحه
واطحن عظامه طحن مثل الطحن
بالرحه
والسن ترى م واصل تدري الاصل
بالرحه

وان كصو ايد الوطن ها كلي بعده شمس
يحجيلي كان امس خايب دبطل شمس
احجيلي وكنت الضلم لمن تغيب الشمس
فكك ترجع شمس تشبه شمس بارحه

او كف وحك خالكك عندي ويه كصتك
حجي

ام اليتامه صدك لازم تقاضي الشعب
واطفاله بكل صبح ها عمو عندك خبز
ومكيفه ذوي اجم تالي اجم بالتعب
صبرني اصبر لك لن انتة اسمك وطن
ما انام انه بغفوتك تلكاني صبر الكصب
لكن كتلني الدمع كلما اطب ابفرع
ما الكه بوسة جتف يلكاني دم الركب
وعاتبني ياموطني تلكاني كد العتب
وحله وعثرت ابدرج واعرج البعدك
غلب

شوفني صورة فرح حطيت نار ابهلي
وتكلي وكنت الحرك ربك يبرد الحطب
الجوع صاير قسم والكرصه عرض
الوفي

من تتشدك ياوطن جن اخته من تغتصب
بنتك ابلك السجن وابني اليحبه انكتل
لن نزعوه امس وابني انكت لحي
غضب

وشارعنه حيل انقهر لن ماتت ام الصبح
واحنه ابعوازت جفن لفتهه فوطه عرب

نساء باسلات يسطرن اروع المواقف الخالدة في مدينة الهندية...



اسماعيل محمد سلمان

من دواعي الفخر والاعتزاز مشاركتنا
المتواضعة بهذا السفر التاريخي الخالد
الابناء والاحفاد يواصلون السير حثيثا
لتلك الكوكبة اللامعة من اللواتي تغنين



ام غني (هاشمية) والدة رضا الظاهر

في عالمنا المعاصر
لألقاء الضوء على
جانب هام من المسيرة
النضالية للمرأة وفاء
منا لتضحياتها في سبيل
الشعب والوطن.. وعلى
وجه التحديد امهات
الشيوعيين والمناضلين
في مدينه الهندية الباسلة.
ونجد في هذه المناسبة
فرصة كبيرة للتعرف على
نساء مناضلات بل هن
امهات باسلات مربيات
(راحلات) بعد ان عاهدن
انفسهن وشعبهن على
طريق العطاء والوفاء
والعنفوان الثوري الرائع،
وكن بحق قرة اعين
في نفوس ابناء الشعب
والوطن. حيث لازال

وهي مضطربة (اخبرني عن موقف سمير) اجبتها بثقة عالية.. لازال ابنا بارا وصامدا وحافظا للأمانة.. توهجت فرحا وعانقتني قبل عناق ولدها وهي تردد قولها المأثور.. (عفيه اولدي شيال راسي).

ثانيا - ام محمد علي (فراجه)

الانسانة الكادحة، عندما وقفت بكل جرأة وشجاعة وصلابة أمام مركز شرطة القضاء في عام ١٩٥٦ بعد مشاركة واعتقال اولادها لخروجهم بالتظاهرة الجماهيرية ضد العدوان الثلاثي آنذاك. وقيام ولدها (محمد علي) بضرب مفوض الشرطة المسعور. جاسم مسلط بالقامة على راسه.. وقفت

بأهزوجة الابطال في سوح الشرف والنضال ايام المحن والصعاب بالقول الشائع والمأثور (غمه المات اعله اوساده) وكذلك (كل حي بالذنيه اعليه موته) وكما عبر شاعرنا الكبير الجواهري بقوله:

وصمودنا في النائبات

مرده لصمودهن

ونستذكر من هذه النسوة الباسلات مجموعة مناضلة وممضة واحدة لكل منهن دليلا للإيثار والصمود ورباطة الجأش...

اولا- هاشمية (ام غني) ..

المرأة التي عانت مرارة العيش والاضطهاد السياسي المتمثل بالمداهمات والاعتقالات ومواجهات السجون بحثا عن الابناء، نذكر منها موقف واحد عندما زارت ابنها الاصغر (سمير عبد الهادي الظاهر) الذي كان موقوف معي في (شرطه امن الهندي عام ١٩٦٨) حينما قام ليسلم عليها من خلف القضبان رفضت الرد عليه طالبة منه مواجهتي لتسألني



نورية ام عبد عودة

بجرأة ثورية مألوفة لديها مفعمة
بالتحدي (سياده الزعيم انا اطلبك
باشاعة الديمقراطية واطلاق سراح
جميع الشيوعيين المعتقلين) وابتسم
الزعيم لردها الجريء...

رابعا - نورية (ام عبد عوده)...
الانسانة المدممة صاحبة الكوخ
البسيط الذي احتضنت به المناضلين
والمشردين ولم يتمكن الخوف
والعوز والبؤس والحرمان من سرقة
الابتسامة العذبة المرتسمة على شفيتها
لحظة واحدة او منعها من استضافة
المناضلين.. اذكر عنها حادثة واحدة
حينما اخففتي في كوخها
الطيني البسيط لعدة
أيام وهي تقدم بطيبتها
المألوفة الطعام والرعاية
والحماية الكافية والسهر
ليلا لمراقبة الاعداء حتى
علمت انها تستدين من
الجيران لتواصل واجبها
الوطني والاخلاقي
باستضافة الشيوعيين
وحمايتهم وبلا ملل وحتى
استشهادها بانتفاضة آذار
عام ١٩٩١...

خامسا - ام فرات
الكفري (نور) بطلة
باسلة، مثال اخر يقتدى به
عندما اقتحم جلاوزة النظام
الصدامي في مديرية أمن
الهندية منتهكين حرمة
دارها بحثا عن ولدها،

لتعزز الدور النضالي لأولادها بتمزيق
العلم الملكي والهتاف بسقوط الحكومة
الملكية العميلة..

ثالثا - ام حاتم (جميلة) ..

المناضلة المعروفة باندفاعها ودعمها
للعائلة رجالا ونساء للانخراط بالحزب.
وزغاريدها المتعالية خلال التظاهرات
ال جماهيرية المناهضة لرفع معنويات
المناضلين بكلماتها العذبة.. كان لها
موقفا خالدا عندما قابلت فيه (الزعيم
عبد الكريم قاسم) بعد احداث الهندية
في عام ١٩٥٩ قائلا لها (من تريدين
اطلاق سراحه.. زوجك ام ابنك) اجابته



ام فرات الكفري (نور)

الشامخ ومبادئه الانسانية السامية على
مر السنين والايام

قاومتهم بيدها الكريمة لتصفع تلك الوجوه
الكريهة.. مستخدمة ما يرفع رجلها عن
الارض وهو داء العقارب دائما....

سادسا - والدتي (ام اسماعيل)..

التي طالما اسهمت في دعم المناضلين
وتواصلت بالحب والعطاء مع من تردد
على دارها بالاجتماعات من المناضلات

والمناضلين وتحملها العناء
والمشقة في متابعة ابنها
حينما كان مطاردا من بيت
لآخر ومحافظة لأخرى
وكانت عند المداهمات
الامنية المستمرة والمفاجئة
تضع مسدس ولدها
بالصفحة اليسرى وادبيات
الحزب باليمنى وتتنقل معهم
من غرفة لأخرى اثناء
التحري والتفتيش وهي تقول
(دوروا براحتكم ابني ما
عنده شي....)

ومن هذا العرض التاريخي
يبقى حزبكم هو حزب الوفاء
والرجولة... وهن امهاتكم
رمزا للوفاء والتضحية...
وعذرا لكل عائلة لديها
موقف نضالي مشرف لم
نتعرف عليه ليبقى امانة في
اعناقنا جميعا ليبقى الانسان
كلمة والحياة موقف..

تحية حب ووفاء لجميع
الامهات والاخوات والرفاق
والاصدقاء ممن كان لهم
شرف المساهمة والنضال
من اجل بناء صرح حزبهم



ام اسماعيل

لناسبة يوم الشهيد الشيوعي



ملاذ الخطيب

للإجتماعات الحزبية واختباء الرفاق. ولهذا فقد عاملت السلطات القمعية النساء بكل وحشية وتعرضن للاعتقال والسجن وتم الحكم على الكثير منهن بالاعدام، ومن تم تصفيتهن واستشهادها اثناء التعذيب الوحشي الذي مارسه المجرمون بحقهن، وهناك من استشهدت اثناء مشاركتها في التظاهرات التي قمعت بالرصاص الحي ابان العهد الملكي، بالاضافة للكثيرات اللواتي فقدن ازواجهن او ابنائهن واخوتهن وبقين يصار عن ظروف الحياة القاسية. وما زالت المرأة تناضل وتكافح في سبيل نيل حقوقها وحقوق الشعب كافة، وكان لمشاركتها في انتفاضة تشرين اكتوبر ٢٠١٩ علامة فارقة وكانت فعلا ايقونة التظاهرات. استشهد العديد منهن وتم اغتيال واختطاف الاخريات، وكل هذه الافعال لم تنتها عن الاستمرار بالمطالبة باستعادة الوطن من الفاسدين ونحن نستذكر هذا اليوم لابد لنا ان نقف عند اسماء كثيرة من المناضلات، وهن يواجهن وحشية القمع والتعذيب بكل صلابة وشجاعة ورباطة جأش، نقف اجلالا لمن ضحت بحياتها وبعائلتها واولادها وعملها في سبيل صيانة الحزب وفي سبيل تحقيق امل الشعب بالوطن الحر والشعب السعيد.. المجد والخلود لشهيدات وشهداء الحزب الشيوعي العراقي

الشيوعيات العراقيات واصدقاءهن يستذكرن يوم الشهيد الشيوعي في ١٤ شباط من كل عام، يوم اعدام قادة الحزب فهد وحازم وصارم.

يقول ماركس ان المرأة تعاني من اضطهادين، اضطهاد المجتمع واضطهاد الاستغلال الطبقي، ولذلك فنضالها اصعب واشرس، فعليها ان تحارب التقاليد المجتمعية التي تحط من قدرها من جانب ومن جانب اخر تشارك الرجل في سبيل التحرر والخلاص من الاستغلال والعبودية.

الافكار الماركسية بمقدمة الافكار التي اولت المرأة اهتماما متميزا كونها تشكل نصف المجتمع اولا وكونها مهمشة ومستغلة من جانب اخر، فقد كانت قضايا المرأة وتحررها من المهام الرئيسية في نضال الشيوعيين، وعمل على تأسيس منظمات تهتم وتدافع عن حقوق المرأة مثل رابطة المرأة وغيرها من المنظمات، اذ انتظم فيها الكثير من النساء، وكانت هذه المنظمات رافدا لانتماء النساء في صفوف الحزب، وكان لهن دورا متميزا في النضال ضد الاستعمار والعبودية والاستغلال.. وحتى من لم تنتظم في صفوف الحزب فقد قدمن الكثير من الخدمات الكبيرة طيلة حياة الحزب وخاصة ابان العمل السري، فهناك من تنقل البريد الحزبي بين المنظمات او جعلن من بيوتهن مقرا

خلطات طبيعية للعناية باليدين

- العسل وزيت الزيتون للترطيب

المكونات: ملعقتان كبيرتان من العسل

- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون.

طريقة التحضير: وضع العسل الطبيعي

في وعاء عميق، وإضافة زيت الزيتون

إليه.. تطبيق الخليط الناتج على اليدين،

مع التدليك الجيد بشكل دائري باستخدام

أطراف الأصابع، وتركه لمدة لا تقل

عن نصف ساعة حتى يجف تماماً. ثم

غسل اليدين بالماء الفاتر والصابون، مع

تكرار هذه الخلطة مرتين في الأسبوع

للحصول على أفضل النتائج.

خلطات طبيعية للعناية بالقدمين

الليمون وزيت الزيتون لإزالة التشققات

المكونات: بضع قطرات من عصير

الليمون الطازج - ست ملاعق صغيرة

من زيت الزيتون.

طريقة التحضير: وضع عصير الليمون وزيت الزيتون في وعاء عميق وخلطهما جيداً. ثم إضافة كمية كافية من الماء، مع الاستمرار في الخلط لمدة لا تقل عن دقيقة... تطبيق الخليط الناتج على القدمين، مع الفرك بخفة تامة لمدة لا تقل عن خمس دقائق. تركه لمدة لا تزيد عن نصف ساعة حتى يجف تماماً. بعدها غسل القدمين بالماء الفاتر والصابون جيداً.

عصير البطاطس والليمون لتبييض القدمين

المكونات: ملعقة كبيرة من عصير البطاطس - ملعقة كبيرة من عصير الليمون.

طريقة التحضير: خلط المكونات

وتطبيق الخليط الناتج على المناطق

المراد تبييضها، مع التدليك الجيد لمدة

عشر دقائق، وتركه لمدة لا تقل عن

ساعة. غسل القدمين بالماء الدافئ،

مع تكرار هذه الوصفة مرة في اليوم

للحصول على نتيجة ملحوظة.

وصفات طبيعية لتقوية الاظافر

لتبدو اظافرك اكثر جمالا بلون وردي

صحي ولتقويتها اليك هذه الوصفات

وصفة الليمون: ضعي ربع كوب من

عصير الليمون مع قطرات من زيت

اللوز الحلو، ثم أنقي اظافرك به لمدة

١٥ دقيقة، ثم اغسلها بالماء الفاتر.

وصفة الثوم: اهرسي فصين من

الثوم، واطفي لهم ملعقة من زيت

الزيتون. ضعي المزيج على اظافرك،

وارتدي قفازات بلاستيكية، واتركها

لمدة ١٠-١٥ دقيقة. اغسلي يديك

وأظافرك بالماء الفاتر، لتتمتعى بأظافر

قوية ورطبة.

وصفة خل التفاح: ضعي مقدار من



بقع الصدأ: ضعي الخل علي البقعة وافركي ملحاً خشناً عليها، وضعي الملابس في الشمس حتي تجف، ثم اغسليها.

بقع السكريات: ضعي بعض الخل الأبيض عليها ودعيها تتشبع وتنقع فيه ثم اغسليها.

بقع الدماء: التصرف السريع هو الحل الأمثل لبقع الدماء، قومي بوضع خل علي البقعة ودعيها تنقع فيه لمدة ١٥ دقيقة، ثم اشطفيها بماء بارد، وكرري العملية عند الحاجة، ثم اغسليها فوراً. الشحوم والمواد الزيتية: انقي البقعة في خل غير مخفف، ثم اغسليها بالطريقة المعتادة.

علامات حروق المكواة: انقي قطعة من القماش في الخل ثم قومي باستخدامها للتمرير علي المنطقة التي بها علامات، ثم قومي بمسح البقعة بقطعة قماش نظيفة، وستزول البقعة. بقع العشب: ضعي الخل علي البقعة بواسطة إسفنجة، ثم اضغطي عليها بخفة لإزالتها، وإذا قاومت البقعة قومي بعمل عجينة من الخل والـ baking soda، وقومي بفركها علي البقعة



خل التفاح في وعاء متوسط، واضيفي له مقدار متساوي من ماء الورد. انقي أظافرك في الخل لمدة ١٠ دقائق، ثم اغسليها بالماء الفاتر. يمكنك تكرار هذه الطريقة يوميا للتخلص من هشاشة الأظافر.

وصفة البيض: اخطي صفار البيض مع ملعقة من الحليب، امزجيها جيدا. ضعي المزيج علي يديك وأظافرك مع التدليك، واتركيه لمدة ١٠ دقائق تقريبا. اغسلي أظافرك ويديك بعدها بالماء الفاتر، لتصبح أظافرك رطبة وقوية ووردية...

ازالة البقع من الملابس

الخل مزيل جيد ورائع لكافة انواع البقع



بفرك بعض من الملح الخشن علي
البقعة، وضعي الملابس في الشمس
حتي تجف ثم قومي بغسله

غداء باقل سعرات حرارية ساندويتش التونة مع الجبنة الشيدر:

المكونات: علبة تونة، مصفاة ثم
مفتنة بالشوكة - ٢ شريحة توست اسمر
- شريحة زاحدة جبنة شيدر - حبة
طماطم، مقطعة الى شرائح - ٢ ملعقة
صغيرة خردل - ملعقة كبيرة مايونيز
لايت - ملعقة صغيرة خل - بصل، حبة
صغيرة و مفروم ناعم - بهار - ملح

طريقة التحضير

- اخلطي التونة والبصل والمايونيز
والخل ويضاف الملح والبهار.
- تدهن ملعقة صغيرة من الخردل
على جهة داخلية واحدة من التوست.
- يضاف نصف خليط التونة فوق
الخردل ثم تضاف الطماطم والجبنة.
- أغلقي الساندويتش وضعيه في فرن
حامي حتى تذوب الجبنة لحوالي ١٠
دقائق.
يحتوي علي ٤٠٠ سعرة حرارية.



باستخدام فرشاة أسنان قديمة.

بقع الحبر: ضعي الخل علي البقعة،
ثم افركي البقعة بعجينة من الخل وال-
baking soda ودعيها تجف ثم اغسليها.
بقع مزيلات العرق: قومي بفرك
الخل علي البقعة حتي تختفي، ثم
اغسلي الملابس بالطريقة المعتادة.

بقع القهوة والشاي: قومي بوضع
كمية جيدة من الخل الأبيض علي البقعة
لإزالتها، ثم اشطفيها وكرري العملية
عند الحاجة، ثم اغسليها بالطريقة
المعتادة.

بقع اقلام التلوين: قومي بفرك
الخل على البقعة باستخدام فرشاة، ثم
اغسليها.

بقع القىء: اغسلي الملابس بالماء
البارد لإزالة أكبر قدر ممكن
من القىء، ثم انقعي البقعة
في الخل واغسليها، وإذا
استعصت البقعة والرائحة
كرري العملية.

بقع الطماطم: قومي بوضع
بعض من الخل الأبيض
علي البقعة حتي تنتشع به،
وانقعيها ثم اغسليها

بقع العرق: ضعي الخل
علي بقع العرق، ثم قومي



الاورام والعقد الحميدة



الدكتورة مي رمزي الارناؤوط
لندن

دكتوراه في السرطانيات وخصائية في الطب العام وطب التكاثر

الاورام والعقد الحميدة ببساطة

مع ان العقد الحميدة تمثل اكثر من ٩٠٪ من الاورام التي تظهر في الجسم الا ان ملاحظتها لأول مرة غالبا ما تثير الشكوك والقلق حول احتمال كونها سرطانية. وهناك بهذا الصدد حقيقتين من المفيد توضيحهما في البداية: الاولى هي الاورام حميدة الصفات هي الغالبية ويمكن ازالتها بسهولة نهائيا وخاصة في المراحل الاولى، والثانية هي ان ظهور عقدة او ورم غير طبيعيين يستدعي في كافة الاحوال استشارة الطبيب باسرع وقت ممكن للتأكد من ماهيتها وعلاجها. وفي ادناه نتناول الاورام الحميدة الشائعة وتعريفها بصورة خاصة بحيث يمكن التعرف على اغليبتها بدون خوف او قلق.

الفرق ما بين الورم والعقدة والسرطان ان الخلط ما بين تعبيرات (الورم)، (العقدة)، (السرطان) بغرض الاشارة الى نمو خبيث هو خطأ شائع. والحقيقة هي ان لكل من هذه المسميات معنى علميا معينا في المجالات الاختصاصية. يعرف (الورم) ببساطة كونه اي نمو او

تضخم موقعي يبرز فوق حدود الجلد او اعضاء الجسم الطبيعية لاي سبب كان، وتنشأ الاورام في الغالب اما بسبب انتفاخ خلايا الانسجة بالسوائل (كما يحدث في الاورام الالتهابية والمعدية)، او تكيسها، او تكاثرها وازدياد اعدادها بشكل غير طبيعي مكونة في هذه الحالة (العقد). فاذا كان تكاثر خلايا العقد منتظما وبضمن قوانين الانقسام الخلوي الطبيعية تزامنت وبرزت عن الحدود مع بقاء اشكالها متناسقة وصفاتها طبيعية تحت المجهر وعندها يسمى الورم (عقدة حميدة). اما اذا تكاثرت الخلايا بصورة غير منتظمة وخارج قوانين الانقسام الخلوي الطبيعية فستنتج عن ذلك خلايا مكتظة، مختلفة الاشكال والاحجام وغير طبيعية الصفات تحت المجهر فيسمى الورم في هذه الحالات (عقدة خبيثة) اي (سرطان). وقد جرى التقليد الصحيح في علم الامراض على تسمية العقدة ب(السرطان) فقط اذا كانت خبيثة اما العقد غير الخبيثة فيشار اليها بشكل عام (الاورام) او (العقد الحميدة) مع ذكر اسباب نشوئها. وبالاختصار

الطبيعية للخلايا المتهيجة وفي أشكالها ولكن من دون الخروج عن الحدود الطبيعية للانسجة وذلك اما بسبب نوع من الاختلالات الجينية المحدودة او العدوى الجرثومية وخاصة الفيروسية منها وهناك اسباب اخرى لامجال لذكرها. تعتبر النموات ما قبل السرطانية حميدة البداية قد تتلاشى وتختفي تلقائيا او يمكن ازالتها نهائيا. الا انها تتطور عند اهمالها الى سرطانات موضعية لا تلبث حتى تنتشر الى الانسجة المجاورة او تنتشر حتى الى انحاء الجسم فيصعب علاجها.

٣ - العقد والنموات الخبيثة (السرطانية): وتكون خلاياها شديدة التهيج مشوهة الصفات يتراوح خبثها بدرجات مختلفة، تقيم مختبريا لتقرير نوع النسيج المتسربن وطرق العلاج.

الفروق الخارجية ما بين العقد الحميدة والخبيثة (السرطانات)

ينبغي التأكيد في البداية على ان التشخيص الحقيقي والنهائي، اذا كانت العقدة حميدة ام خبيثة لا يتم الا بعد تحليل خزعتها النسيجية في. الا ان هناك قواعد عامة قد تساعد في التفريق المبدئي ما بين النوعين وذلك بملاحظة الصفات الخارجية للعقدة. ومع ان هذه القواعد لا تخلو من الاستثناءات ولا تعني تشخيصا نهائيا الا انها مفيدة لتكوين فكرة عامة وتخفيف القلق الشخصي حتى يتم فحص الورم من قبل الطبيب. تشمل الفروق ما بين الورم الحميد والخبيث مايلي:

١ - المظهر: يكون محيط الورم



عقدة دهنية حميدة (لايوما) في الظهر

فالورم هو تعبير عام لكل انواع النموات في الجسم على اختلاف اسبابها اما العقدة فهي نوع من انواع الاورام يتكون بسبب تكاثر الخلايا فاذا كان هذا التكاثر خبيثا سميت العقدة ب(السرطان) او بالورم الخبيث والا فهي عقدة او ورم حميد.

انواع العقد بشكل عام

يمكن تقسيم العقد المسببة عن تكاثر الخلايا والتي يحتمل ظهورها في الجسم على مدى الحياة الى ثلاثة مجاميع هي:

١ - العقد والنموات الحميدة: وتنشأ بسبب تهيج الخلايا مثلا بالاحتكاك المستمر مع اجسام غريبة، او التلويحات، وكذلك الاختلالات الجينية الطفيفة التي تؤدي الى ازدياد تكاثر الخلايا بدون تغير صفاتها او الخروج عن الانظمة الطبيعية للانقسام.

٢ - العقد والنموات ما قبل السرطانية: وتحدث هنا تغيرات اولية في الصفات

في غضون اسابيع اما
الورم الخبيث فيحتاج
الى شهور او سنين
طويلة قبل ان تلاحظ
فيه تغيرات واضحة.
وفيما يلي بعض
الامثلة الشائعة لانواع
الاورام الحميدة على
سبيل المثال لا الحصر:
١. اورام حميدة شائعة

- العقد الدهنية الحميدة

(لايوما): تظهر تحت

الجلد في الرأس او الرقبة او الظهر او
الذراعين وتمثل الصفات المثالية للاورام
الحميدة مع انها تسبب الكثير من القلق
كونها سطحية وسهلة الملاحظة.

- الزوائد الجلدية والثآليل (الفالول)
وتعود في الغالب الى عدوى فيروسية
- انواع الخالات (الشامات) الحميدة
ومن اكثرها اثارة للقلق هي التقرنات
الدهنية الجلدية وذلك بسبب سطحها
المتعرج الاسود او البني الداكن



الحميد عادة منتظما وحادا بينما يكون
محيط الورم الخبيث متعرجا قد تسوده
النتوءات والزوائد وقد تغطيه احيانا،
ان كان خارجيا، الندبات والتحرشفات
والقرح النازفة.

٢ - الملمس: يكون ملمس الورم الحميد
عادة كالكرة المطاطة اما الورم الخبيث
فيكون على الاكثر صلبا متحجر الملمس.

٣ - حرية الحركة: يمكن تحريك
الورم الحميد في مكانه بحرية مابين
السبابة والابهام اما الخبيث فيكون
ثابتا او صعب التحريك بسبب نمواته
العميقة وتغشياته السطحية الى الانسجة
المحيطة.

٤ - الالم: يكون الورم الحميد مؤلما
على الاكثر عند الضغط اما الخبيث فلا
يسبب الالم في بداياته الا اذا صاحبتة
التهابات ثانوية او اذا كان موقعه قرب
الاعصاب.

٥ - تصاحب الورم الخبيث احيانا
تغيرات اضافية في الانسجة المحيطة
به مثلا النتوءات الجلدية او انعاج الحمة
الى الداخل في سرطانات الثدي.

٦ - يتطور الورم الحميد وينمو عادة



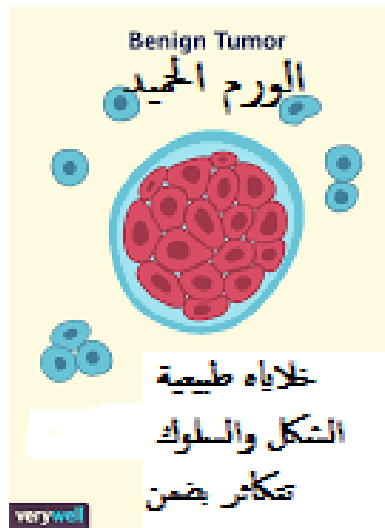
(التقرن الدهني). ورم حميد بالرغم من مظهره

- التليفات اللحمية في باطن
الرحم (الفايبرويدات)
- السليلة (البوليپ) الحميدة
في الانسجة المخاطية
وخاصة القولون او المثانة.
- تضخم البروستات الحميد
بسبب اختلال الهرمونات
ويظهر عادة بعد عمر ٤٥ سنة
٢. اورام ما قبل سرطانية
شائعة

- التقرنات الاكتينية او
الشمسية على الجلد وتظهر
في مراحل متقدمة من
العمر على شكل بقع حمراء
غير منتظمة قد تغطيها
الحراشف الجلدية خاصة في
الرأس والذراعين وفي البشرة الفاتحة
اللون وذلك بسبب التعرض المفرط
لأشعة الشمس فوق البنفسجية على
مدى الحياة.

- الخالات مضطربة (عسرة)
النمو: تكون حافاتها متعرجة مقارنة
بحافات الخال الحميد
- البقع السطحية الحمراء (ارثروليكيا)
او البيضاء (ليكوبليكيا) على الاغشية
المخاطية وخصوصا الفم (بسبب
الكحول والتدخين)
- السليلة (البوليپ) الوراثية في

المستقيم والقولون
- الخلايا مضطربة (عسرة) النمو
في عنق الرحم والتي قد تشمل على
تسرطن موضعي في مركزها غير
متفشي خارج الخلية.
- تهيج وتضخم خلايا الصمام المريئي
- المعوي بسبب حرقان المعدة والتجشأ



الفرق ما بين نمو الورم الحميد والخبيث

وتظهر عادة مع تقدم العمر وهي حميدة
تماما.

- انواع التكيسات الجلدية او العضوية
في الجسم

- العقد الليفية الحميدة في الثديين
والتي تمثل غالبية انواع العقد فيهما
- العقد الغددية (الادينوما) واللحمية
(الساركوما) والطلائية (كارسينوما)
الحميدة في مختلف انحاء الجسم.
- التعلقات الحميدة في الاوعية
الدموية (الهيمنانجيوما) وتعرف احيانا
بالوحمات خاصة اذا كانت كبيرة الحجم
(

- تضخمات العقد اللمفاوية الحميدة
ومنهما ورم نادر يسمى (روزاي
دورفمان) يظهر في الخلايا المناعية
(الهستيوسايتات) في مركز العقدة
فيسبب تضخمها كما يحدث في الاورام
الخبيثة وخاصة في الرقبة وفي انحاء
اخرى من الجسم

أبرز الانجازات الطبية لعام ٢٠٢٠ (٢-١)



د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

أكثر الأمراض الشائعة لدى كبار السن والتي تحمل اختلاطات خطيرة قد تصل إلى الوفاة نتيجة بعض أنواع الكسور العظمية الحاصلة بسببها. يحمل الدواء الجديد اسم روموسوزوماب (Romosozumab) وهو عبارة عن عقار ذي تأثير مزدوج على الجهاز العظمي، حيث يقوم بتأثير محفز لزيادة تكوين وتدعيم العظم مع تأثير مثبط للارتشاف العظمي. ففي تجربة سريرية تم نشرها في مجلة New England Journal of Medicine، أظهرت نتائج الأبحاث

استقبل هذا العام أسوأ كارثة طبية منذ عقود، حيث بدأ فيروس كوفيد-١٩ المعروف بفيروس كورونا بالانتشار منذ بداية هذا العام واجتاح العالم وأدى إلى مئات الآلاف من الوفيات وملايين المصابين حول العالم. وقد اجتهد الباحثون والأطباء من أجل إيجاد اللقاح لهذا الفيروس وهم قد نجحوا بالفعل ولكن لا بد من وقت إضافي آخر (ربما يمتد إلى سنوات قادمة) لمعرفة كل نتائج اللقاحات المتعددة ضد هذا الفيروس بكل جوانبها الايجابية والسلبية.

١. دواء هشاشة العظام مزدوج

المفعول

قامت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في شهر أبريل من عام ٢٠٢٠ بإعلانها عن الموافقة على استخدام دواء جديد في مجال أمراض العظام وتحديداً الهشاشة العظمية. تعد هشاشة العظام من

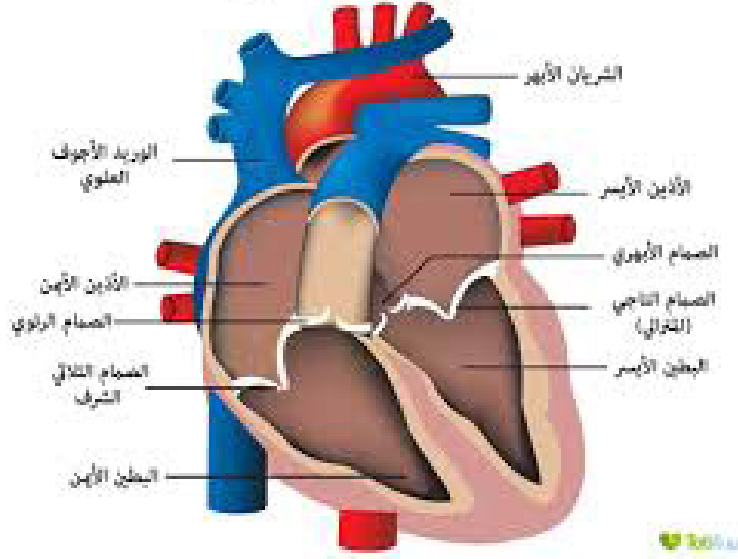
عظام سليمة



عظام هشة



اقسام قلب الانسان



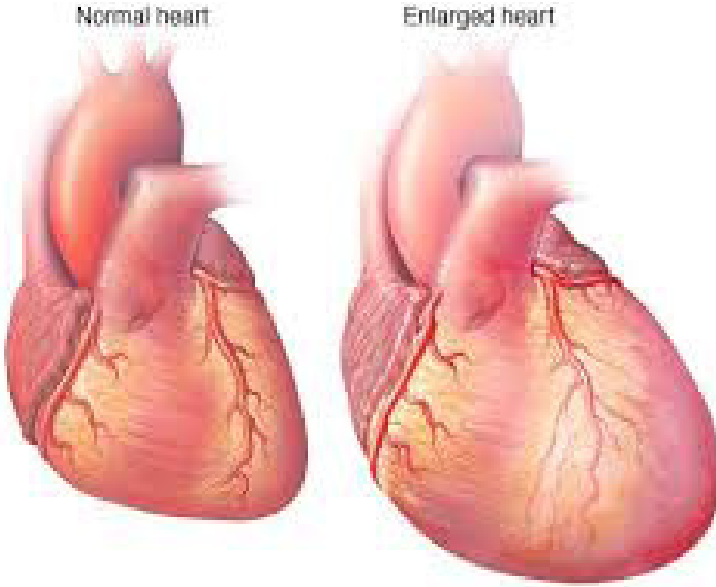
الصمام التاجي لدى الأفراد الذين يعانون من قصور صمامي ارتجاعي بدئي وغير مؤهلين للخضوع لعملية قلب مفتوح.

وفي شهر مارس من عام ٢٠٢٠، قامت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية بالموافقة على توسيع استخدام هذا الجهاز الجديد ليشمل عمليات إصلاح قصور الصمام التاجي الارتجاعي الثانوي الحاصل نتيجة تضخم البطين الأيسر في القلب. والمميز في هذا الإنجاز، أن مرضى قصور الصمام التاجي الارتجاعي الثانوي لضخامة البطين الأيسر كانوا من ضمن مرضى الأختطار السيئ في معدل الحياة على الرغم من العلاجات الطبية والتي كانت تفشل في تخفيف

أن النساء المصابات بهشاشة العظام واللاتي تلقين علاج روموسوزوماب قد انخفضت نسبة تعرضهن للكسور أقل بكثير من اللاتي لا يستخدمن هذا العقار. ويعتقد الباحثون ان هذا العقار يفتح آفاقاً جديدة في مجال طب الشيخوخة ويزيد من معدلات الأعمار المتوقعة للبشر.

٢. تقدّم كبير في استخدام الجراحة غير الغازية في جراحات الصمام التاجي

تم تقديم تقنية إصلاح الصمام التاجي عن طريق الجراحة غير الغازية لأول مرة عام ٢٠١٣ وذلك عن طريق استخدام جهاز مُبتكر خاصّ عبر القسطرة، ويتم من خلال هذا الجهاز الجديد إصلاح الإصابة الحاصلة في





أعراضهم أو شفاؤهم.

٣. أول علاج على الإطلاق

لاعتلال العضلة القلبية النشواني
بالترانسثيريتين (transsthyretin)

(amyloid cardiomyopathy)

إن اعتلال العضلة القلبية النشواني

بالترانسثيريتين هو مرض مميت، في

هذا الاعتلال تترسب الألياف النشوانية

المكونة من بروتين ترانسثيريتين مكان

الألياف العضلية الفعالة في جدار البطين

الأيسر للقلب، تقود هذه الترسبات في

المراحل النهائية للمرض إلى استبدال

النسيج العضلي للقلب بهذه الألياف غير

الفعالة وبالتالي تصلب عضلات جدار

البطين الأيسر للقلب والذي يؤدي في

النهاية إلى الفشل القلبي.

تم تطوير عقار جديد عام ٢٠٢٠

يُدعى تافاميديس (Tafamidis)،

ويقوم هذا الدواء بالارتباط مع ألياف

الترانسثيريتين مانعاً إياها من الترسب

مكان الألياف العضلية السليمة للقلب.

وحصل هذا الدواء على موافقة إدارة

الغذاء والدواء الأميركية بعد النتائج

الواعدة التي حققها في التجارب

السريرية، حيث أنه أدى إلى خفض

معدلات الوفيات ومعدلات الاستشفاء

المرتبطة بالأمراض القلبية والوعائية

بنسبة ٣٠٪ لدى المرضى الذين تناولوه

عن المرضى الذين لم يخضعوا للعلاج

بهذا العقار.

٤. العلاج المناعي لحساسية الفول

السوداني

تعد حساسية الفول السوداني من أكثر

حالات فرط الحساسية صعوبة وإثارة

للتوتر لدى الأطفال وآبائهم نظراً

لسهولة التعرض لهذه المادة الغذائية
الشائعة. وفي هذا العام قامت لجنة من
الخبراء بطلب لموافقة على أول علاج
مناعي فموي يستهدف الحساسية من
الفول السوداني، وهذا العلاج عبارة
عن كبسولة دوائية تحتوي على كمية
ضئيلة من الفول السوداني بتراكيز
مدروسة.

وقد أظهرت المرحلة الثالثة من هذه
الدراسة أن ٣ من أصل كل ٤ أطفال (أي
٧٦,٦٪) وصلوا إلى جرعة مقدارها
حبة فول سوداني واحدة نتيجة التعريض
التدريجي للأطفال عبر هذه الكبسولات.
وتأتي أهمية هذا العلاج من خلال تقليل
القلق من ردّ الفعل التحسسي العنيف
الناتج عن تناول هذه المادة.

أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

عباس الهنداوي بطل العرب وآسيا في ذمة الخلود..

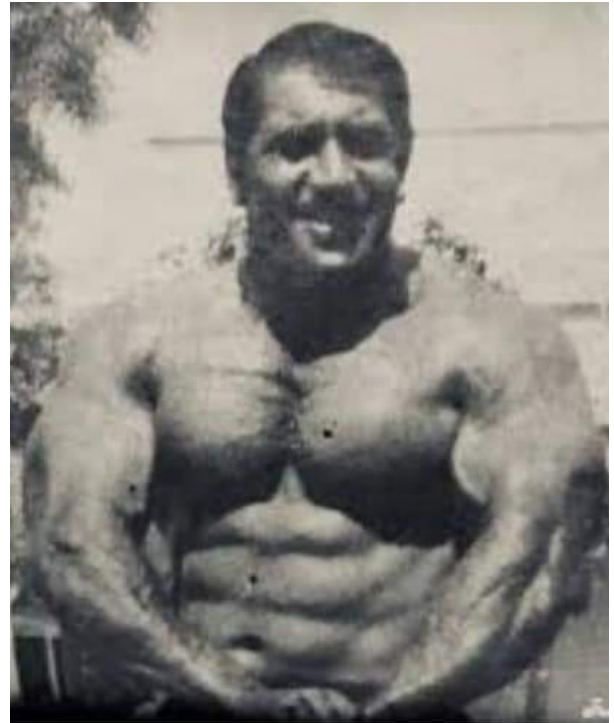
لرياضة بناء الاجسام في العراق الكابتن عباس الهنداوي، الذي وافته المنية بحدود الساعة السادسة من صباح اليوم في إحدى مستشفيات مدينة السليمانية".

والهنداوي حاصل على لقب آسيا للأعوام (١٩٧١-١٩٨٤)، كما حصل على المركز الرابع عالميا خمس مرات للأعوام (١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢-١٩٧٦)، وكان يلقب بصاحب أجمل وأكمل جسم في كافة بطولات آسيا.

ونال الهنداوي أول بطولة في عام ١٩٦٧ في أول مشاركة له حينما أحرز بطولة العراق واستمر في حصد البطولات حتى عام ١٩٩٠ عندما قرر الاعتزال.

وفي عام ١٩٧١ تمكن من نيل بطولة العرب والشرق الأوسط لمدة أربع سنوات لفئة متوسطي القامة، وفي السنة ذاتها تربع على العرش الآسيوي ولأول مرة، وفي عام ١٩٧٠ شارك في أول بطولة للعالم ونال فيها المركز الرابع.

أعلن الاتحاد العراقي المركزي لبناء الأجسام، وفاة عباس الهنداوي بطل العرب وآسيا في كمال الأجسام. وقال الاتحاد "نتقدم بالتعزية والمواساة الى الشارع الرياضي العراقي والعربي والعالمي لوفاة الأسطورة الخالدة الأب الروحي



برنامج هاتريك يكرم ايمن حسين، صاحب الهاتريك بكأس ومبلغ مالي..

او اكثر في مباراة واحدة بمباريات الدوري العراقي الممتاز ويحصل على لقب (الهاتريك).

وقدم الكأس للاعب حسين المدرب حكيم شاكر كما قدم مبلغ الهدية اللاعب والمدرب عماد محمد اللذان كانا ضيفان في حلقة البرنامج مساء يوم الاحد ٢٠١٢/١/٣١

وكان لاعب فريق النفط (موسى عدنان) قد تمكن من تسجيل الهاتريك الأول في منافسات الدوري العراقي الممتاز، بعد ان قاد فريقه النفط للفوز على فريق السماوة بثلاثة اهداف لهدف ضمن مباريات المرحلة الأولى الجولة الثامنة لدوري الكرة الممتاز في المباراة التي أقيمت مساء يوم السبت ٢٠٢٠/١٢/١٢ على ملعب الشعب الدولي.



كرم برنامج (هاتريك) الذي يقدمه الإعلامي اسحاق داوود يومياً من قناة UTV الفضائية لاعب نادي القوة الجوبة المهاجم والهداف (ايمن حسين) بعد تسجيله ثلاثة اهداف (هاتريك) في مرمى نادي النفط في المباراة التي احتضنها ملعب الشعب الدولي يوم الاحد ٢٠٢١/١/٣١ ضمن مباريات الدوري العراقي الممتاز بمرحلته الأولى الجولة ١٦.

وقدم البرنامج كأس ومبلغ مالي للاعب ايمن حسين خصصتهما ادارة البرنامج لمن يسجل ثلاثة اهداف



الجوية يعزز صدارته للدوري بفوزه على الميناء والكهرباء يحقق المطلوب.

المباراة التي اقيمت على ملعب الشعب ضمن مباريات الجولة الثامنة عشر لدوري الكرة الممتاز. وتقدم اولاً فريق الميناء بهدف اللاعب حسام مالك بالدقيقة ٣٠، وسجل للقوة الجوية هدف التعادل امجد راضي من ضربة جزاء بالدقيقة ٦٠ و اضاف سامح سعيد الهدف الثاني بالدقيقة ٨٤. وعلى ملعب الصناعة حقق فريق الصناعات الكهربائية الفوز على فريق أربيل بهدفين دون رد.

واصل فريق القوة الجوية صدارته لجدول الترتيب بعد فوزه على فريق الميناء بهدفين مقابل هدف واحد في



النجف وزاخو لا غالب ولا مغلوب

رفع زاخو رصيده إلى النقطة ٢٨ في المركز السادس.

اكمل فريقا النجف وزاخو مسلسل التعادلات الذي ضرب مباريات اليوم من الجولة الثامنة عشر من الدوري بتعادلهما بهدف لكلا الفريقين والتي أقيمت في استاد النجف الدولي. النجف حقق أفضلية في الشوط الأول من المباراة وتمكن مهاجم الفريق أحمد لفقة (كوني) من إحراز هدف التقدم في الدقيقة ٣٣ وأنهى الشوط الأول متقدماً بهذا الهدف، لكن زاخو حقق عودة مبكرة في الشوط الثاني وأحرز هدف التعادل عبر اللاعب المحترف البرازيلي برونو ليما في الدقيقة ٥٧، ورغم محاولات الطرفين لكن المباراة انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكلا الفريقين وهو خامس تعادل ضمن مباريات اليوم.

ورفع فريق النجف رصيده إلى النقطة ٣٠ في المركز الخامس فيما



نجمان كرويان من الديوانية



داخل العبادي



اللاعب علي عكله

برز العديد من نجوم لعبة كرة القدم في العديد من فرقنا الشعبية في محافظة الديوانية الذين قدموا مستويات كبيرة، وكانوا رافدا للعديد من الاندية والمنتخبات الوطنية، ومنهم اللاعب علي عكله الذي بدأ مسيرته الكروية في العام ٢٠٠٩ ولعب لفريق شباب المستقبل بعدها لعب لفريق شباب الاخوة ويلعب بمركز الدفاع المتأخر، يجيد عملية التغطية، ويمتلك مواصفات المدافع الناجح.. افضل المباراة التي لعبها كانت ضد فريق الميلاد من السدير، وقدم في هذه المباراة اداء متميزا واكد بان كرة القدم العراقية وكرة المحافظات ليست بمستوى الطموح حتى نلاحظ ان توقفات مباريات الدوري العراقي اثرت على مستويات اللاعبين وكذلك افتقدت المباريات الى حماسها السابقة بسبب عدم دخول المتفرجين للملاعب بسبب وباء كورونا، رأيه عن أفضل المدافعين العراقيين في الوقت الحاضر هو النجم علي عدنان ويتمنى الوصول الى مستواه، اما المدرب صاحب

الفضل في تطور مستواه الرياضي هو الكابتن واثق مهدي ... وبهذه المناسبة بقدم لمجلة الشرارة والعاملين فيها الشكر والتقدير...

حارس المرمى .. امجد رياض عبد



الاهتمام برياضة المحافظات والشباب الرياضي..

برز العديد من حراس المرمى الشباب وقدموا اداء متميزا في الذود عن مرماهم ويتوقع لهم مستقبل واعد في حراسة المرمى، ومنهم الحارس امجد رياض عبد الذي بدأ لعب كرة القدم في العام ٢٠١١ كحارس مرمى.. لعب للعديد من الفرق ومنها شباب الاحلام ونسور العسكري واكاديمية النور وفريق السلام. وقدم مستوى جيدا.. افضل مباراة لعبها كانت ضد فريق الميلاد عندما استطاع من رد العديد من ركلات الجزاء الترجيحية التي وجهت نحو مرماه. وقد أكد بان حارس المرمى يعتبر نصف الفريق وعليه ان يتمتع بلياقة بدنية عالية يأخذ بأوامر مدرب حراس المرمى. كم ذكر انه ظهر العديد من حراس المرمى الشباب في العديد من الاندية. وهو معجب بالحارس العالمي نوير. وامنياته ان يمثل احد الاندية العراقية، لان مستواه يؤهله لهذه المهمة.. وفي ختام حديثه شكر كادر مجلة الشرارة على مواصلتها



الاستراحة

اعداد المحررة



الشهداء وحدهم
المخلوقات التي تولد
ولا تموت
(علي شريعتي)

ستشرق الشمس قريباً

كانت لوسيك ليسينوف مسؤولة
منظمة الحزب البلشفي في مدينة
موسكو عشية ثورة أكتوبر قادت
الفصائل المسلحة للطبقة العاملة، رغم
أنها طالبة جامعية لم يتجاوز عمرها
١٩ سنة فقط، واستشهدت قبل انتصار
الثورة بيوم واحد عام ١٩١٧ ودفنت
في الساحة الحمراء.

كانت تكتب الرسائل باستمرار إلى
أهلها، وهي تقود المعارك في خطوط
الجبهة. تحولت رسائلها إلى نصوص
أدبية رائعة مليئة بالصور والمشاهد
والأحاسيس وكأنها شاعرة محترفة.
تقول في رسالة إلى أختها أناهيد
بتاريخ ٩ أيار ١٩١٧: «ستشرق
الشمس قريباً وستفتح البراعم وستكنس
الحياة نفسها آخر شكوك الشتاء، أناهيد
تذكرني بأنني أعيش حياة كاملة!».
وتكمل في رسالة أخرى: «أناهيد هل
أنت سامعة؟ لدي قوى هائلة، وأنا
أتحسس كل ما يكمن في دخيلتي،
وليست هذه القوى كامنة فيّ وحدي،
بل في كل منا، في جميع العاملين في
هذا العهد الوليد الجديد، وفي الطبقة
التي تخلق هذا العهد».

نحن الذين نفخنا، في الصخر،
في الحديد، في الإنضباط الصارم،
واصلنا الحياة بالحب وحده،
و الكل يعرف بأننا نزنقنا دما،
حينما شوهدت النجمة،
على يد قمر الخسوف الجهم،
الآن سترون من نحن و فيم نفكر.
الآن سترون من نحن و فيم نفكر.
نحن فضة الأرض النقية،
معدن الإنسان الحق،
نجد حراك البحر الدائب،
دعم كل الآمال.

و لحظة في الظلام لا تسلبنا النظر،
و دونما عذاب سنلقى
حتقنا.



بابلو نيرودا

إن موطني الحقيقي هو ذاك
القلب الذي يعرفني أكثر من أي
شخص.. ويقبلني رغم كل شيء..
ويحميني كما يجب..
ويعود إلي وأعود إليه
مهما حدث
أنطون تشيخوف



سيلجؤون الى العنف كلما زاد
اختناقهم كلما زادت
عزلتهم السياسية وكلما
تقلصت شعبيتهم.



(شكري بلعيد)

سطور من حياة الشهيد يوسف سلمان يوسف (فهد) مؤسس الحزب الشيوعي العراقي

وتوطّدت العلاقة بينهما وتزوجا، كانت الأفلام الثورية والفنون الشعبية تستهويه يحدث الناس بالروسية ويداعب الأطفال كان ثوريًا رومانسيًا يحب الموسيقى الكلاسيكية ويحب زيارة المتاحف أخفى عني سفره، على أمل أن يعود ليصطحبني لكنني عرفت فيما بعد أنه أعدم في بلده العراق لأنه رفض أن يتخلّى عن مبادئه الشيوعية

تزوَّج فهد من مناضلة ثورية روسية تدعى أرينا جيورجيفنا تعرّف عليها عندما سافر إلى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٢ وأنجب منها بنت أسماها سوزان تقول جيورجيفنا وهي تصف فهد: تعرفت على فهد على أن اسمه فرانك فريدريك وأن صديقتها المترجمة التي رافقته إلى بيت أرينا للسكن فيه بعد وصوله موسكو قالت لها إنه شاب أفغاني، كان يعلمها اللغة الإنكليزية

من اقواله

* أيها الرفاق: (قد لا نلتقي بعد، أنتم مسؤولون عن التنظيم وصيانة جوهركم الثوري. وعندما فتح باب الزنانة واقتيد لتنفيذ الحكم قال لرفاقه: وداعا أيها الرفاق. صونوا حزبكم). (وداعا يا رفاقي وداعا) وكررها ثلاث مرات.

* رسالة شفوية مع أخيه قائلًا: (أنك ستذهب إليها، فبلّغها: أن يوسف قد عذبك كثيرا وأتعبك، إلا أنه لم يكن ثمة طريق آخر سوى هذا الطريق، طريق النضال الوطني في سبيل التحرر من الاستعمار

ص

* عند اعتقاله المشنقة قال قولته الشهيرة: (الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق)

لو قدر لي ان اولد من جديد
لما اخترت غير طريق الشيوعية
الشهيد زكي بسيم (حازك)

لي الشرف ان اشنق من
المكان الذي تنطلق منه مظاهرات
ابناء الشعب
الشهيد محمد حسين الشبيبي (صارم)

لقد حاولوا ان يذوبوني كقطعة
سكر في فئجان شاي ساخن وبذلوا،
يشهد الله جهدا عجيبا من اجل ذلك،
ولكنني ما زلت موجودا رغم كل شيء

غسان كنفاني

الشهداء لا يتشابهن.. لكل واحد
منهم قوام فاخر وملامح خاصة وعينان
واسم وعمر مختلف.. لكن القتلة هم
الذين يتشابهن.

(محمود درويش)

تحت ظلال النخيل...!!



عبدالسادة البصري

الخضرة ورائحة الطلع، لكنها ماتت وبقيت جذوعاً بلا رؤوس بعدما أنهت الحرب الملعونة حياتها وأجهزت ملوحة الماء على ما تبقى!! كانت البصرة أم النخيل والأعاب بغاباتها الممتدة في كل قرية وقصبة ومدينة من القرنه مروراً بالمدينة والهوير والتنومة وأبي الخصيب وصولاً حتى الفاو، وقد ذكرها الرحالة المسلمون والأجانب في كتبهم بأنها تشبه جنة عدن لكثرة ما فيها من أنهار ونخيل وأعاب، لكنها أخذت بالتلاشي والاضمحلال شيئاً فشيئاً نتيجة الحروب والخراب وعزوف الفلاحين عن الزراعة وتركهم القرى وارتفاع نسبة الملوحة في شط العرب بسبب تغيير مجرى نهر كارون وشحة المياه العذبة سنة بعد أخرى!!

إذا أردنا أن نعيد جزءاً من هذه الغابات علينا أولاً أن نفكر بكيفية إروائها - الماء العذب - وثانياً الاهتمام بها ومداراتها يومياً، وثالثاً تشجيع الفلاحين وأبناء القرى على الزراعة ودعمهم، وقبل كل شيء تنقيف الناس بأهمية زراعة النخيل والخضروات والفواكه، لا أن نترك الحبل على الغارب ونستورد التمر والملح والفواكه والخضروات بكل أنواعها!!

علينا أن نفكر بجدي كيف نبني الإنسان ونزرع فيه حب نخلة والخضرة والماء لأنه بعد ذلك سيعشق الأرض وما عليها، لا أن نترك الفساد ينخر بجسد البلاد والعباد في حيرة من أمرهم يبحثون عن ظل نخلة هنا وهناك!!!

حينما كنّا صغاراً، وفي أيام الصيف اللاهبة هناك في قريتي الجنوبية في أقاصي جنوب القلب - الفاو - وساعة إذ تشتد حرارة الشمس، كنّا نستظل بالنخيل الوارف الذي يشكّل غابة متشابكة الأذرع، نأخذ القيلولة تحت أفيائها وبين الجداول، حيث تهب نسائم عذبة تتعش الروح والقلب، كانت ترسم لوحةً من الخضرة والماء والروح السامية التي لا تعرف غير الطيبة والمحبة والتسامح ونكران الذات والوفاء لكل شيء!!

تذكرت تلك الايام وانا اتحدث مع صديقي عن اهمية زراعة النخيل ومبادرات تطلق هنا وهناك حول زراعتها، لكننا نسمع كلاماً ولا نبصر فعلاً، قلت له:- كيف ستكون زراعة النخيل، في الجزرات الوسطية للشوارع كي تموت بعد أسبوعين عطشاً؟! أم في مزارع خاصة لنعيد غابات النخيل ونعمل على تشجيع الفلاحين من أبناء أبي الخصيب والسيبة والفاو والتنومة كي يساهموا بغرس فسائل النخيل في بساتينهم وفي كل أرض مات الزرع فيها؟! ولكن.. أين الماء العذب الذي كان يجري في شط العرب والأنهار المتفرعة منه والسواقي ليرتوي النخل من ظمأ أودى بخضرة قلبه!!

لقد كانت غابات النخيل تسور الشارع الرئيسي الممتد بين البصرة والفاو وتظله سوايط العنب، حيث تسير العربات بين



مرحبا يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

كلمة العدد / المحرر

أكثر من علامة إستفهام!!

أهمال الاعلام العراقي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع...؟! أن للقائمين عليه ان يعوا مسؤوليتهم تجاه جيل المستقبل.

لايختلف عاقلان على أهمية الاعلام بشتى أنواعه المرئي والمقروء والمسموع في توعية الطفل وتوجيهه بالشكل الذي يتطلع اليه المجتمع في بناء جيل سليم عقليا واخلاقيا وثقافيا يستطيع النهوض بمهامه المستقبلية.. وكلنا يتذكر عقدي ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم كيف كانت المطبوعات السوفيتية خاصة والعربية عامة ومنها العراقية المتمثلة ب (دار ثقافة الأطفال) وعلامتيها الفارقتين (مجلي والمزمار) فضلا عن، بقية ملحقاتها الاخرى مثل، مسرح الفانوس السحري ومطبوعات الشعرية والقصصية.. كيف لعبت دورها في تثقيف الاطفال وتنمية مداركهم، ناهيك عن عديد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في الوقت الذي لم يكن فيه الاعلام بهذه الوفرة من القنوات الاعلامية والصحف والمجلات كما أصبح عليه اليوم!

وهنا لابد لنا ان نتساءل عن سبب

أحب الكتاب

نجاة عبد الجبار

أحب الكتاب

أحب الكتاب

ففيه لكل سؤال جواب

يضم العلوم ويحوي الفكر

وفيه التالي وأحلى الصور

قصر كنوز، له ألف باب

أحب الكتاب

أحب الكتاب

انتبه قد يدفع طفلك بزميله للانتحار

العدائية. لكن ماذا سيفعل مدير المدرسة التي تحوي الف طالب وكيف سيسيطر معلم على ٧٠ طفلاً في صف لا تتجاوز مساحته ٢٠ متراً. اما السؤال الاجدر بالطرح هنا هو ماذا سيصبح الطفل المتنمر والطفل الذي يتعرض للتنمر؟ انتبه عزيزي القارئ وساهم في النهوض بواقع الطفولة العراقية من خلال طفلك



حنان سالم

من المرعب ان يعي طفل معنى الموت، والمرعب اكثر ان يجرب الموت بنفسه. يعد التنمر ابرز سبب لحالات انتحار الاطفال والمراهقين. وتعتبر المجتمعات المشابهة لمجتمعنا، ارضية خصبة لنشوء طفل متنمر فبعض الاسر تشجع اطفالها على السلوك العدواني وتعد ذلك قوة وقدرة على السيطرة. كما ان الاجواء العدوانية والعنصرية في البيت والشارع والعباب الفيديو وافلام الكارتون تنطبع في العقل الباطن للطفل فيتسم بالعدائية من حيث لا يشعر. ولأننا نعيش في دولة يعيش ٣٠٪ من مواطنيها تحت خط الفقر فإن اهمال الابوين لتربية اطفالهما وارد جداً بسبب انشغالهما بكسب لقمة العيش. في هذه الحالة لن يجد الطفل من يقوم له سلوكه الذي يكتسبه من الشارع او المدرسة وهنا يكمن دور المدارس والمعلمين في الحد من التنمر والممارسات

- من أجمل ما قيل في الشعر
الأجنبي بحب الوطن .

بلدي



رسول حمزاتوف

(شاعر روسيا الكبرى)

لقد طفت جميع البلدان
فوجدتها جميلة جداً
ولكن أجملها بلدي
وبلدي جميل
وأجمل ما فيه مدينتي
وأجمل ما فيها بيتي





لقالِق بغداد



شفيق مهدي

عندما كان يحل الصيف على بغداد، كانت تحل عليها طيور شهيرة، ضيوفا عزيزة.. هي اللقالق تبني أعشاشها على قباب المساجد والمآذن، وعلى بعض قباب الكنائس وأجراسها. وتبيت هذه اللقالق في ليالي الصيف تلتلق بطقم مناقيرها، لقلقة أحبها أهل بغداد ولم يضجروا منها.

لكن اللقالق كانت تقوم بعمل لا يستريح له أي أحد، ولا يحبه أي واحد منا أبدا! هل تعرفون ما الذي كانت تفعله اللقالق هذه؟ كانت تسرق بعض القطع من الملابس، وبنحو خاص المنشورة على حبال الغسيل في سطوح البيوت، وغير ذلك، وكانت تنقل (المسروقات) إلى أعشاشها! ومع ذلك لم يكن الناس يؤذونها، بل كانوا يحبونها. أختفت اليوم لقالق بغداد، ولم نعد نشاهدها، مع الأسف الشديد.

فاحتضنته أمه، وقالت: ستكون
أفضل من الشبل إذا عرفت قوتك، أنت
أرنب

أنت أرنب



طلال حسن

لاذ أرنوب بأمه، وقد شله الخوف،
إذ لم يكد يخرج اليوم من البيت، حتى
طارده ثعلب.. وقاقم.. وصقر.. وضع..
وكلب.. و.... واندس في حضن أمه،
وقال: ليتني شبل، يا ماما.



براعم على الطريق



بنين علي حسين



رقية علي هادي



دهف حسين عادل



عسل حسين علي



زينب حسن محمد



روز مصطفى محمود



مهدي مصطفى محمود



مهيمن محمد مهدي



يوسف احسان سليم

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

